الكواكب

احتفالات الفن بأعياد الشعب

الفنان العظيم الذى فقدناه

العدد ٧٣٠ - ٢٧ يوليو ١٩٦٥ - ٤٠ مليما



صورة الغلاف



أم كلثوم

رئيس التحرير: سعد الدين توفيق

المشرف الفنى: حلمى التونى

سكرتير التحرير: وهيب سابا

الكواكب

AL KAWAKEB No. 730 — 27 — 7 — 1965

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال

١٦ شارع محمد عز العرب – القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ – فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى – فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة – فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا – فى الامريكتين ١٠ دولارات – فى سائر انحاء العالم ٢ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية – وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
المغرب	٩٠ فرنكا

الفن



في أفراح الشعب

الرئيس والمشير عامر ونواب الرئيس وضيوفنا من ثوار العراق والجزائر في احتفال نادى الضباط بالعيد الثالث عشر لثورة الشعب .. الجميع يستمعون الى « الحب الكبير » تغنيها ام كلثوم ...



أم كلثوم تغنى فى حفلة نادى الضباط يوم ٢٣ يوليو : تعيش وتسلم يا وطنى ... ياحب فاق كل الحدود ... يا أغلى عندى م الوجود .

عبد الوهاب يغنى :
الحرية كفاح ومبادىء صلى عليها الشعب وصام وياك انت اتعلمناها ... ثورة حب . ونور ، وسلام



عبد الحليم حافظ يغنى :
عبد الناصر حبيبنا
قايم بيننا يخاطبنا
ونحبه ويحباونا
قائد ومجددين
قول ما بدالك
احنا رجالك
وذراعك اليمين
احنا رجالك

The American University in Cairo



◆◆ **تحية كاريوكا** استأجرت مكتب رشدى أباظة لتجرى فيه تدريب مسرحيتها الجديدة التى ستقدمها فى الموسم الصيفى .

◆◆ **محمد الموجى** شفى من حالة التسمم التى ألزمته الفراش زهاء ثلاثة أسابيع . عاد الى استئناف نشاطه . يلحن اغانى أوبريت « هدية العمر » .

◆◆ **دولت أبيض** حصل متحف المسرح منها على مجموعة من الاسطوانات التى سجل عليها جورج أبيض أشهر ادواره المسرحية .

◆◆ **محسن سرحان** سيتحول الى مخرج سينمائى . يخرج حلقات مسلسلة لحساب ادارة أفلام التليفزيون التابعة لمؤسسة السينما .

◆◆ **« قنديل أم هاشم »** قصة يحيى حقى ، تقدمها جماعة أنصار التمثيل والسينما. تقرر أن تحيى هذه الفرقة موسما على مسرح ميامى الصيفى .

◆◆ **فرقة رضا** تسافر الى المجر فى شهر نوفمبر القادم لتقدم عروضها هناك لمدة عشرة ايام ، تنفيذا للاتفاقية الثقافية بين الجمهورية العربية والمجر .

◆◆ **فرقة المنيا** للفنون الشعبية فازت بكأس الجمهورية فى المسابقة التى نظمتها وزارة الشباب ، الفرقة قدمت استعراضا باسم « نظرة يافولى » تأليف والحان محمود كامل ، اخراج عادل محمد حافظ .

◆◆ **الجمهورية العربية المتحدة** تشترك فى المهرجان الدولى التاسع

شارع الهرم الى برودواى • من شارع الهرم الى برودواى • من شارع الهرم الى برودواى • من شارع الهرم الى برودواى

فايزة تشكو.. والطبيب فى سويسرا

فايزة احمد اجلت سفرها الى لبنان حتى نهاية هذا الشهر وذلك حتى تتمكن من الاشتراك فى احتفالات أعياد الثورة . فايزة ستغنى فى الحفلة الكبرى التى تقام فى الاسكندرية أغنية وطنية من تاليف على مهدى وتلحين محمد سلطان . تركب الباخرة بعد انتهاء الحفلة الى لبنان حيث تقضى شهرا. تسافر بعد ذلك الى سويسرا لتعرض نفسها على طبيب عالمى متخصص فى المعدة والامعاء . فايزه تشكو من الام مستمرة لا تعرف لها سببا



"شادية" فى "الحب الضائع"





ثريا حمدان مديرة البرامج النسائية فى التليفزيون ، تبذل جهدها لاقناع شادية بالقيام بدور البطولة فى مسلسلة « الحب الضائع » التى يعدها ويخرجها للتليفزيون محمد كامل عن قصة للدكتور طه حسين . اذا وافقت شادية على القيام بدور البطولة فسوف يشترك معها صلاح ذو الفقار . جزء كبير من هذه الحلقات سيصور سينمائيا

للافلام العلمية الذى يعقد من أول اكتوبر ولمدة ٣ أسابيع فى بوخارست ، وتشترك فيه ٣٠ دولة

◆◆ ايزابيل ادبير الراقصة الفرنسية تستعد لبطولة أول كوميديا راقصة فى حياتها .. فى برودواى أولا ... كانت قد أصيبت فى حادث ... هشم ساقيها ، تتدرب الآن تدريبا شاقا لان دورها يتطلب الرقص والجرى .. يبدأ العرض فى اوائل الشتاء القادم

◆◆ رجاء يوسف ستقوم بأحد أدوار البطولة فى الحلقة الثالثة من مسلسلة «قصة وعشرة مؤلفين» . الحلقة يعدها أحمد رجب ويخرجها منير التونى .

● من شارع الهرم الى برودواى

ممنوع الرجيم بأمر الأطباء



استانف فطين عبد الوهاب تصوير المناظر الداخلية لفيلم «تفاحة آدم» الذى يخرجه وتقوم بدور البطولة فيه هند رستم . وكان العمل قد تعطل حوالى اربعة أسابيع بسبب مرض هند ، التى أصيبت بحالة غريبة اثر حقنة تيتانوس. اتضح ان هذا المصل يصيبها بحالة حساسية . هند نقص وزنها أكثر من ستة كيلو جرامات . نصحها الاطباء بتغيير نظام الرجيم حتى لا يستمر هبوط وزنها . . .

وجه رائع .. للشاشة

النجم راقص باليه فى انجلترا «رودولف نورييف» .. اتجهت اليه انظار رجال السينما فى هوليوود فجاة .. اكتشفوا فيه وجها سينمائيا فذا! ويريدون ان يقدموه كممثل وليس كراقص باليه .. تلقى هوليوود بدعوة من احدى الشركات ولكن حتى الان لم يستقر الراى على القصة التى يقوم ببطولتها .. نورييف ارتبط اسمه باسم نجمة الباليه الانجليزية «مارجوت فونتين» فى معظم الباليهات الكبرى التى قامت ببطولتها .. ومنها باليه «غادة الكاميليا» الذى اخذت منه هذه اللقطة . التى تجمع بينهما فى بطولة الباليه.

سر اللقاء بين ..
نجاة وفريد الأطرش



فى الاسابيع الاخيرة تم اكثر من لقاء بين فريد الاطرش ونجاة الصغيرة استمعت نجاة الى بعض الالحان التى انتهى فريد من اعدادها لنفسه ولغيره . نجاة اعجبها لحن بدأه فريد ولم يتمه . طلبت نجاة ان تغنى هذا اللحن بعد ان يكتمل . لم تغن نجاة من قبل لفريد الاطرش .

• من شارع الهرم الى برودواى • من شارع الهرم الى برودواى • من شارع الهرم



هدى سلطان فى "بيت الهوى"

هدى سلطان تشترك فى بطولة مسرحية « بنت الهوى » تاليف وبطولة يوسف وهبى . هدى عادت من لندن وقد تخلصت من سمنتها. يخرج المسرحية للتليفزيون احمد توفيق . ويشترك فى بطولتها رشوان توفيق ومديحة سالم ووداد حمدى وملك الجمل وعزت العلايلى . المسرحية هى احدى المسرحيات الاربع التى اتفق يوسف وهبى على تقديمها للتليفزيون خلال شهرين . المسرحيات الاخرى هى « غادة الكاميليا » و « بنت الهوى » و « عريس فى علبة » . . .



أين عاش فى باريس؟

حسن حلمى ، مدير عام برامج التليفزيون ومخرج فيلم «الايام» يسافر الى باريس بعد انتهاء مهرجان التليفزيون القادم ليختار الاماكن التى يتم فيها تصوير بعض مشاهد فيلم « الايام » . طه حسين عاش فى باريس فترة من حياته . حسن حلمى حصل من طه حسين على قائمة بالاماكن التى زارها وعاش فيها فى باريس



انتظر .. حتى يجىء الليل

كل ممثل مهما بلغ من شأو فى السينما يشعر ، بينه وبين نفسه على الاقل ، انه لن يحصل على الشهادة الحقيقية لموهبته الا من المسرح .. ولذلك فكل واحد منهم ، من نجوم السينما ، يفاجئوننا بالاتجاه الى المسرح بين الحين والحين .. وآخر من فعل ذلك النجمة « لى ريميك » .. فقد قررت ان تذهب الى برودواى وبمجرد أن تنتهى من الفيلمين اللذين تقوم ببطولتهما الان لحساب شركتى كولومبيا وفوكس ، لتقوم هناك ببطولة مسرحية اسمها « انتظر ، حتى يجىء الليل » .. تمثل فيها دور عمياء !

دراسات خاصة للعمال

تدرس مؤسسة السينما اقتراحا بانشاء دراسات تدريبية لعمال الاستوديوهات العربية ليقفوا على آخر تطورات الاعمال الفنية الخاصة بالاستوديوهات . حسن فهمى عميد المعهد وافق على انشاء هذه الدراسات على أن يتولى التدريس فيها اساتذة المعهد . بعض اساتذة الهندسة يلقون محاضرات عن الاعمال الفنية التى ترتبط بالاعمال السينمائية . عميد المعهد طلب استيراد الات التدريب

تنظيم فرق هواة التمثيل بالمصانع

مؤسسة المسرح قررت الا تتعامل مع فرق هواة التمثيل بالمصانع الا عن طريق المسرح العمالى ، فيكون هو همزة الوصل بين الناحيتين . تقدم المؤسسة للفرق المذكورة كل المساعدات الفنية والادبية والمالية . ستعمل المؤسسة ايضا على أن تقدم المخرجين المسرحيين المعروفين لاخراج مسرحيات تلك الفرق . هناك اتجاه بتنظيم سلسلة من المحاضرات الفنية عن المسرح والاعمال الخاصة به لهذه الفرق . يقوم بالقاء المحاضرات أساتذة معهد التمثيل وبعض المخرجين والممثلين

عبد الوهاب يتبرع



انتهى محمد عبد الوهاب من تلحين اغنية «الشعب» التى تغنيها نجاة الصغيرة من كلمات زهير صبرى .. تقول الاغنية : شوف كنا فين وصبحنا فين .. ولحظة واحدة عوضت كل اللى فات .. الشعب ثار .. ثورة وكرامة .. وانتصار .. عبد الوهاب تبرع بأجر الاغنية ومبلغ الف جنيه لمنظمة تحرير فلسطين!

الخروج .. من الجنة

جمال الليثى رئيس مجلس ادارة شركة القاهرة للسينما عرض على شادية القيام ببطولة فيلم « الخروج من الجنة » قصة توفيق الحكيم التى يخرجها محمود ذو الفقار ، الفيلم بطولة فريد الاطرش . شادية وافقت مبدئيا فى حالة الموافقة النهائية يكون هذا اول فيلم لشادية امام فريد بعد سبع سنوات لم يشتركا خلالها فى عمل فنى واحد .







● **نجاة الصغيرة تعود الى السينما بفيلم تدور حوادثه فى فجر ظهور الاسلام . سيناريو الفيلم كتبه عدلى المولد المحامى ، وكتب حواره محمد على ماهر الذى اشتهر بأعماله الادبية عن الاسلام . وراجع السيناريو الدكتور عبد الرحمن تاج .**

معنى وجود هذه الاسماء فى كتابة السيناريو والحوار والمراجعة ، هو البعد عن المهازل التى قدمتها السينما العربية حول هذه الموضوعات مثل « بلال » و « السيد البدوى » فانها جاءت بنتيجة عكسية . ولذلك تقف الرقابة موقفا جادا حتى لا تسىء هذه الافلام الى ديننا . وفكرة اخراج فيلم عن المراحل الاولى للاسلام ، تعود الى اكثر من ٤٠ عاما فقد جاءت شركة ايطالية الى مصر واعلنت عن عزمها على انتاج فيلم عن « النبى محمد » ، واختارت يوسف وهبى ليقوم بدور النبى . هذا الخبر نشرته الصحف ايامها ، وثار رجال الدين وطالبوا بمنع مثل هذا الفيلم ، وهاجموا يوسف وهبى واتهموه بالزندقة والالحاد ، اذا قبل هذا الدور . وامام الحملة التى ثارت تراجعت السلطات المسئولة وصرف النظر عن الفيلم ، ومضت سنوات ، لم يفكر احد خلالها فى انتاج مثل هذا الفيلم . حتى جاء شاب مصرى عائد من امريكا وقال انه درس الاخراج هناك ، وانه قرر انتاج قصة « الوعد الحق » التى كتبها الدكتور طه حسين . هذا الشاب اسمه ابراهيم عز الدين . وظهرت قصة الدكتور فى فيلم باسم « ظهور الاسلام » . ورغم كل العيوب التى ظهرت فى هذا الفيلم ، الا انه لقى رواجا كبيرا فى كل ارض يعيش عليها مسلم ، وشجع نجاح « ظهور الاسلام » بعض المنتجين على انتاج افلام دينية ، وظهرت سلسلة منها كانت اقرب الى المهازل منها الى الاعمال الجادة . لهذا كان وجود الاسماء التى ذكرتها هاما بالنسبة لمثل هذا الفيلم الدينى .



● **فى عدد « الكواكب » الماضى ، نشر تحت عنوان « اين كنا وكيف اصبحنا » حكاية عن عزيز عيد وصالة البالبتاج التى حولها الى مسرح ، وطلب من كل متفرج أن يحضر كرسيه**

هذه الحكاية ذكرتنى بحكاية اخرى رواها لى المرحوم الفنان استفان روستى قال انها حدثت فى عام ١٩١٨ أن فكرت الحكومة فى اعادة فتح دار الاوبرا ، بعد ان اغلقتها خلال الحرب العالمية الاولى . وعلم عزيز عيد بذلك وكان قد كون فرقة من الشباب . ليقدموا مسرحيات كوميدية ، من اعضاء الفرقة استفان روستى وروز اليوسف والريحانى ، ولما لم يجد مكانا يعمل عليه ، تقدم الى مدير دار الاوبرا وكان ايطاليا ، يطلب لاستئجار الاوبرا . كان موظفو دار الاوبرا كلهم من الاجانب ماعدا اعمال الخدم فكان يقوم بها مصريون . المهم ثار مدير الاوبرا ، واعتبر هذا الطلب اهانة له ولدار الاوبرا . ولوزارة المعارف التى كانت تشرف على الدار ، وللحكومة المصرية وللسلطات ايضا وفوجىء عزيز عيد بالمرحوم احمد حشمت وكان وزيرا للمعارف يستدعيه ، ويلومه على تفكيره المختل والسبب ، أن الاوبرا يحضرها السلطان ، وتعمل عليها الفرق الاجنبية المحترمة . فكيف يفكر واحد من « المشخصاتية » ، هكذا كانوا يسمون الممثل زمان ان يطلب العمل على مسرح دار الاوبرا ؟ وبعد اللوم ، وعده أن يتوسط له حتى لا يقدم الى المحاكمة نظير وقاحته ، وجرأته ، ولم يجد عزيز عيد مفرا من استئجار صالة البالبتاج ليعمل عليها .. وانتم تعرفون بقية الحكاية .



● **محمود لطفى ابراهيم المحامى ، ارسل خطابا الى « الكواكب » يعترض على الخبر الذى نشر فى احد اعدادها السابقة عن اعتزام رجاء يوسف انتاج فيلم « سلطانة بنت سمارة » . وهو من تاليفها . سبب الاعتراض كما قال ان القصة من تاليف عبد المنعم السباعى ، وانها مسجلة فى الشهر العقارى باسمه**

تقول رجاء يوسف ، بعد أن نقلنا الامر اليها انها فكرت فى انتاج هذا الفيلم ، وفعلا كتبت فكرته فى ورقتين من حجم الفولسكاب . وطلبت من عبد المنعم السباعى أن يكتب سيناريو الفيلم ، واعطته مقدما مبلغ مائة جنيه من اجره . ومضت سبع سنوات ، دون ان يفى الكاتب بوعده . ولما فكرت فى انتاج الفيلم من جديد اتفقت مع السيناريست فائق اسماعيل ليكتب السيناريو والحوار . وتقول : انه لا مانع لديها ان يقوم عبد المنعم السباعى بعمل السيناريو الجديد ، اوان ينفذ اتفاقه القديم ، اما حكاية تسجيل القصة فى الشهر العقارى ، فانها تستبعد ان يصدر مثل هذا التصرف من عبد المنعم السباعى ، لانه يعلم ان الفكرة فكرتها . ونحن نقدم ماقالته رجاء يوسف ، ردا على محمود لطفى المحامى .

وجوه وحكايات







واحدة من ٢٠٠؟

● لم تفقد السينما بريقها .. ان خبرا نشرته «الكواكب» عن حاجة المخرج السيد زيادة الى وجه جديد لفتاة تشارك النجمة لبنى عبد العزيز دور البطولة فى الفيلم الذى يستعد لاخراجه «نصف امرأة» . هذا الخبر جاءه باكثر من ٢٠٠ فتاة كل منهن تجد فى نفسها استعدادا لان تكون الفتاة السعيدة التى تتحول الى بطلة - واختار السيد زيادة فتاة واحدة من المائتى فتاة .. دلته حاسته الفنية - على حد تعبيره - على ان عندها استعدادا فنيا يمكن صقله وتهذيبه .. واجرى السيد زيادة للفتاة - واسمها سهير صبرى - عددا من الاختبارات الفنية فى احد البلاتوهات السينمائية، واجتازتها سهير بنتائج مرضيه . وبدا يتعهدها بالمران والتدريب الفنى ، وعهد بها الى الفنان عبدالوارث عسر ليعطيها دروسا فى الالقاء . وما بقى يتوقف عليها هى ، بعد ان اجتازت الخطوة الاولى .

"فاتن".. فى سان خورخيو

● عندما ركبت فاتن حمامة الطائرة الى اثينا فى طريقها الى مدريد .. كانت فاتن تمسك ابنها طارق بيد وباليد الاخرى امسكت ابنتها نادية .. ان فاتن لا تنوى العودة من مدريد قبل الاسبوع الثانى من سبتمبر .. ستبقى هذه المدة فى اجازة مع زوجها عمر الشريف .. ومع نادية وطارق.

وفى ليلة السفر من القاهرة وقفت فاتن على سطح احدى العمارات المواجهة لكوبرى قصر النيل عند سميراميس لتمثل آخر لقطة من احد افلامها الجديدة .. قالت فاتن قبل السفر ان الشارع الذى ستسكنه فى مدريد اسمه « سان خورخيو » حيث يستاجر عمر الشريف شقة يعيش فيها هناك .. سان خورخيو هذا هو نفسه القديس سان جورج .. ولكن بالاسبانية.

"شادية" تعتذر و"سعاد" توافق

● فى الطريق الى مهرجان لوكارنو السينمائى الدولى « نسخة من الفيلم العربى « الطريق » الذى اخذ عن قصة نجيب محفوظ .. لقد اختير الفيلم فى الاجتماع الاخير للجنة المهرجانات الدولية ليمثلنا فى هذا المهرجان ، ورشحت المطربة شادية للسفر مع الفيلم لحضور عرضه هناك .. وعلى الرغم من ان اجراءات السفر قد بدات اعتذرت شادية عن السفر .. ان شادية لا تحب السفر كثيرا الى الخارج ، فقد سبق أن اعتذرت عن السفر الى برلين منذ ثلاثة اعوام وكررت الاعتذار اكثر من مرة، ولم تسافر شادية بعد ذلك الا الى طوكيو لتمثل فى الفيلم اليابانى العربى المشترك « على ضفاف النيل » . وبالنسبة لمهرجان « لوكارنو » القادم تقرر البحث عن اسماء اخرى غير شادية ، والمرشحان للسفر الان هما سعاد حسنى ورشدى اباظة - ان سفر فنانينا الى المهرجانات تتشابه المفاجآت دائما ، ففى اخر دقيقة اعتذرت فى الاسبوع الماضى سميرة احمد عن السفر الى مهرجان موسكو وسافر صلاح ابو سيف وحده

KS-39(112-20)

كيم تشرب النبيذ فى حذاء!

● فى بريطانيا هاجم النقاد بقسوة اخر افلام كيم نوفاك « الرباط البشرى » وكانت كيم قد مثلته عن قصة لسومرست موم مع الممثل الانجليزى لورانس هارفى .. ويبدو ان حظ كيم مع النقاد - فى بريطانيا او فى امريكا - سيئ .. فلم تكد تنتهى عاصفة النقد التى لاحقتها بسبب « الرباط البشرى » تخف حتى تجددت ، وبشكل اعنف، عندما عرض فيلم لها امام دين مارتن اخرجه بيلى وايلدر .. كان بيلى - وهو كاتب القصة ايضا - يعالج فى الفيلم قصة بنت من بنات الليل .. تعيش حياتها فى هدوء ونظام وكانت دائما باردة العواطف تعطى عواطفها للرجال بقدر وحساب ، على قدر ما يدفعون لها من مال .. ولم يصب النقد الجارح بيلى وايلدر فهو معروف بان هذا هو لونه المفضل من الافلام ، اخرج وكتب منها سلسلة هى « شقة العازب » و « يرما الغانية » .. وهربت كيم من الضجة لتمثل فيلما فكاهيا باسم « قبلنى يا غبى » .. فماذا كانت النتيجة .. احد النقاد اثاره منظر كيم وهى تخفى الخمر فى حذائها من قنينة كبيرة فاقام الدنيا واقعدها وتجددت قسوة النقد على كيم من جديد .. ان كيم نوفاك ، الفتاة التى دخلت هوليوود منذ عشرة أعوام على دراجة ، وكانوا يعدونها لتكون خليفة لريتا هيوارث عبرت الاطلنطى الى روما لتعيش اياما مع زوجها حتى تنسى قسوة النقاد ..

كلمات فى الفن

بقلم رجاء النقاش



مغامرات الخميسى

عندما جئت الى القاهرة لاول مرة ، وكان ذلك سنة ١٩٥١ ، لم اكن اعرف شيئا عن خريطة هذه المدينة العظيمة، كنت اجد صعوبة كبيرة فى اختراق الشوارع ، وفى الخروج من مكان الى مكان .. لقد كانت الشوارع بالنسبة لى هائلة واسعة مخيفة ، ذلك لاننى انتقلت مباشرة من قريتى الصغيرة الى القاهرة ، جئت اليها لادخل الجامعة بعد أن انهيت دراستى الثانوية فى مدينة صغيرة لاتختلف كثيرا عن القرية .. ولذلك كان الانتقال الى القاهرة مفاجئا بلا تمهيد .. وكان بالنسبة لى تجربة فى منتهى الغرابة والعجب .

كانت خريطة القاهرة امامى غامضة مرتبكة ، بحيث لم اكن اعرف اذا كانت اهرام الجيزة قريبة من مصر الجديدة أو بعيدة عنها، ولم اكن أعرف ماهى العلاقة بين شبرا والسيدة ... كل شىء كان غريبا تماما ، وغامضا الى ابعد الحدود ..

وفى وسط الخريطة الضائعة فى ذهنى ، كان هناك بقع قليلة من الضوء ... كانت هذه البقع تتمثل فى أدباء القاهرة الذين كنت اقرأ لهم على البعد ... وكنت احس انهم هم وحدهم الخيوط التى تشدنى الى القاهرة وتربطنى وتضىء لى خريطتها الغامضة ... واستطعت بعد فترة من الوقت أن اتعرف على القاهرة من ادبائها فالجيزة هى التى فيها : عبد القادر القط والمداوى ومصر الجديدة هى التى فيها العقاد وابراهيم المصرى وهكذا .. كل مكان فى القاهرة بدأت « أعلمه » بأديب يسكن فيه .. وهكذا بدأت أفهم خريطة القاهرة واكتشفها حقا !

على أن اول اديب عرفته فى القاهرة كان عبدالرحمن الخميسى .. فقد كان آخر كتاب قرأته قبل وصولى الى القاهرة هو كتاب صغير اصدره الخميسى بعنوان « المكافحون » وكان كتابا مليئا بالحماس لبعض ابطال الثورة الفكرية والثورة الاجتماعية فى بلادنا ..

وذات ليلة وجدتنى الى جوار تليفون بمكتب احد اقربائى فى شبرا ... وكنت حتى ذلك الوقت احمل خوفا رهيبا من التليفون ... ولكنى تغلبت على خوفى بصعوبة شديدة ، وقررت ان ابدأ التعرف بأدباء القاهرة ... وذلك بأن اتصل بعبد الرحمن الخميسى صاحب آخر كتاب قرأته ..

واتصلت بالخميسى ... وعبرت له عن اعجابى بكتابه وكنت اتحدث بكلمات منتقاة ، تعبت نفسى فى اختيارها ؛ وكنت واثا اتحدث فى التليفون كأننى القى خطابا رسميا فى أحد الاحتفالات العامة ... وطلبت من الخميسى أن القاه فضرب لى موعدا فى الجريدة التى يعمل بها .

وذهبت فى الموعد المحدد ، وجلست فى حجرة الانتظار .. وأرسلت اسمى الى عبد الرحمن الخميسى الذى لم اكن قد رأيته فى حياتى ولم يكن قد رآنى على الاطلاق !

وبينما انا جالس فى حجرة الانتظار ، غارق فى خجلى ، أنظر الى الارض .. اذا بى أجد يدا تمتد لتمسك بيدى .. انه الخميسى يقول لى: انت فلان !

وذهلت ..

كيف استطاع ان يعرفنى من بين الجالسين؟ كيف استطاع أن يميزنى من بين العدد الكبير الموجود فى المكتب ؟ .

لقد فرحت جدا، وشعرت بمعجزة الفن والفكر تتحقق ، الترابط بين الارواح بدون لقاء سابق ، وتخلق عند فنان مثل الخميسى حاسة سادسة يميز بها الاشياء والناس ...

وجلست مع الخميسى لحظات ... وسرعان ماذاب كل الجليد الذى جئت به من القرية ... ذاب خجلى ، وذاب استعدادى لالقاء خطاب رسمى كلما التقيت بأديب اوفنان فقد كنت اتصور ان على الادباء ان يتحدثوا لا كما يتحدث البشر ، ولكن بعمق .. وباصطلاحات ... وبجبين مقطب ... ووجه غارق فى الذهول ...

ولكن الخميسى بلمسة سحرية أذاب كل هذا وجعلنى انسانا طبيعيا بسيطا اتحدث معه كما يتحدث البشر... وابتسم كما يبتسمون!

وأحببت الخميسى من يومها .... وترددت على مكتبه كثيرا ... وكان مكتبه هذا ممتلئا على الدوام بنماذج مختلفة من البشر ... أدباء ومطربون ... وذوو حاجة .. كان الخميسى دائما مفتوح القلب والمكتب !

ويوما شعرت اننى سأضيع فى الزحام ... فأنا بالنسبة للخميسى لست الا واحدا من رعاياه !

وشعر الخميسى بهذا كله فعرفنى بأمير صعاليك مصر واكثرهم فنا ونبلا وذكاء ومحبة للناس : زكريا الحجاوى .... ففتح لى زكريا عوالم كثيرة اخرى ... استطعت بعدها أن اعتبر نفسى قاهريا .. فقد علمنى زكريا كيف اروح واجىء وعرفنى بكثيرين من الادباء وشق لى بداية طريقى فى الحياة وكان استاذا وابا شديد الحنان والاخلاص .

« ملحوظة : كلمة صعلوك هنا لاتعنى ذلك المعنى الشائع المعروف ، ولكنها تعنى فى حقيقتها ذلك الانسان المتحرر المتمرد الذى لا يعبأ بالشكليات ... انتهت الملحوظة »

المهم ... بقيت أراقب الخميسى فى تجاربه الكثيرة المختلفة الغريبة المتنوعة ... لقد ذهبت به الدنيا يمينا وشمالا ، ودخل تجارب تكفى مائة رجل ، ولكنه كان دائما يتحرك بطبيعة نفسية واحدة ... انه انسان مفتوح القلب الى اقصى حد ، يميل مزاجه الى المرح العامر ولا يميل الى الكآبة او يعترف بها، وهو يحب الحياة ويشتهيها بل ويقدسها، ان فيه اشياء من عبد الله النديم ، ذلك الانسان الذى كنت تزرعه فى أى مكان فيعيش ويزدهر ... كل بلاد الله حبيبة الى قلبه ... وكل البشر طيبون وأحباء !

وقد دهش الكثيرون اخيرا من اقبال عبد الرحمن الخميسى على الاخراج السينمائى ، وقالوا ما للخميسى وللسينما ؟ ... والحقيقة انه لا يجوز ان ننظر الى الخميسى كما ننظر للظواهر الطبيعية ... فالخميسى محب للتجربة ، ومحب للمغامرة الانسانية والفنية بغير حدود .. وله مشاركات فى الشعر والقصة والموسيقى والاخراج والتمثيل ، انه ظاهرة شاذة فى عصرنا الذى يميل الى التخصص .. لانه نموذج جاء الينا من عصور الشمول والاتساع والتنوع !

وقد تذكرت قصتى كلها مع الخميسى بعد ان شاهدت فيلمه « الجزاء » ، لان مغامرة الخميسى فى السينما هى جزء من طبيعته الحية المتفجرة التى تكتشف دائما وتفتح لنفسها طريقا فى كل ميدان !

وقد يقول المتخصصون فى فن السينما ان هناك اخطاء فنية هنا وهناك فى فيلم الجزاء ، ولكن الفيلم ـ ككل ـ أعجبنى واسعدنى وشعرت فيه بمتعة كبيرة !

ومهما قيل عن هذا الفيلم فانه ولا شك يمتاز بميزات رئيسية ... فهو من ناحية يصور جرأة الخميسى على اختيار عدد كبير جدا من الوجوه الجديدة التى اثبتت كفاءة فنية تلفت النظر ، وبهذا حطم الخميسى قاعدة الاعتماد على الصف الاول وحده فى ميدان السينما ، كذلك كان الخميسى جريئا فى اعتماده على الاسلوب الواقعى البسيط فى الاخراج ، هذا الاسلوب فى اعتقادى يجب أن يجد مكانه فى السينما المصرية وينتصر، واخيرا فالخميسى قد قدم لنا فيلما تمتزج فيه اللغة العاطفية باللمسة الوطنية امتزاجا عميقا طبيعيا لا افتعال فيه !

تكفى هذه العناصر كلها لكى نقول ان الخميسى قد نجح... كما تعود دائما أن ينجح .. بالبركة .. وبالقلب المفتوح .. وبالطبيعة الفنية المتنوعة .. وبالحاسة السادسة التى تجعله يعرف مالا يعرفه الدارسون والعلماء واصحاب الشهادات .



دكتوراه .. لفريدة فهمى

جاءنى أخى الصغير « عطاء » منذ عدة سنوات وقال لى : لقد قررت أن أدرس السينما وأدخل كطالب فى أول دفعة لمعهد السينما الجديد .. ووضعت يدى على قلبى وقلت له : انت طالب متفوق ، فما الذى يدفعك الى ميدان السينما .. وهو ميدان ملىء بالمغامرات، وملىء بالمشاكل ، ولا ضمان فيه ولا أمان ... انك تخاطر بحياتك .. فابتعد عن هذا الميدان، وخذه ان أردت كهواية الى جانب عمل رئيسى آخر يضمن لك مستقبلك

واصر اخى على أن يدرس السينما ، ووافقت مرغما على ذلك ، ولم يهدأ الخوف فى قلبى على الاطلاق !

ثم مرت الايام ، وثبت أن أخى الصغير كان أصدق منى فى نظرته الى الامور .. لقد تغيرت حياتنا الفنية فى سنوات قليلة وانقلب حالها رأسا على عقب ، وأصبح الفن عندنا علما ودراسة ، وبدأت السينما تطرد من ميدانها .. كل الذين كانوا يرتجلون، ويتاجرون ،ويبحثون عن الاثارة ، ويجعلون من السينما تجارة فى الاجساد والاعراض .. وشيئا بعيدا عن الذوق والفهم والفن !

لقد اصاب أخى الصغير الحبيب واخطأت أنا .. فقد كنت أتصور ان مجتمعنا فى ظل الثورة سينشغل بمعاركه السياسية والاجتماعية والاقتصادية الضخمة ، ولن يتفرغ الا بعد وقت طويل لمسألة الفن ومشاكله العويصة ! ولكن الثورة دخلت معركة الفن بنفس السرعة ونفس القوة التى دخلت بها معاركها الكبيرة الاخرى .. وفى اعتقادى ان أعظم تغيير احدثته الثورة فى ميدان الفن هو أنها جعلت حياتنا الفنية كلها تعتمد على العلم !

كل شىء الآن بالدراسة والوعى والمعرفة ! والمعاهد العلمية التى تدرب الفنانين فى كل ميدان تملأ البلد .. واخى الصغير الذى غامر يوما بالدخول الى ميدان السينما .. ارسلته بلاده ليدرس السينما فى الخارج .. وليعرف كل شىء عن فنه قبل ان يبدأ العمل ! ان معه ضمانا أكيدا لحياته فى مجتمع الثورة .. هذا الضمان هو العلم .

وقد مرت بذهنى هذه الخواطر كلها وانا أشاهد فريدة فهمى فى رقصاتها الجديدة فى فرقة رضا !

ان فريدة توحى اليك بأنها قد درست كل حركة من حركاتها دراسة عميقة مليئة بالجهد والتعب !

انها راقصة موهوبة .. ولكنها لم تعتمد على موهبتها .. بل درست ودرست حتى استطاعت أخيراً أن تقدم رقصاتها الرائعة !

انها فنانة تستحق ان تعطيها الدكتوراه على رقصاتها الجديدة .. لقد بذلت من الجهد فى هذه الرقصات الرائعة ما يبذله أى انسان يدرس ويبحث لتحضير الدكتوراه فى أى موضوع صعب !

لقد كانت فريدة فهمى فى هذه الرقصات فنانة موهوبة وباحثة من الطراز الاول فى آن واحد !

وهذه هى العلامة الكبرى فى الفن الجديد .. فن الثورة ..

ان فن الثورة هو فن يقوم على الجهد والعلم .. فن يرفض الارتجال والفهلوة والعبث .. فن نظيف ينبع من الموهبة الاصيلة والاحساس الصادق بالمسئولية !

صدقونى هذه هى الحقيقة ..

وشاهدوا فريدة فهمى

ثلاث نساء فى التليفزيون

من اجمل ما شاهدت فى التليفزيون أخيرا تمثيلية « ثلاث نساء » التى اخرجها يوسف مرزوق . وقد اعتمدت هذه التمثيلية على ثلاث قصص قصيرة رقيقة جميلة ليوسف السباعى . وقام ببطولة هذه القصص الثلاث: نجمة ابراهيم وسناء جميل وسميحة أيوب .

وكانت نجمة ابراهيم أستاذة رائعة لامعة فى دورها ، كانت تمثل الحقد والرغبة فى الانتقام تمثيلا اصيلا حقا ، كانت امرأة ثائرة ، تحمل عاطفة عنيفة قاسية مدمرة . اما سناء جميل فكانت تمثل دور المرأة التى تشك فى زوجها ، كانت سناء تمثل الغيرة الشرسة العنيفة .. حركة متوثبة ، وقلق مدمر انها تشك فى زوجها وتظن أنه يحب انسانة أخرى ، انها تغار من هذه الانسانة رغم انها لا تعرفها ، وما اعظم سناء فى تمثيل دور الغيرة التى تمزق النفس ، وتحيل الحياة الى عذاب مرير ، أما سميحة أيوب فكانت هى الاخرى رائعة فى دورها ، لقد مثلته بهدوء واناقة وسحر ، كان دورها هو دور المرأة المحبوبة من الجميع، ولكن أحدا لا يعلم من يحبه قلبها حقا ، انها تبتسم للكل ،



سميحة ايوب

وتعد الكل دون ان تقول شيئا ، انها المرأة الابدية ، حواء الخالدة ، تلقى نظراتها الساحرة على الجميع ، ويبقى ما فى القلب لا يعلمه أحد الا حواء الابدية الغامضة !

لقد كانت هذه التمثيلية منافسة رائعة بين ثلاث من كبار الممثلات عندنا .. وهى منافسة غير مقصودة ، ولكنها كانت عملا فنيا متنوعا شديد العمق والعذوبة !

اما الجديد بالنسبة لى حقا فهو المخرج يوسف مرزوق ، انه مخرج ممتاز .. مخرج من الدرجة الاولى .. مخرج شديد الحساسية والذكاء والتمكن .. وانا اعرف يوسف منذ عشر سنوات ، ولم اكن اتصور ابدا انه يستطيع ان يقفز الى هذا المستوى الرفيع بهذه السرعة .. وبهذا الجمال والعمق !

تهنئة له .. وتهنئة لنا جميعا بهذا المخرج الممتاز الذى صنع نفسه بالجهد المتواصل والاخلاص الكبير !

رجاء النقاش

شركة القاهرة للسينما

تساهم فى تطوير المجتمع الاشتراكى بارقى وأروع إنتاج سينمائى

خطة الإنتاج السينمائى لعامى ١٩٦٥ / ١٩٦٦

فى سبيل الحرية
قصة : الرئيس جمال عبد الناصر

شياطين الليل
قصة : كمال إسماعيل — اخراج : نيازى مصطفى

٧ مداخل للقاهرة
قصة : ابراهيم البعثى — اخراج : كمال الشيخ

لقاء مع الشمس
قصة : محمد المنشاوى — اخراج : سعد عرفة

أشواك السلام
قصة : توفيق الحكيم — اخراج : فطين عبد الوهاب

أيام الحب
قصة واخراج : حلمى حليم

القبلة الأخيرة
قصة : ابراهيم الوردانى — اخراج : محمود ذو الفقار

غروب و شروق
قصة : جمال الدين حماد — اخراج : نيازى مصطفى

القاهرة الجديدة
قصة : نجيب محفوظ — اخراج : صلاح أبو سيف

حدث فى رفح
قصة : محمد حمايه — اخراج : عاطف سالم

الليالى الطويلة
قصة : يوسف السباعى — اخراج : محمود ذو الفقار

المهرب الكبير
قصة : عبد الحى اديب — إخراج : نيازى مصطفى

حورية من المريخ
قصة : ثيا حجازى — اخراج : فطين عبد الوهاب

زوجتى و أولادى
قصة : أمين يوسف غراب — اخراج : أحمد ضياء الدين

ليلة الزفاف
قصة : توفيق الحكيم   اخراج : بركات

نورا
قصة : محمد التابعي   اخراج : محمود ذو الفقار

الحب الضائع
قصة : طه حسين   اخراج : حسن الامام

الخروج من الجنة
قصة : توفيق الحكيم   اخراج : محمود ذو الفقار

الزوجة الثانية
قصة : احمد رشدي صالح   اخراج : صلاح أبو سيف

خان الخليلي
قصة : نجيب محفوظ   اخراج : عاطف سالم

شوق
قصة : جليل البنداري   اخراج : حسن الامام

جريمة في الحي الهادئ
قصة عبد المنصف محمود   اخراج حسام الدين مصطفى

عدو المرأة
قصة : محمد التابعي   اخراج : محمود ذو الفقار

اضراب الشحاتين
قصة : احسان عبد القدوس   اخراج : حسن الامام

الخائنة
قصة : ابراهيم الورداني   اخراج : كمال الشيخ

قصر الشوق
قصة : نجيب محفوظ   اخراج : توفيق صالح

عندما نحب
قصة : محمد التابعي   اخراج : فطين عبد الوهاب

لقاء في القنال
قصة : ابراهيم الورداني   اخراج : حسام الدين مصطفى

السن الخطرة
قصة : اسماعيل القاضي   اخراج : محمود ذو الفقار

اجازة صيف
قصة واخراج : سعد عرفة

المغفلون الثلاثة
قصة : أنور عبد الملك   اخراج : نيازي مصطفى



زين العشماوى — عبدالرحيم الزرقانى — نوال ابوالفتوح — سعد اردش — أمينة رزق



أكبر حشد مسرحي في سبيل الحرية

منذ اكثر من شهر والاستعداد على قدم وساق لاعداد مسرحية « فى سبيل الحرية » لتقديمها فى احتفالات اعياد الثورة . وقد حشد لهذا العمل الفنى الكبير أكثر من ٣٠ ممثلا وممثلة من نجوم المسرح ، من فرقة المسرح القومى وفرق التليفزيون المسرحية ، وفرقة مسرح العروبة « العسكرى سابقا » .

قصة « فى سبيل الحرية » كتبتها الرئيس جمال عبد الناصر وهو بعد طالب فى المدارس الثانوية وقد اجريت مسابقة لتكملتها ، وقد فاز فى هذه المسابقة بالجائزة الاولى عبد الرحمن فهمى ، وقد اعد النص للمسرح انور فتح الله ، ويخرجه سعد اردش ، واعد الديكور والملابس الفنان صلاح عبد الكريم ، والموسيقى التصويرية عزيز الشوان .

والمسرحية تصور هجوم الانجليز على مصر سنة ١٨٠٧ بعد اشتراكهم فى اجلاء الفرنسيين عن مصر ، والمسرحية تدور حوادثها فى رشيد التى تتوقع زحف الانجليز عليها بعد ان اشتروا حاكم الاسكندرية التركى بالمال .

وتصحو رشيد ذات صباح لتجد امنها مهددا باقدام الانجليز الذين احتلوا الاسكندرية ويجتمع التاجر والصانع والشيخ والقسيس والحاكم والطالب والاطفال والنساء .. يجتمعون وقد وضعوا قلوبهم وارواحهم فى ايديهم يدفعونها ثمنا للمحافظة على حريتهم وكرامتهم .

وتتوقف قصص الحب عن النمو ، ويتحول وجيب قلوب الفتيات والفتيان الى قطرات دم تغذى شجرة الحرية .

ماذا عن الخيانة ؟! وماذا عن الاتراك والمماليك والعملاء الذين يعتمدون على الاستعمار فى استغلال مصر وخيرات مصر ؟! من الذى يوحد صفوف شعب رشيد ويحيل خوفها الى ثبات ؟! انه المقنع ..

والمقنع فى المسرحية زين العشماوى هو البطل القابع فى قلب كل فرد من افراد الشعب البطل المكافح الثائر .

ويظهر المقنع ليقود الصفوف ويبدد المخاوف ، ويطهر الارض من الخيانة حتى ينتصر الشعب فى رشيد على محاولة ضخمة من محاولات الاستعمار التى اصر على تكرارها يوم التحرير الكامل .. يوم ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ ..

ويقوم بالادوار الرئيسية فى ...

عبد الرحيم الزرقانى : فى دور على بك السلانكلى حاكم رشيد التركى الذى يحب مصر والمصريين ويقف بجانبهم فى المعركة ، وكان يقوم بهذا الدور المرحوم حسين رياض قبل ان تفاجئه النوبة القلبية .

عبد العزيز خورشيد : الشيخ الرشيدى ممثل الدين الاسلامى

عبد الحفيظ التطاوى : السيد حسن كريت نقيب الاشراف .

عبد الخالق صالح : السيد طاهر الادكاوى عمدة رشيد .

عزت العلايلى : ابراهيم الادكاوى ابن طاهر الادكاوى قائد المتطوعين .

زين العشماوى : محسن الادكاوى « المقنع » الابن الاصغر لطاهر الادكاوى وهو شاب سلبى غير جاد يصرف وقته هو واصحابه فى التدخين واللعب

امينة رزق : زوجة طاهر الادكاوى

سهير المرشدى : من فتيات رشيد الجميلات وتحب محسن ولكنها تختلف معه لسلبيته .

نوال ابو الفتوح : نورهان وهى أرمنية شابة يحبها ابراهيم الادكاوى قائد المتطوعين ولكنها تعامله كفلاح .

محمود السباع : لطان ... والد نورهان ، ارمنى مراب ويتجسس على المصريين لحساب الانجليز .

صلاح المصرى : قائد ... الانكشارية الاتراك وهو خائن للمصريين .

عبد الوارث عسر : الشيخ على الطويل ، شاعر رشيدى يسرق الشعر وينسبه لنفسه

عدلى كاسب : الجنرال فريزر قائد الحملة على مصر .

عبد المحسن سليم : المعلم لطف الله الذى يحارب القراءة عن طريق السحر .

وغير هؤلاء فهناك ايضا عدد كبير من الممثلين الشبان من فرق التليفزيون ومسرح العروبة الى جانب ١٥٠ ممثلا فى ادوار ثانوية وكومبارس .

ولم يكتف سعد اردش باخراج النص المسرحى ، بل قام بادخال الكورس بنص خارج المسرحية للربط بطريقة ملحمية بين الحدث التاريخى وتاريخ كفاح الشعب المصرى فى الماضى والحاضر والمستقبل .

ويقول سعد أردش : وانا اخرج هذه المسرحية احاول ان ابحث عن طريقة للاستفادة من تاريخنا ومن مدنيتنا لاستنباط مسرح جماهيرى ينبع من وجدان الشعب ويربطه بماضيه ويوجهه الى مستقبل سعيد عزيز ، استنباط مسرح يجمع بين المتعة والتوجيه .

وكان من المقرر ان تقدم مسرحية « فى سبيل الحرية » فى العام الماضى على مسرح نادى الضباط بالزمالك وقد قامت فرقة مسرح العروبة باجراء البروفات عليها لمدة شهرين ، وكان يخرجها نبيل الالفى ويشترك فى بطولتها احمد مظهر وسعاد حسنى ، ثم تأجل ذلك لعدم الانتهاء من اعداد المسرح وقد ... فرقة المسرح الحديث فى ... مسرح العروبة الاشتراك فى ... العمل الكبير ، بصفته ... منذ العام الماضى ، وفعلا اشترك مسرح العروبة فى انتاج هذه المسرحية ، واشترك ايضا بنجومه ، حتى يخرج هذا العمل الضخم فى الصورة اللائقة به .

سيد فرغلى

الفنان العظيم الذى فقدناه

اشترك فى إعداد هذا الموضوع : حسين عثمان • عبد الفتاح الفيشاوى • صلاح البطار

كان يوم السبت ١٧ يوليو يوما حزينا بالنسبة لبلادنا كلها ، ففى هذا اليوم فقد الاطفال والنساء والرجال انسانا عزيزا عليهم ، عرفوه واحبوه . . . وتعودوا ان يروا وجهه ويسمعوا صوته . . على خشبة المسرح . . على شاشة السينما والتليفزيون . . . وراء ميكرفون الاذاعة . . كان فنه ينطلق من هنا وهناك . . ليضىء القلوب . . ويمنح الجميع لحظات رائعة عميقة . . ثم جاء الخبر الحزين : مات حسين رياض



فؤاد شفيق ويوسف وهبى يودعان الفنان العظيم



الفنان العظيم الذى فقدناه

كانت أمنيته الأولى أن يصبح ضابطا..

قال له عزيز عيد: أنت لا تصلح الا للفن

استقبل حسين رياض الحياة فى ١٣ يناير ١٨٩٧ واسمه بالكامل **حسين رياض محمود شفيق** وهو من مواليد السيدة زينب .. حاصل على الابتدائية والكفاءة ..

فى عام ١٩١٢ ظهر فى الافق فنان جديد ، ولكنه رائع كل الروعة . فلاول مرة يشاهد جمهور المسرح مسرحيات ليست غنائية ..مسرحيات تعتمد على التمثيل فقط . بلا مغنى رغم هذا زلزلت كيان المتفرج وهزت أعماقه ..

كان هذا الممثل هو جورج أبيض وكانت تراجيديات جورج أبيض ايذانا بفتح آفاق جديدة أمام الشبان من هواة التمثيل .. حيث اكتشفوا أن بامكانهم تكوين فرق تمثيلية لابراز طاقاتهم ومواهبهم ما دام الامر لن يكلفهم تكوين « جوقة » واعداد موسيقى وما الى ذلك من التعقيدات التى تصاحب الروايات الغنائية..

و « جمعية الاتحاد التمثيلى» .. هى التى برزت من بين فرق الهواة العديدة التى تكونت فى ذلك الحين .. وقد أسهم فى تكوينها عدد من الشبان الهواة .. حسين رياض.. عباس فارس .. حسن فايق .. روز اليوسف ..

نشاط الفرقة يبشر بخير ، ويدعو للتفاؤل بهذه المجموعة النضرة من الشباب المتدفق بالحيوية والعشق للفن ..

وذات يوم أنبأتهم روز اليوسف بخبر اهتزوا له جميعا .. ذلك ان عبقرى العصر الاستاذ عزيز عيد سوف يشرف الفرقة لا ليتفرج ، بل ليسبغ عليها من أبوته ظلالا من المحبة والتعاون ، بأن يتولى بنفسه وضع الماكياج للممثلين .. وكانت ليلة عرض جبارة فى تاريخ الفرقة .

ليلتها ترك عزيز عيد حجرة الماكياج وترك الصالة ليتفرج على الفصل الاول .. ولم يكد ستار الفصل الاول يسدل حتى كان عزيز عيد خلف الكواليس يحتضن الفتى حسين رياض شفيق بشوق حار وحماس غريب

وفى العام الدراسى ١٩١٦ يسفر عن نتيجة تحدد مستقبل حسين رياض، حيث ترك الدراسة ومايتعلق بها .. وتفرغ تماما للفن ، وبدأ يتالق فى روايات الفرقة ، خاصة فى أول دور مثله ، وهو دور حاكم ايطالى سفاح اسمه لورآنس بلربوء وكذلك دوره فى رواية « فقراء نيويورك » وهى ثانى رواية قدمتها الفرقة ..

انضم الفتى الى معهد التمثيل العربى وكان معهدا أهليا يديره الاستاذ عبد العزيز حمدى . وفى المرحلة الدراسية التى قضاها به، تعرف على بشارة واكيم ومحمد عبد القدوس وأحمد علام وكثير من الزملاء القدامى .. وقد لعب فى هذه المرحلة الدراسية أدوارا هامة ، أبرزها دوره فى رواية « جريمة الاسكندرية » ...ثم سرعان ما ذاب فى الفرق التمثيلية يلعب دورا هنا ودورا هناك ، وينتقل من فرقة الى فرقة ، وذلك برفقة عزيز عيد فكان معه أينما ذهب ..

ونهضت فرقة عزيز عيد ،وتوهجت وضمت اليها نجيب الريحانى واستيفان روستى وروز اليوسف وحسن فايق وآمال عطا الله وحسين رياض .. واجتذبت جمهورا عريضا .. ولم يكن يعيبها الا أنها تخصصت فى روايات الفودفيل الصارخ.. بينما الفن لا يريد حصر طاقته فى نغمة واحدة ..

وبواسطة عزيز عيد اشتغل حسين رياض فى فرقة جورج أبيض ورغم انه كان محترفا ، الا أن دوره كان لا يزيد على كلمتين فى اى رواية.. وكان يلح فى الرجاء الى جورج أبيض ليعطيه دورا هاما يفجر فيه طاقاته .. ولكن جورج كان يخشى هذه المغامرة .. ولم يكن عنده سوى رد واحد : « لا .. انت لسه قدامك سنين » .. وسافرت الفرقة سنة ١٩١٩ الى الشام ، وعرضت هناك رواية « لويس الحادى عشر » . وذات ليلة مرض ممثل دور البطل الشاب .. وذهب حسين رياض الى جورج أبيض وفى اعتقاده أنه سيقوم بدور البطولة بدلا من البطل الغائب .. فتلك فرصة لا تعوض الا انه فوجىء بجورج أبيض يقول له : « لا سأسنده الى عبد العزيز خليل فهو رجل كبير ويقصد بالكبر وزنه الفنى . واحتج حسين وانخرط فى بكاء مرير . ولحظتها قال جورج أبيض : « تجيني كل يوم فى اللوكاندة تقول لى المونولوجات » . وكان أن حفظ الرواية كلها بما فيها دوره والقاه عليه من أولها الى آخرها متقمصا جميع شخصياتها ،ومع هذا تردد جورج أبيض ، ولم يسمح له بأداء الدور ، الا فى ليلة عابرة ، وكانوا فى بلد اقليمى صغير ..

وكانت فرصة اقتنع فيها جورج أبيض بأنه خير من يصلح للدور . فتركه يؤديه فى القاهرة .. وأيامها أشارت الصحف والمجلات بأن جورج أبيض جاء من الشام بشاب رائع جدا فى الالقاء والتمثيل ويبدو أنه قريبه له ..

وبدأ الفتى مرحلة جديدة فى عمره الفنى ، فعمل كمحترف بعد جورج أبيض .. فى فرقة « عبد الرحمن رشدى » وفرقة « منيرة المهدية » وفرقة نجيب الريحانى ، و « على الكسار » وفرقة ترقية التمثيل والسينما « أولاد عكاشة » ثم فرقة « رمسيس » التى كونها يوسف وهبى مع عزيز عيد ، ثم فرقة «فاطمة رشدى » . وأخيرا فى الفرقة القومية التى التحق بها عام ١٩٣٥

فى عام ١٩٢٣ كون يوسف وهبى وعزيز عيد فرقة وعمل حسين رياض فيها مع مجموعة من زملائه ..

وعندما سافر يوسف وهبى مع فرقة رمسيس لامريكا الجنوبية وسافر حسين رياض معهم ..زارت الفرقة الارجنتين والبرازيل وأورجواى وغيرها . ومن الغريب أن الفرقة كلما وضعت أقدامها فى بلد من هذه البلاد تقوم فيها ثورة ..وقيام هذه الثورات سبب لفرقة رمسيس خسارة كبيرة قدرت بحوالى ١٠ آلاف جنيه

وفى عام ١٩٣٣ عادت الفرقة « مفلسة » .. ودخلوا مصر وحدثت الازمة الاقتصادية المشهورة التى أثرت فى كل شىء حتى الفن .. ووقف حال كل المسارح مما اضطر أصحاب الفرق الى تصفيتها ..

واستمرت الى أن قررت وزارة المعارف انشاء اول معهد للتمثيل فى مصر ..

ثم تبرعت وزارة المعارف آنذاك بألفى جنيه لاحمد علام وحسين رياض وجورج أبيض فكونوا فرقة الاتحاد التمثيلى التى أشرف عليها زكى طليمات ..

وقدمت الفرقة على مسرح الهمبرا بشارع عماد الدين ـ مكان سينما لوكس الان ـ مسرحية « هرنانى » قام حسين ببطولتها وعباس فارس عمل الملك ولعب جورج أبيض الكونت وكانت البطلة زينب صدقى واستمر حسين رياض عاما مع هذه الفرقة ثم انضم مرة أخرى الى فرقة يوسف وهبى



محمود شفيق والد حسين رياض كان تاجرا ومحبا للسياحة



حسين رياض وشقيقه فؤاد شفيق .. في منظر يختلط فيه الضحك بالبكاء

وسافر معه الى الشام وكان معه المليجي وفردوس حسن وأمينة رزق

وعندما رجعت الفرقة الى مصر وجدت اول فرقة رسمية فى مصر فكرت فى تكوينها وزارة المعارف وهى «الفرقة القومية» ووضعت لها ميزانية مستقلة واختير الشاعر خليل مطران مديرا للفرقة ..

وأصبح الفنان يتقاضى مرتبا متواضعا من الحكومة لاول مرة .. خليل مطران ٥٠ جنيها .. جورج أبيض ٤٠ جنيها ، فاطمة رشدى ٤٠ جنيها ، وحسين رياض ٢٥ جنيها ، وأحمد علام ٥٠ جنيها ، وزينب صدقى ٢٥ جنيها ... ويوسف وهبى ٥٠ جنيها . ورفض يوسف وهبى هذا المبلغ وطلب ٦٠ جنيها .ولكن الوزارة رفضت .. ثم أرسل خليل مطران خطابا للوزارة قال فيه : « خذوا منى ١٠ جنيهات وضموا هذا المبلغ الى يوسف لكى يبقى فى الفرقة ..

كان أجر حسين رياض فى كل الفرق التى عمل بها لا يزيد على ١٥ جنيها فى الشهر

وعندما حصل على مبلغ ٢٥ جنيها من الفرقة القومية بدأ يشعر بالاستقرار وبدأ يفكر فى الزواج .. وتزوج بنت خالة وزاد الاستقرار عندما أنجب الاولاد ..

وقال عن نفسه : «اننى لم أفكر يوما فى ضرب ولد من أولادى .. » وقد شق أولاده الآن طريقهم فى الحياة .. البنت الكبيرة تخرجت فى قسم صحافة .. وابنه ضابط شرطة فى حرس مجلس الامة .. والبنت الصغرى كانت تهوى تعلم اللغات فأجادت الفرنسية وتخرجت وتزوجت

ومن الاحداث الطريفة فى حياة حسين رياض الفنية أنه غضب يوما من زميلته زينب صدقى وكانت تقوم بدور فى مسرحية أحدب نوتردام وفكر فى طريقة ينتقم بها من زينب .. وهداه تفكيره الى طريقة كادت تقوده الى السجن .. اذ أوصى الكومبارس أن يوثقوا زينب بالحبل المعلق من ظهرها عند عملية شنقها أثناء التمثيل وأعطى لكل منهم ٢٠ قرشا .. وأجريت عملية الشنق ووضع الكومبارس حبل المشنقة حول رقبة زينب ولم يوثقوا الحبل أثناء العرض فى السقف ليمنع شنقها .. وشعرت زينب بالحبل يضيق حول عنقها وأحس حسين والكومبارس بخطورة الجريمة فاندفع اليها ليمنع الجريمة ، ولكن بعد أن كان قد أغمى عليها ...

والشىء الذى كان يخفى علينا فى حياة حسين رياض انه كان يخاف من ركوب الطائرة ، فقد حدث أن تقرر سفر الفرقة القومية فى عام ١٩٥٠ الى شمال افريقيا .. والوحيد الذى اعتذر هو حسين رياض .. وقدم شهادة مرضية تثبت أن صحته لا تساعده على السفر خاصة بالطائرة والى شمال افريقيا ..

ولاهمية حسين رياض فى الفرقة أمر يوسف وهبى بتوقيع الكشف عليه وظهرت الحقيقة أنه كان يخاف ركوب الطائرة ..

وبمناسبة الشهادة المرضية بالاطلاع على الدوسية الخاص به بالمسرح القومى .. وجدت أن الشهادات المرضية كلها تقارير طبية حول أحبال صوته .. أو نزلة بحنجرته .. والتعب الذى كان يشكو منه دائما هو البرد

وفى عام ١٩٥٣ بدأت الشكوى من ارتفاع ضغط الدم وشلل لنصفى أيمن .. والاطباء الذين كان يحصل منهم على هذه الشهادات الطبية هم : محمد قطين ، عبد المعطى مرعى ، محمد عبده ،مصطفى نيازى ..

ويتدرج مرتبه منذ عام ١٩٣٥ بالصورة الاتية : ١٩٣٥ : ٢٥ جنيها .. ومن اول اكتوبر عام ١٩٤٢ صار مرتبه ٢٨ جنيها .. ومن اول ديسمبر فى هذا العام كان مرتبه ٣٠ جنيها .. ثم أصبح فى اول مارس ١٩٤٤ ، ٣٣ جنيها .. وفى اول يونيو ١٩٤٦ كان ٣٥ جنيها .. وفى عام ١٩٥٥ كان ٣٨ جنيها

اول جزاء دفعه فى الفرقة القومية كان خصم يوم لتخلفه عن بروفة « الثائرة الصغيرة » ..

وآخر جزاء وقع عليه هو خصم ١٥ يوما لعدم استعداده للتمثيل فى مسرحية « ألف ليلة وليلة »

ليلة الزفاف هل يعدل نصها السينمائى ؟!

لثالث مرة يتعطل العمل فى فيلم « ليلة الزفاف » . والسبب وفاة حسين رياض . كان حسين يقوم بأحد الادوار المهمة فى الفيلم. صور ٢٠ مشهدا من المشاهد التى يشترك فيها ويصل مجموعها الى ٧٠ مشهدا . فى المرة الاولى تعطل الفيلم بسبب اصابة شمس البارودى بحمى التيفوئيد . شفيت واستؤنف العمل فى الفيلم لكنه عاد فتوقف بسبب اصابة سعاد حسنى بحروق فى ساقيها وقدميها . اليوم يبدأ بركات فى محاولة لتعديل السيناريو بحيث يستغنى عن الدور الذى كان حسين يقوم به ، أو يعيد تصوير تلك المشاهد على ان يقوم ممثل آخر بدور حسين رياض . . . .

ذكريات



الفنان العظيم
الذى فقدناه

اكتشفته فى خبايا باريس

بقلم : يوسف وهبى

فى سنة ١٩١٥ وكنت صبيا فى بدء هوايتى قادتنى الصدفة لحضور حفلة اقامها صاحب مدرسة النيل الابتدائية بالسيدة زينب وكان اديبا ومن اصدقاء اخوتى وحضر هذه الحفلة معى فحول الادب امثال صادق عنبر وعباس العقاد وعبد القادر المازنى وكان ثلاثتهم يدرسون فى مدرسة وادى النيل الثانوية التى انشأها اخى المهندس محمد وهبى وعلى خشبة المسرح الصغيرة شاهدت لاول مرة فتانا شابا يصول ويجول على المسرح فى رواية اسمها (خفايا باريس) واعجبت بهذا الفتى اعجابا شديدا وطلبت من السيد صاحب المدرسة أن يعرفنى بهذا الشاب الذى بهرنى وهكذا التقيت لاول مرة بالفنان حسين رياض

وما ان مضت سنتان حتى شاهدت هذا الفنان الصغير يلعب ادوار البطولة مع عملاق المسرح العربى المرحوم جورج ابيض شاهدته فى دور « نيرون » فى مسرحية «لويس الحادى عشر» وفى « ثارات العرب » وكانت الفرقة تجمع زعماء الفن الاول ومنهم عبد الرحمن رشدى المحامى وعمر وصفى وعزيز عيد الفنان الكبير وغيرهم وكان حسين رياض فرس رهان يقف امامهم رغم صغر سنه موقف الند

وانقطعت صلتى بهم عندما سافرت الى ايطاليا الا ان صورته ظلت عالقة فى ذهنى ... وعندما انشأت فرقة رمسيس ... اول من فاتحته للانضمام ... الفرقة هو حسين رياض فقد ... هذا الفنان الكبير احد مؤسسى مسرح رمسيس وعلمت انه خلال غيبتى فى الخارج كان يعانى الحرمان لانتشار الفكاهة والهزليات الا انه كان يجوب بلاد الشرق ويتحمل شظف العيش كى لا يجارى فنا لا يؤمن به وما ان وجد حسين رياض الاطار اللائق والجو الفنى الصحيح والمسرحيات الكبيرة لكبار مؤلفى العالم حتى برز فنه وكان يقوم امامى بادوار البطولة فيهز أركان المسرح وكان للاخ الفنان الراحل صوت معبر يختلف عن صوته فى السنين الاخيرة وقد ارهق أوتاره الجهاد والعمل المتواصل وسجل مجده من أول يوم ثم توالت أمجاده فى مسرحيات « ناتاشا » و«كرسى الاعتراف » و (اللاعب) و (راسبوتين) و (الاستعباد) وغيرها من عشرات المسرحيات ..

وحسين رياض كان من اعمدة رمسيس التى بنى عليها صرح مجده وشهرته ومن قادة الفن فيها ولم يلمع النجم حسين رياض فى التراجيديا فقط بل تفوق فى الكوميديا الراقية وفى جميع الوان المسرحيات وعمل حسين رياض معى سنوات نجح فى كل دور اسند اليه وقد اغرى ذلك اختى الحبيبة فاطمة رشدى عندما كونت فرقتها فقام فيها حسين رياض بادوار البطولة بل نافسنى فى عدة مسرحيات ونجح نجاحا عظيما ثم عاد مرة أخرى الى فرقة رمسيس .. الى بيته الاصلى .. وعمل معى عدة سنوات وارتفع مرتبه الى مائة جنيه شهريا فى ذلك الوقت.

وحسين رياض ليس فقط الفنان ... هو صديق تحلو عشرته وكانت ... يشوبها احيانا بعض الانطوائية كما كان يشوب معظم الفنانين فى ذلك العهد الا انه ما ان تزوج بالسيدة الكريمة زوجته حتى تحول الى زوج كامل الصفات وعمل معى حسين رياض فى الفرقة القومية وكان دائما النجم اللامع الذى يهز أركان المسرح وفى المستطاع ان تسند الى حسين رياض اى دور وانت معصوب العينين وكما اشتهر حسين رياض فى جميع ادواره اشتهر ايضا قبل رمسيس فى فن الاوبريت فسجل نجاحا هائلا فى اوبريت «العشرة الطيبة» للمرحوم محمد تيمور ... كانت لحسين رياض اذن موسيقية والفنان الذى تهبه الطبيعة هذه الاذن الموسيقية يستطيع ان يجيد كل الادوار

ومن مميزات حسين رياض قوة الحافظة والقدرة على التصرف فى المسرح وتعاونه التام مع من يعمل معه

وعندما ودعت اخى وزميل الطفولة والشباب والجهاد عدت الى بيتى ابحث واتقب عما تركه لى من ذكريات ممتعة فوجدت الذكريات تتزاحم فى رأسى عن ادواره المسرحية ثم وجدت دفترا للحسابات صغيرا ودونت فيه ماكان يستلفه حسين رياض احيانا منى فوجدت ارقاما مثل خمسة وعشرة ودمعت عيناى فقد كانت هذه الارقام جنيهات وعندما كنت احاسب زميلى الراحل عليها كان يصيح فى : هذه ليست جنيهات انها قروش وكنت اوافقه فى الحال فكل ما اخذه حسين رياض يستحقه فقد كان يدى اليمنى والفنان القدير الموهوب الذى افتخر بزمالته وكنا انا وحسين رياض ومختار عثمان فرسانا ثلاثة لا يفترقون وكنا عندما نظهر على المسرح معا نحاول دائما ان نتنافس وينقد بعضنا البعض وهيهات ان ننتصر على حسين مهما أطلقنا قدراتنا من الفن وفاجأناه باقصى ما عندنا كان لنا الصاع بالصاع واذا ما اردنا ان نتحدث عن حسين رياض فيجب ان نسجل انه شارك جهاد جميع الفرق وكان دائما من اهم عناصر نجاحها ..

وعندما سافر معى حسين رياض



مع يوسف وهبى
فى احدى المسرحيات





حسين رياض فى دور محمد فريد

لاتنسى مع حسين رياض

تلميذى .. وصديقى .. وولدى

بقلم : عبد العزيز حمدى



الى امريكا فرقتيه الجرائد الامريكية بتقريظ منقطع وكذا فى جميع البلاد العربية ان تاريخه الحافل لا يكفيه مقال او مقالات انه صورة للفنان الذى ينشد الكمال والذى جعل الفن غذائه وهوايته وكرس كل ساعة من حياته وان ما دونته فى هذا المقال العاجل المختصر ما هو الا لمحه من بحر خضم ..

لقد مات حسين رياض كما يموت الجندى فى ساحة القتال فرغم اشتداد المرض عليه ورغم نصح الاطباء كان يعمل فى التليفزيون والمسرح والسينما والاذاعة معا وكان يغترف من هوايته للفن قوة ويترك فراشه وهو يعلم فى قرارة نفسه ان شمعة حياته لم يبق من زيتها الا قطرات واخبرتنى الزميلة والابنة الحبيبة امينة رزق انه فى الاسبوع الاخير كان يقوم بالتدريبات فى احدى المرحيات وقدماه لا تقويان على حمله ..

ان حسين رياض فى حاجة الى سجل تاريخى يخلد امجاده الفنية .. اما نحن الفنانين فعلينا واجب اخر هو ان نجعل من جهاد حسين رياض ومن وفائه لفنه انموذجا يحتذى به وها انا مرة اخرى اعود رغما عنى الى سنة ١٩١٧ وارى الفنان الراحل وهو يعمل فى فرقة عزيز عيد على مسرح اقيم من الدكك الخشبية فى « خرابة » متهدمة اطلق عليها فناننا الاكبر المرحوم عزيز عيد مسرح الشانزليزيه بالفجالة وكانت هذه الفرقة الجبارة تجمع بين افرادها عظماء الفن فى الشرق امثال روز اليوسف وعزيز عيد ونجيب الريحانى وداود حسنى وامين عطا الله واخى حسن فايق (اطال الله بقاءه وشفاه) وذهبت مع زميل العمر المرحوم مختار عثمان لنشاهد مسرحية (خللى بالك من اميلى) واؤكد انها مازالت فى نظرى رغم كل ماشاهدته من فن فى جميع بلاد العالم انها كانت اعظم فرقة للكوميديا شاهدتها فى حياتى حتى الان والذى دفعنى الى ان استعيد ذكرى هذه الفرقة هو انى جعلتها مثلا خالدا من حب الفنان لفنه ووفائه له فبعد ان انتهى افراد الفرقة فى تلك الليلة من تمثيلهم الرائع جلسوا بعد انتهاء المرحية وبعد ان بهروا العدد القليل من المتفرجين بتمثيلهم على مناظر من هلاهيل قديمة .. اجتمعوا ليقتسموا اطباقا من الفول المدمس كعشاء لهم وقد امتلأت وجوههم بالبشر والسعادة فما اروع الفنان الذى يعيش من اجل الفن لا من اجل المادة

اعود مرة اخرى واتساءل ماهو الواجب علينا لتخليد ذكراه .. لقد طالبت عندما رحل عنا نجيب الريحانى زعيم الفكاهة ان يطلق على شارع قنطرة الدكة اسم الراحل العظيم والان ارجو ان تتحد كلمتنا فنطالب بكل ما فينا من ايمان برسالة الفن تخليد ذكرى حسين رياض واول ما اطلبه اطلاق اسم حسين رياض على « شارع الالفى » ثم اقامة حفلة سنوية فى كل عام فى تاريخ وفاته وفى انتظار الاجتماع بالزملاء اشكر اولا حكومتنا الثورية وعلى راسها قائدنا جمال عبد الناصر على الاحتفال بتكريم وفاته وانا على ثقة من انهم سيحيطون ذكراه باكاليل من المجد والفخار ..

ثم كنت اتمنى ان ينقلب الوضع ويقوم تلميذى وصديقى وولدى العزيز حسين رياض بأن يكتب رثائى بدلا من أن أكتب انا هذه الكلمات أرثيه فيها ... واجد قلمى حائرا لا أدرى ماذا أكتب .. هل أنعى فيه الوفاء واحترام روابط الصداقة القديمة أم أرثى فيه الفنان الموهوب الذى جاء من معدن أصيل .. أم أرثى فيه الزميل الوفى لكل زملائه .

لقد عرفت حسين رياض منذ خمسين عاما أو أكثر . كان ذلك على وجه التحديد عام ١٩١٤ حين قررت مع جماعة من الاصدقاء الذين تشبعت روحهم بحب الفن واجتمعت آراؤهم على الثورة على أسلوب التمثيل الذى كان معروفا فى ذلك الوقت فاستقر رأينا على أن نؤلف جمعية مهمتها تحطيم هذه الاساليب البدائية ومحاولة التطور بالفن الى طريقه الطبيعى السليم ...

فاتفقنا على تكوين جمعية باسم نادى احياء التمثيل العربى وأعلنا بكل وسائل الاعلان أننا ننشد هواة الفن من الشباب الانضمام الى هذا النادى وكان هدفنا الاول أن ندرب هؤلاء الشبان على الاسلوب التمثيلى الجديد وتخلص نفوسهم من الانطباع بالمدارس الفنية القديمة .

وتقدم الينا عدد لابأس به من الشبان المثقفين الذين يدرسون فى المدارس الثانوية وكان من بين هؤلاء يومئذ المرحوم حسين رياض والمرحوم بشارة واكيم والاستاذ عباس فارس أطال الله عمره .. وكان حسين رياض فى هذا الوقت أقل من عشرين عاما ..

وبدأت امتحن هؤلاء الشبان فى بعض المعلومات الفنية العامة بقصد الوقوف على استعدادهم الفنى وثقافتهم . واستلفت نظرى فى اجابات حسين رياض انه جرىء بارع فى صياغة اجابته بأسلوب يدل على سعة اطلاعه فى شئون التمثيل وأثلج صدرى أيضا اننى لمست من اجاباته ثورة مكتومة ضد أساليب التمثيل المتبعة فى مسارحنا والتى لن تفيد فى خلق مسرح عربى خالص ...



في فيلم « بابا امين » مع فاتن سنة ١٩٥٠







الاب الطيب المحبوب ..



الفنان العظيم الذى فقدناه

اسمه يساوى ١٥٠ جنيهاً فى الليلة!

واستلفت نظرى أيضا فى حسين رياض حيويته المتدفقة وجسمه الرياضى وعرفت منه انه عضو فى أكثر الاندية الرياضية فهو من هواة حمل الاثقال والمصارعة والملاكمة . ولقد نفعته هذه الرياضة فى تحصين جسمه ضد الامراض فى مستقبل أيامه حين بلغ مشارف الشيخوخة

وبعد أن تأكد لى ان نادى احياء التمثيل العربى أصبح يملك هذه المواهب الفذة بين أعضائه قررت أن أخطو الخطوة الثانية وهى التى تهدف الى خلق المسرحية المصرية الصميمة وخلق لغة جديدة للحوار المسرحى تجمع بين اللغة الفصحى المبسطة وبين اللغة العامية الراقية التى تمثل الحياة المصرية ، فألفت

مسرحية « جريمة اسكندرية » واسندت دور البطولة الى حسين رياض واستأجرت مسرح برنتانيا القديم الذى كان يقع مكان سينما كايرو الان لنقدم عليه هذه المسرحية ، وفى صباح يوم الافتتاح امتلأت نفسى بشعور غريب فقد خشيت أن لايتقبل الجمهور هذا

اللون الجديد من الفن الذى تحرر من المدرسة المعروفة فى الاداء التمثيلى وخشيت أيضا أن يعبر الجمهور عن استيائه تعبيرا عمليا كما كان يحدث فى كثير من الاحيان عندما لاتعجبه رواية ، فاتفقت مع الممثلين على

أن يكونوا على استعداد للهرب من باب المسرح عند أول بادرة احتجاج من الجمهور واتفقت مع عمال المسرح على أن يتركوا باب المسرح مفتوحا حتى يتمكن

الممثلون من الهرب بسرعة ، وأذكر أن حسين رياض كان أشجع هؤلاء الشبان عندما صاح قائلا أنا لا أهرب كالجبان فاما أن يعجب الجمهور بالفن الجديد واما أن أحمله على الاعجاب به حتى لو أدى هذا الى استعمال القوة معه

والذى حدث ان الجمهور أخذ بهذا اللون الجديد وصفق طربا واعجابا وظل يصفق ويستعيد فتح الستارة عدة مرات وكان يهتف باسم ابراهيم بك بطل الرواية وهو حسين رياض وعرفنا جميعا ان هذا الاعجاب سببه هو ممثل دور ابراهيم بك ومع ذلك خرج حسين رياض من المسرح والفرح يفيض من وجهه واحتضننى وقبلنى وسألنى : هل انت سعيد بهذا النجاح ؟ فقلت : انا سعيد بك يا حسين ..

وكان حسين رياض خلال وجوده عضوا بالنادى يجمع بين الهواية وبين مواصلة الدراسة ورغم انه كان قد وصل الى مكانة بارزة كعضو فى النادى وأصبح مسئولا عن أمور كثيرة بعضها مالى وبعضها فنى الا انه لم ينقطع عن المواظبة على الدراسة

والنجاح فى كل مرحلة من مراحل التعليم الثانوى وقد أراد بهذا أن يقنع أسرته ان هواية الفن لن تصرفه عن التحصيل والعلم

وامددنا مسرحية جديدة بعد ذلك اسمها « عاقبة الطلاق » وكان لواء البطولة فيها معقود لحسين رياض وقد حققت هذه المسرحية نجاحا أدبيا كبيرا اذ أنها صورت مرضا اجتماعيا كان متفشيا فى الاسرة المصرية تفشيا ذريعا حتى أصبح يهدد كيان الاسرة المصرية

وأحدث ظهور الرواية دويا كبيرا فى الحياة الاجتماعية ومثلناها بضعة أشهر فوق خشبة مسرح الازبكية القديم ويومها اقترن اسم حسين رياض بلقب بطل الدراما المصرية

ورأيت أن تقوم الفرقة برحلة فنية الى بعض بلاد الوجه البحرى وأوفدت بعض أعضاء النادى الى البلاد التى اخترناها لعمل الدعاية وتوزيع التذاكر ، وسافرت الفرقة بعد ذلك الى المنصورة وعند وصولنا صباح يوم الحفل فوجئنا بأن ايراد الشباك لا يزيد على ١٢٠ قرشا ومعنى هذا ان الفرقة ستتعرض لخسائر مالية عنيفة جدا .. ووجه أحد الاعضاء سؤالا الى المشرفين على تنظيم الرحلة عما اذا كانوا قد ذكروا اسم حسين رياض ، فى اعلانات الفرقة فأجابوا بالنفى

فأسرعنا وطبعنا اعلانات مربعة جدا ووزعناها فى أنحاء المنصورة .. وفى المساء كانت الحفلة تغص بجمهور كبير من النظارة وارتفع الايراد من مائة وعشرين قرشا الى مائة وخمسين جنيها . فقد أصبح اسم حسين رياض عنوانا للنجاح الفنى والمادى ووسيلة لجذب الجمهور

وظل حسين رياض عضوا بنادى أدباء التمثيل العربى حتى نهاية عام ١٩١٨ حين تعرف على المرحوم عزيز عيد وانضم الى فرقته وهجر الدراسة الثانوية ليتفرغ للتمثيل ، ثم انضم بعد ذلك الى فرقة جورج أبيض وعمل بها فترة من الزمن وأصبح ممثلا محترفا تعتمد عليه الفرق التمثيلية اعتمادا كبيرا ..

وفى عام ١٩١٩ قررت حل نادى احياء التمثيل العربى وأنشأت بدلا منه معهد التمثيل الاهلى وحين علم حسين رياض بذلك قابلنى ليطلب منى أن يكون عضوا مؤسسا بالمعهد وأن يعاوننى فى الشئون الفنية فيه

ولم تنقطع صلة حسين رياض بالمعهد وبى وكان كلما ارتفع نجمه وبزغ اسمه فى عالم الشهرة الفنية ازداد تواضعا وتعلقا بالنادى وكم كان يسعدنى ويشيع الفخر فى نفسى وهو يقدمنى لمعارفه مسبوقا بجملة تقليدية وهو أستاذى الذى علمنى الفن



فى دور الخديوى اسماعيل

... كان طفلا كبيرا

بقلم : أمينة رزق

دخلت مسرح رمسيس سنة ١٩٢٤ وكنت وقتئذ في الخامسة عشرة لاجد حسين رياض النجم لامعا من نجوم فرقة رمسيس هذه الفرقة التي خلقت جيلا نابها من أعلام المسرح واستطيع أن أقول بملء فمي انه لم يوجد ممثل شخم في تاريخنا الفني الا وكان من بين خريجي مسرح رمسيس ..

وطوال ٤٠ عاما زاملت فيها حسين رياض كان الانسان الذي لاتغيره النعمة ولا تذله النقمة ..

وحسين رياض الفنان المسرحي الذي كانت شهرته محدودة في حدود محبي المسرح وهواته هو نفسه الفنان الذي طبقت شهرته الافاق واصبح اسمه على كل لسان وصورته محفوظة لكل عين من عيون مشاهدي المسرح والسينما والتليفزيون ..

وحسين رياض وهب نفسه للفن منذ اليوم الاول الذي احترف فيه التمثيل وقد اخلص لفنه كل الاخلاص فوهبه هذا الفن الشهرة في حياته والخلود بعد مماته .. وقد كان من الامور التي سعى اليها الاستاذ يوسف وهبي عند تكوين مسرح رمسيس أن يغير من نظرة الجمهور الى الفنان فقد كان الناس ينظرون الى الممثلة كنظرتهم الى الغوازي وينظرون الى الفنان نظرتهم الى المهرج ، ولكن يوسف وهبي والجيل الذي عمل في مسرح رمسيس في ذلك الوقت وفي مقدمتهم حسين رياض استطاعوا أن يقلبوا هذه النظرة باحترامهم لانفسهم واعتزازهم بشخصيتهم وبعدهم عن الصغائر واصبح للفنان مكانته في المجتمع وادركت الجماهير ان الممثل انسان فاضل محترم وليس مهرجا .

وفي عقيدتي ان حسين رياض واحد من ممثلينا العظام الذي لايمكن ان يجود الزمن بمثلهم وانه سيترك نفس الفراغ الذي تركه جورج ابيض ومن قبله نجيب الريحاني فوق خشبة المسرح ..

وكان معروفا بين زملائه بسرعة غضبه ولكنه كان أشبه بالطفل الذي يغضب بسرعة وينسى أسباب غضبه بنفس السرعة فقد كان يحمل بين جنبيه أطهر قلب لم يعرف الحقد والكراهية .. وكنا نحن زميلاته وزملاؤه نصفه بأنه طفل كبير .. وكان حسين رياض لايتحمل المناظر القاسية . وقد حدث ذات مرة أن كنا نغادر معا مسرح حديقة الازبكية وفي الطريق اعترضنا صبي صغير مشوه الذراعين يطلب مساعدة ولم يتمالك حسين رياض نفسه من البكاء الشديد وأسرع في المشي ليبتعد من هذا المشهد الذي اثر في نفسه تأثيرا كبيرا .. فقد كان حسين رياض صاحب أطيب قلب وأطهر نفس في دنيا الفن وكان مهذبا جدا في معاملة زميلاته وزملائه حتى تكاد تحسبه لوفرة أدبه انه عاش بعيدا عن الناس جميعا .. وقد أخذ عليه بعض الزملاء والاصدقاء اندفاعه للعمل رغم ضعف صحته واعتلال جسمه بمرض القلب وكان يقول انه لن يكف عن العمل الا اذا انقطعت أسباب الحياة عن نفسه وكم كان صادقا في هذا القرار فقد مات حسين رياض شهيدا في محراب الفن عندما فاجأته الازمة الاخيرة وهو يؤدي البروفات في المسرح القومي

لقد عرفت حسين رياض طوال ٤٠ عاما .. عرفته انسانا حبيبا مهذبا مستقيما ليست له في الدنيا غير لذتين بيته وأولاده ثم فنه ..

رحم الله حسين رياض والهمنا جميعا فيه الصبر والسلوان

مع امينة رزق في فيلم « في شرع مين »



كان يضحك للدنيا .. رغم أنه على المسرح كان يميل الى الادوار الحزينة

حسين رياض فى أيامه

بالدموع ، بالاسى ، بالحزن الكبير .. مشينا معه للمرة الاخيرة .. فى مسيرة الوداع .. وطفـــرت الذكريات القـريبة .. ذكريات الايام الاخيرة .. حيث كنـــا نلتقي – تقريبا – كل ليلة نتمتع بحديثه الحلو ولكن الموت قطع الحديث فجاة وبقسوة !



الفنان العظيم
الذى فقدناه

اقتربت منه كثـــيرا فى الايام الاخيرة ..

وكان مكان اللقاء فى مقهى عماد الدين .. الذى ظل يتردد عليـــه اكثر من عشرين سنة . وكان ينفق وقته فى لعب الطاولة والدومنو وشراء الفاكهة والروايات والصحف ، وكان يقول لى أن هذا المقهى يعتبـــر منطقة الراحة بالنسبة له .. يلجأ اليه فى أوقات الفراغ حين لا يكون عنده عمل .. لانه لا يحب السهر فى الامــاكن الخاصة .. ولا يحب ان ينعزل عن الناس .. وليس عنـده ما يخفيه عن الناس !

ويصيح بصوته المريض الطيب

– هات الطاولة يا جدع ..

وناخذ فى اللعـب ... وكنـت استمتع بحديثه وتعليقاته اكثـــر من استمتاعى باللعب . وكان يلذ له – دائمــا – ان ينتصر .. وكان يرفض الهزيمة .. وفى حـــالة انتصاره . كان يفـــرح ويعلن الانتصار على رءوس الاشـــهاد بما فيهم جرسونات « القهوة » وحسين بائع الصحف !

ونغلق الطاولة ..

ويبدأ الحوار ..

موجة الحرارة

وقال المرحوم الفنان حســـين رياض

– هل شعرت بموجة الحرارة التى هبطت فجأة الساعة ثـلاثة صـباحا ؟ .. تصور اننى قمت من النوم .. وأدرت المروحة ولم انم الا فى السادسة صباحا ..

– ولمـــاذا لا تســـافر الى الاسكندرية ؟

– لن أسافر هذا الصيف .

– لماذا ؟

– بنتى الكبيرة ولدت من سبعة أشهر .. وبنتى الصغيرة ولدت من شهرين .. ورطوبة اســـكندرية لا تناسب الاطفال فى مثل هذا السن .. وحكاية العزال كمان ..

ونقف قليـــلا امام « حكاية العزال » .. فقد أشترى المرحوم حسين رياض قطعة ارض فى شمال مصر الجديدة بالتقسيط على ١٥ سنة ، وبنى بيتا صغيرا مؤلفا من خمس شقق ... ووضع فى هـــذا البيت تحـــويشة العمر ... وكاد البيت يتم .. وكان ينـــوى أن ينتقل اليه فى هذا الشهر ، وكان سيحتفظ بشقة لنفسه ، والثانية لابنه ، والثالثة لابنته الكبـــرى والرابعة للصغرى ، وكان يفكـــر فى تاجير الخامســـة ليغطى بعض الديون ! ..

وظل المرحوم حســـين رياض يسكن فى شقة بشبرا طوال حياته ولم يفكر فى تركها الا بعد ان بنى البيت الجديد .. ولكن القـــدر لم يمهله ..

دور الاب

وكنت احب المرحوم حسين رياض واقدره ..

واذكر اننى انتقدته – اكثر من مرة – لكثرة الادوار التى يقـــوم بها ، وعدم تناسب هذه الادوار مع مقدرته الفنية .. وكان يوافقنى على انتقادى له .. حتى انه اعترف امام ميكروفون الاذاعة فى رمضان الماضى بذلك .. وقطع على نفسه عهدا بأن يلعب الدور الذى يناسبه .. وذات ليلة قريبة ..

تادنا الحديث الى كثرة الادوار التى يمثلها ..

وضحك حسين رياض وقال

– المسالة انحلت من نفسها .. كنت انا وحدى الذى يقـــوم بدور الاب .. ولكن الاباء على الشـــاشة أصبحوا كثيرين والحمـد لله .. عماد حمـــدى يلعب دور الاب .. يحيى شاهين أيضا .

– الا ترى أن عماد حمدى كان منطقيا مع نفســه عندما وجد ان سنه لا يتفق مع دور الفتى الاول ..

– طبعا . طبعا . ان عمـــاد حمدى عاقل .. لانه تطور بادواره مع سنه .. والممثل يظل يعمـــل دائما مهما تقدم به العمـــر لانه سيجد الدور الذى يناسبه ..

– وهل انت زعـــلان من قلة عملك ؟

– زعلان ومبسوط .. زعـــلان لان صحتى تنتعش مع الشغل ، ولا احب البطالة .. ومبسوط ، لان الراحة توفر لى بعض الجهد ادخره للمستقبل ..

وسمعنا حسين رياض وقال

– تصور اننى لم أهنىء الاستاذ سعد الدين وهبه بمنصبه الجديد ؟

– لماذا ؟

– لاننى خائف أحســن يفتكرانى اتكره بنفسى ؟

– تفكره بنفسك .. انت حسين رياض ..

– لا .. المسألة .. ان شركة الانتاج العربى من ثلاث ســـنوات .. لم تعطنى سوى دورين فى افـــلام حرف «ب» بالاجر المخفض اياه .. وخائف ان الاخ ســـــعد الدين يفتكر ..

– دعك من هذه الاوهام .

– عندك مانع أن نذهب سويا الى سعد الدين وهبه ؟

– ابدا ..

وفى صـباح اليوم التالى . زارنى فى دار الهلال .. والتقطت له اخر صور له فى حياته .. وانطلقنـــــا بسيارته الى ستوديو الاهرام ..

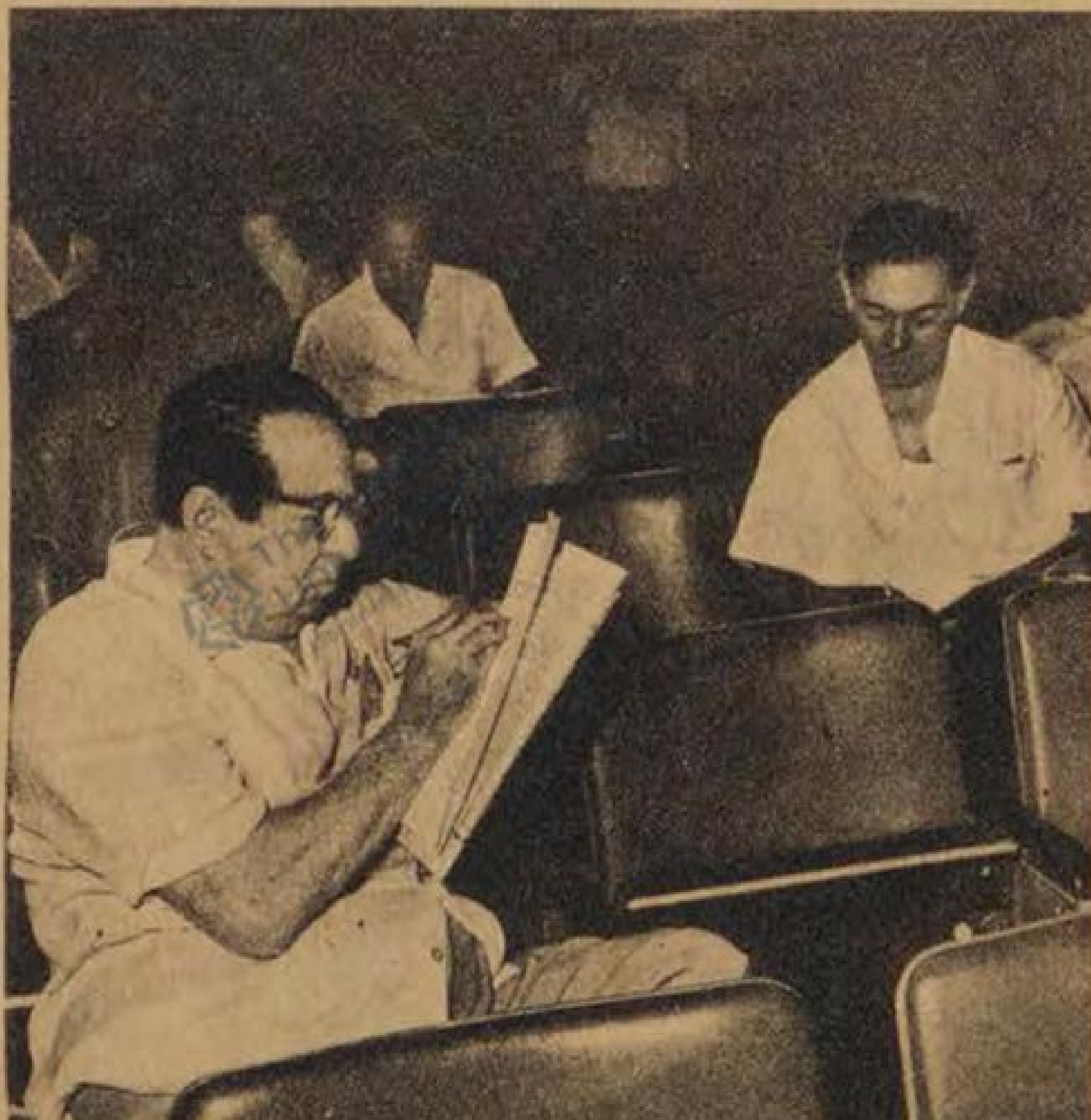
وفى مكتب سعد الدين وهبـــه .. كان المرحوم حسين رياض . يرتشف فنجان القهوة . وهو فى خجل – ما بعده خجل – وفتحت الموضوع .. وقال ســـــعد الدين وهبه :

– الخطـــة التى ننفذهــــا لك نصيبك الذى يتفق مع مكانتك الكبيرة يا أســـتاذ حسين .. دا انت استاذنا ..

وقال حسين رياض



حسين رياض فى صباه مع بعض زملائه فى المدرسة



فى آخر ايامه يراجع دوره فى احدى المسرحيات ومعه المخرج كمال يس

الأخيرة

بقلم : عبد الفتاح الفيشاوي

ـ المهم عندى ان ترشحنى لى دورا فى مسرحيتك الجديدة .. انى اتمنى ان امثل فى احدى مسرحياتك .. المسرح عندى اهم .

والشىء الذى لا يعرفه المرحوم الاستاذ حسين رياض ان سعد الدين وهبة وفى وعده ، اذ قرر قبل الوفاة بيوم واحد ان يسند اليه دور القاضى فى فيلم عن ثلاث قصص لاحسان عبد القدوس . ودور القاضى يربط بين القصص الثلاث : وعندما حضر فى الصباح الى مكتبه طلب من سكرتيره دعوة الاستاذ حسين رياض لتوقيع العقد . وقال السكرتير انه مريض .. فقال سعد .. نتصل به غدا لنسال عن صحته ونخبره بالدور الجديد . وبعد ربع ساعة . تحدث احمد بدرخان فى التليفون لينعى حسين رياض ..

هذا خبر لم يعرفه حسين رياض .. ولن يعرفه ..

الجيل الجديد

انتظرته ذات ليلة فى المقهى .. ولم يحضر ...

وفى الليلة التالية .. سالته عن سر عدم حضوره .. فاخبرنى انه عضو فى لجنة امتحان معهد الفنون المسرحية .. وقال :

ـ فيه ولدين .. ثلاثة .. كويسين قوى ! ممتازين .

ـ يعنى معهد التمثيل سد فراغ ..

ـ لاشك . لاشك ..

ـ ما رايك فى الجيل الجديد من الممثلين ؟

ـ الفرصة امامهم اكثر منا .. فقد وجدوا العلم الذى يصقل مواهبهم .. ومهدنا لهم الطريق بكفاحنا .. وعليهم مسئولية تطوير المسرح .. بشرط أن يبتعدوا عن شيئين .. الغرور . والكسل ..

حكاية المسرح

وخلال الاحاديث ..

كان يروى ذكرياته ..

وقال .. كانت امنيته فى سنة ١٩١٦ .. ان يكون ضابطا ... لان زى الضباط ـ فى ذلك الوقت ـ كان يجذب الانظار .. ولكن المسرح جذبه .. فقد كان يتردد على المسارح .. لان شقيقه الاكبر المرحوم ابراهيم كان يمثل .. ودخل المسرح من باب الكوميدى مع الفرق الفرانكو آراب ثم مع عبد الرحمن رشدى ثم جورج ابيض .

ويضحك المرحوم حسين رياض

ـ لم استطع ان احقق امنيتى القديمة فى ان اكون ضابطا .. لان المسرح شدنى اليه .. ولكن ابنى حقق هذه الامنية فقد اصبح ضابط شرطة .. كما ان زوج بنتى الكبيرة ضابط شرطة ايضا ..

السينما

وسالته ذات ليلة عن اول تجربة له فى السينما .. وأجاب فى ابتسامة طيبة .

ـ كان ذلك فى فيلم السيدة بهيجة حافظ «ليلى بنت الصحراء» .. وكانت أول مرة اقف فيها امام الكاميرا .. وفى اللقطة الاولى .. طلب منى المخرج أن القى الجملة الاولى .. ثم أدخل على الكاميرا .. ونفذت كلامه .. والقيت الجملة . ثم دخلت على الكاميرا .. وكانت النتيجة انى دخلت ... فاوقعت الكاميرا والمصور محمد عبد العظيم على الارض ! .. وبعد ذلك افهمونى الدخول على الكاميرا ليس معناه الدخول بل المواجهة ..

ـ وكم كان اجرك فى هذا الفيلم ؟

ـ خمسون جنيها ..

وللفقيد اربعة افلام لم تعرض حتى الان ..

- **« شادية الجبل » ... انتاج لبنانى**
- **« خلنى معاك » .. انتاج يحيى ابراهيم**
- **« الخاطئة » .. انتاج القاهرة للسينما**
- **« ليلة الزفاف » .. انتاج القاهرة للسينما**

واخر اجر وصل اليه الف جنيه عن الفيلم .

وكان يتقاضى من المسرح القومى ثمانين جنيها فى الشهر .

المرض

جاءته الاشارة الاولى للمرض من ١٣ سنة ... حيث لزم الفراش بضعة اسابيع .. ثم غادره الى العمل .. وكان لا يطيق المرض ، ولا الفراش ..

وهوايته الوحيدة . كانت قراءة الروايات .. وكان حسين بائع الصحف ينتظر يوم صدور اى رواية .. واذكر اننى رايت معه رواية من تاليف ادجار الان بو .. وكانت تدور حول الذين يروحون فى غيبوبة ... ويظن الناس انهم ماتوا .. وبعد أن يدفنوا تعود اليهم الحياة ..

ولكن تراب القبر يحول بينهم وبين الحياة .. وكنت قد شهدت هذه القصة فى سينما مترو من تمثيل فنسنت برايس ..

وسالته عن رايه فى افكار ادجار الان بو السوداء .

واجابه ..

ـ ليه لا . ممكن ان يروح انسان فى غيبوبة .. ويظن انه مات ..

ـ والاطباء الا يعرفون أنه مات ؟

ـ يانهم . انا كنت رايح اموت نتيجة غلطة طبيب فى الاسبوع الماضى

ـ كيف ؟

ـ اعطانى حقنة مضادة .. دون ان يعطينى الدواء المعادل ... وكانت النتيجة ان انقذت فى اخر لحظة ..

ولعل هذه الفكرة التى كان يؤمن بها .. هى التى دعته الى ان يطلب من ابنه .. وهو فى النزع الاخير ان يدفن بعد ٢٤ ساعة ..

اللقاء الاخير

وجلسنا والطاولة بيننا ..

وفى الساعة الحادية عشرة مساء .. قال انه سيذهب الى المنزل لان اليوم التالى مشحون بالعمل .. تصوير اللقطات الاخيرة فى فيلم « ليلة الزفاف » بكازينو الاوبرج .. ثم الذهاب الى مسرح الجمهورية للقيام ببروفات مسرحية ..

وقبل ان يستاذن دعانى ان اراه فى مسرح الجمهورية فى الحادية عشرة من اليوم التالى .. وبعدها ناتى الى المقهى .

وتاجل التصوير فى «ليلة الزفاف» وقصد الى مسرح الجمهورية .. حيث دهمه المرض .. واستقل سيارته الى المنزل .

وانتظرته فى المقهى حتى الثانية ظهرا .. ولم يحضر . ولن يحضر .

وفى المساء علمت انه مريض .. فقلت انها وعكة . وسيهرب من فراش المرض لانه لا يطيق الفراش ... ولكنه لم يعد . ولن يعود .

الاستاذ الكبير

ومات الاستاذ الكبير ..

مات بعد ان ضرب اروع الامثال فى السلوك الفنى ، مات بعد ان احترم كل دور اسند اليه ، مات بعد ان لعب دورا كبيرا فى اقناع الجمهور باحترام الفنان ..

فقد كان استاذا كبيرا ومحترما ومحبوبا ..

كبيرا فى فنه ، ومحترما بين الناس ، ومحبوبا من زملائه .

وسوف افتقده كثيرا .. عشرات الاشياء تذكرنى به . صوته العريض الطيب .. ضحكاته الصافية . نظراته ذات البريق العبقرى ..

وبعد الوفاة .. ترددت ـ اكثر من مرة ـ على المقهى .. وكنت انظر الى الابواب المفتوحة على الطريق .. كما كنت افعل من ايام .. وانا فى انتظاره .. ثم افيق على الحقيقة المروعة .. انه مات .. ولن يعود .. وتلتقى نظراتى مع صابر وانور وعلى جرسونات القهوة .. ومع حسين بائع الصحف .. لتلتقى فى صمت كله حزن .. إنه لن يعود !!



حسين رياض فى احد ادواره الفنية ..

الثقافة والارشاد القومى

هيئة الاذاعة والمسرح والموسيقى

الادارة العامة للمسارح

بمناسبة احتفالات عيد ٢٣ يوليو

تتقدم الى **الرئيس جمال عبد الناصر**

والى الشعب العربي بخالص التهانى بعيد الثورة الخالد وتقدم

برنامج نشاطها المسرحى بالقاهرة والاسكندرية

والمصايف لهذا الاسبوع

بالقاهرة

مسرح البالون
بالزمالك ت ٨١١٧١٨
فرقة رضا فى عرضها الجديد

مسرح الجمهورية
الملك الجهوى ت ٩١٩٩٥٦
مسرحية
فى سبيل الحرية

مسرح النيل
بجوار كوبرى الجامعة (الدوم سابقا) ت ٨٤٩٥١٦
ولا العفاريت الزرق

مسرح ميامى الصيفى
شارع طلعت حرب ت ٧٨٥٤٣
قنديل أم هاشم

بالاسكندرية

مسرح لونابارك
بالابراهيمية ت ٧٦٦٧٩
كوبرى الناموس

مسرح كوته
بالأزاريطة ت ٣٨٧٣٠
حركة ترقيات

المسرح الصيفى الكبير
الفرقة الاستعراضية الغنائية

محافظة بورسعيد
على مسرح المحافظة مسرحية حد مرتاح

مصيف رأس البر
المسرح الجمهورى / أنا فين وانت فين



اقلب الصفحة من فضلك

بمنتهى الثقة . يؤدى لاعب السيرك القومى حركة صعبة ..

البهلوانات

- خيمة السيرك = ٣٥ الف جنيه
- البهلوان أصبح موظفا فى الدولة
- الأونطة تتحول إلى فن

انت على موعد بعد يومين مع خيمة تكلفت ٣٥ الف جنيه .. هذه الخيمة يسمونها فى دمياط ((الاونطة)) .. ويسمونها فى الشرقية والصعيد ((الترك)) .. واهل الاسكندرية يسمونها الشادر .. اما فى الدقهلية والمحلة فيسمونها التياترو .. انه اول سيرك قومى فى بلدنا سيعرض فى عيد الثورة الثالث عشر ..

تحقيق : صلاح البيطار

تصوير : محمود عارف







هنا اقتلع يصبح الانسان صديقا لاشرس الحيوانات ، بعد التدريب .. والعشرة الطويلة ...

البهلوانات

عبد الله مراد ، ولويزا ليون فى استعراض خطر ..





لويزا وحدها .. حركة اخرى تظهـــر مقدرتها ..

بعد خمس سنـــوات . وعلى مســاحة قدرها ٦ الاف متر مربـــع يشاهد جمهور بلدنا حدثا فنيـــا هائلا هو السيرك القومى الذى بلغت تكاليف خيمته ٣٥ الف جنيه .ومع اعياد الثورة فى كل عام . يدخـــل حياتنا اكثر من حدث فنى . من قبل شاهدنا مسرح العرائس ، مسرح الجيب ، المسرح الغنائى ، اوركسترا القاهرة السيمفونى ، فرقة الباليـــه العربية ، واخيرا مدينة السينمـــا والمسرح السحرى وفرقة الرقص على الجليد التى يجرى العمل فيهـــا حاليا .

أحداث فنية كبيرة تعبر عن ظاهرة الثقافة التى تتفتح فى بلدنا كل عام .

السيرك والرشاقة

فن السيـــرك هـــو الفن المليء بالحياة وبهجتها ويضم بين جنباته الشباب والقوة والمهارة والجمـــال والجراة اللازمة لاعمال السيرك

وهو من اقدم الفنون التى عرفتها الشعوب وقد قام على اساس الالعاب الشعبية التى تطورت ووصلت الى هذه الصـــورة التى نراها فى عصرنا هذا وقد تحددت هذه الصورة فى شكل فنى معين . ورغم انه فى كل انحاء العالم الان توجد سيركات الا انها ليست على مستوى مرتفع .. وقد بدأ السيرك فى مصر فى وقت غير معروف حتى قدر لنا أن نشـــاهده ولكننا لم نسعد سعادة كاملة لان فن السيرك يتطلب الرشاقة والجمـــال ووجود المكان الجميل الواسع للعرض باضاءة جيدة وموسيقى قوية وملابس غنية وهذه أهم مقومات السيرك .. وقد دار التفكير حول المكان الذى يقام فيه السيرك . فاقترح ان يقام بجانب مسرح البالون . او قبل نادى الزمالك . واستقر الرأى أن يقام على مساحة قدرها ٦ الاف متر مربع بحديقة قصر عابدين

حكاية السيرك

ان مصر من اقدم بلدان العالم معرفة بفنون السيرك . والرســـوم الفرعونية تؤكد لنا ان المصريين الاول استطاعوا استئناس الحيوانات .. وغير ذلك من حيث اهتمامهم بابراز جمال الاجسام وتناسقها . وبلد كامريكا لم تعرف السيرك قبل ٢٣٠ سنة. وفى روسيا عرفوه من حوالى ٢٥٠ سنة

وفى عهد الثورة بدات فكرة السيرك القومى عام ١٩٦٠ ، فقـــد حضر الخبـــير الروسى مانيكوف بموجب اتفاقية التبادل الثقافى بين البلدين وراح يتجول بين المعاهد الرياضية والسيركات الاهلية . من اكتـــوبر عـــام ١٩٦٠ حتى مارس ١٩٦٢ . وكذلك زار الخبير الروسى ســـيرك الحلو وسيرك عاكف وسيرك نمير فى قرية ارمنت جنوب الاقصر . وعلى مسرح محمد فريد اجرى الخبـــير مســابقة لهواة الاكروبات الذين كانوا يمارسون هواياتهم فى المقاهى والاندية الليلية . وبعد ذلك تم الحصول على ٥٠ لاعبا موهوبا . بدأ بهم التدريب بعد تقسيمهم الى مجموعات أعـــدت مئات الالعاب التى تخطف الانظار .

وفن السيرك متصل بالتراث الشعبى وقد رات الدولة ضرورة المحافظة عليه ، بعد ان وجـــدته ينقرض وينكمش فى نطاق جماعة يمارســـون اشياء اخرى غير الالعاب التى كانوا يقدمونها فى الميادين وفى القرى . وطبيعى ان دولة الاشتراكية لاتوافق على هذا الامر وهى حريصة كل الحرص على الابقاء على كل صغيرة وكبيرة فى تراث هذا الشعب .ومن هنا نبعت فكرة تكوين السيرك القومى فاحتضنت الجيدين من هـــؤلاء « البهلوانات » ملحوظة : البهلوان فى اللغة العـــربية يعنى القوى الجسم شديد البأس وليس المقصود به الفوضى فى الحركات ..

اقلب الصفحة من فضلك



المهرجون الثلاثة .. احمد البرنس ، محمد سعد ، حسن خضر ، يريحون اعصابك بعد الاستعراضات الخطرة .

كلمات مأثورة

وفن السيرك يقوم على اخلاقيات قوية يتسلح بها اللاعب . فالسيرك فن لانه تعبير عن انتصار ارادة الانسان على قوة الطبيعة . والسيرك رياضة لانه سيطرة الانسان على كفايته الحسنة . والسيرك حياة لان كل مافيه يكمل الاخر ليصنع فى النهاية املا كبيرا يخلق احاسيس وافكارا جديدة يعيش بها الانسان. ويقال ان السيرك حياة للفن ففيه نشأت الدراما . ومن بين حلباته عرف الانسان كيف يروض الوحوش بعد ماكان يصارعها . وفى جوانبه نشأت الاغنية الجماعية تعبر عن الانسان وموقفه من الحياة وانتصاره على قوى الطبيعة

والسيرك اخلاق لان شعاره زميلى فى العمل افضل منى دائما . واخيرا السيرك عالم كبير لان كل مافيه صادق وقوى وجميل .

التهريج فن

ويضم السيرك شخصية المهرج . وليس هو ذلك الانسان ذا الوجه المصبوغ بالالوان والانف الكبير والملابس الممزقة ، ولا هو الانسان البائس المظهر الذى يستجدى ضحكات الجمهور . وليس ممثلا كوميديا ينتهى دوره بانتهاء المسرحية .. انه شخصية فنية عجيبة تجمع كل المتناقضات واولها الاضحاك . انه فيلسوف ساخر وكشكول الفن فى كل شىء ..

والمهرج ذكى سريع البديهة حاضر النكتة . خفيف الظل . وجهه معبر ماهر فى الالعاب الرياضية والاكروباتية وتدريب الحيوانات والعاب الحواة والموسيقى الكوميك.

له خيال واسع يبتكره لنفسه الذى يتناسب مع كل دور . اكثر من هذا انه لابد ان يكون مثقفا ثقافة عميقة ايماءاته مضحكة فى ظاهرها وفى باطنها فلسفة. وليس هو «الفوضوى» الذى يطلق الكوميديا الرخيصة والالفاظ السفلى . واذا كان المجتمع فيه نماذج من هذا النوع فهم ليسوا من مهرجى السيرك - بل هم بقايا بشرية ضاعت اخلاقهم . او قل مرضى وليسوا مهرجين ..

مهارة وكفاءة

وظهرت حقيقة هامة لم يختلف عليها خبير واحد من خبراء الروس الذين تولوا تدريب لاعبينا .. وهى ان الفنانين المصريين الذين يعملون فى السيرك لا يقلون بحال من الاحوال مهارة وكفاءة عن اى فنانين فى السيرك فى مختلف بلاد العالم

وبعد التدريبات على اللياقة الجسمانية التى استمرت عاما كاملا دخل السيرك فى مرحلة اكثر جدية وهى مرحلة بدء البرنامج الذى يقدم بعد يومين عرضه الاول .. ويتضمن العرض لعبات هى بأسمائها الفنية : البامبوك .. والقذف بالارجل وبالايدى . والاكروبات الارضية . والعاب القوى . والكاونتسوك . والسلوك .. والترابيز . والطيارة . والعقلة الثابتة

ثروة حيوانية

وبعد ان وصل تمرين اعضاء السيرك الى مرحلة الانتهاء . اهتم المسئولون بتمرين الحيوانات ومنها الحيوانات المفترسة مثل النمور والاسود .. والحيوانات التى تلاقى اهتماما كبيرا فى السيرك هى الكلاب بنوعيها اللولو والبوليسية التى يبلغ عددها خمسة عشر كلبا . استطاع مدربها فى فترة قصيرة ان يقدم بها استعراضات صعبة ومتنوعة ومشوقة . واعتقد ان استعراض الكلاب هو الذى سيجلب اهتمام الاطفال وحماسهم

وهناك عدد من الخيول العربية الاصيلة قام المدرب بتعليمها بعض الخدع المضحكة والاستعراضات الراقصة ، عددها ثلاثة عشر حصانا

وحيوانات السيرك القومى اصبحت تمثل ثروة كبيرة . فهو يضم الان حيوانات ثمنها حوالى ٥ الاف جنيه فوق ان السيرك مازال يتعاقد على شراء حيوانات اخرى يقدر ثمنها بنفس هذا المبلغ

والان وقد اصبح السيرك حقيقة واقعة نرجو ان تكون عروضه فى مستوى او تفوق السيركات التى زارتنا من قبل .. ولعلنا قد استفدنا من السيركات التى زارتنا من قبل مثل السيرك الهندى وقبله السيرك الالمانى وأملنا كبير ان يتكلم عن « سيركنا » كل العالم كما تحدثنا عن السيرك الهندى وغيره



طرح نعناع

بقلم : أبو بثينة

يا عيد الثورة يا عيدنا
بنيجى لجل تسعدنا
يا فجر جديد
ولك مواعيد

***

يا اسعد عيد فى ايامنا
يا عيد حققت احلامنا
واجمل عيد
فى عهد سعيد

***

يا ذكرى يوم ما ثار جيشنا
وحررنا وطاب عيشنا
على الطغيان
فى عهد امان

***

ويومها العبد صار سيد
وقمنا نبنى ونشيد
ما بين الناس
ونرمى اساس

***

اساس ثابت لا يتزعزع
وخير بالعدل يتوزع
ولا ينهار
على الاحرار

***

بنينا سدنا العالى
دفعنا فيه ثمن غالى
شمال اسوان
من العدوان

***

وشيدنا مصانعنا
وعم الخير مزارعنا
مكن بيدور
وكانت بور

***

وحررنا اراضينا
وحتى رمل وادينا
من الاقطاع
طرح نعناع

***

بقينا قوة مرهوبة
صبحنا امة محبوبة
ف كل مجال
بفضل جمال

***

يا عيد المجد عود لينا
نحقق فيك امانينا
بخير وامان
كمان وكمان



يول برينر ..
٤ جنسيات



فرانك سيناترا ..
سفاح .. تحت ستار الفن

هؤلاء هم أصدقاء إسرائيل

بقلم : صالح جودت

يول براينر .. رجل لا ولاء له ..

فرانك سيناترا .. زعيم عصابة وقاطع طريق

إيفتوشنكو .. مصارع ثيران .. بلا ثيران

الخبر كما رددته الصحف منذ ايام . يقول :

قررت اسرائيل انتاج فيلم سينمائى يروى قصة مطرب مغمور كان يعيش فى تونس ، وهاجرت صديقته الى اسرائيل ، واخذت تراسله وتعده بالشهرة والمجد

« وطار المطرب الى اسرائيل ، ولما اصبح مطربا عالميا ، عاد الى تونس حيث بنى فيللا فخمة على شاطىء خليج قرطاجنة »

« وقد تطوعت صوفيا لورين بتمثيل دور الصديقة ، ووافق فرانك سيناترا – الذى يزور اسرائيل الان – على تمثيل دور المطرب التونسى »

ومنذ ايام ، اقيمت لفرانك سيناترا ، وصاحبه الاقرع الدميم يول برينر ، حفلة تكريم فى تل أبيب .

ووقف فرانك سيناترا يخطب فى الحفلة ، فقال انه لا يهمه أن يقاطع العرب افلامه ، لانه قد قرر أن يضع نفسه فى خدمة الصهيونية .

ثم وقف صاحبه الاقرع الدميم، الذى أهدته حكومة اسرائيل فيللا فى ضواحى تل ابيب ، فقال انه هو الاخر يشرفه ان يضع نفسه فى خدمة الصهيونية

نفس الكلمات التى قالتها العارية المتهتكة ، صوفيا لورين ، من قبل

●

للذين لا يعرفون .. اقول أن الاقرع الدميم يول برينر رجل لا ولاء له . فهو روسى المولد .. وقد تنازل عن جنسيته الروسية ونزح الى امريكا ، وظفر بالجنسية الامريكية سنة ١٩٤٧

وهو متزوج ، وله ابنة عمرها سنتان ، وزوجته وابنته تحملان الجنسية السويسرية

ومنذ اسابيع ، ذهب الاقرع الدميم الى اسرائيل ، وتوقف قليلا فى الطريق ، ليعلن أنه تنازل عن جنسيته الامريكية ، ليتجنس بالجنسية السويسرية !

وحينما وصل الى تل ابيب ، منحته حكومة اسرائيل الجنسية الاسرائيلية الفخرية ..

وهكذا وزع الاقرع الدميم حياته بين جنسيات أربع : الروسية .. والامريكية .. والسويسرية . والاسرائيلية !

●

أما صاحبه ، فرانك سيناترا ، فله قصة اخرى ، يرويها كتاب ظهر فى أمريكا منذ عامين ، وبيعت منه ملايين النسخ ، لانه يروى أقذر قصة فى حياة البشرية ، اسم الكتاب « غابة الموائد الخضراء »

والمقصود بغابة الموائد الخضراء ، مدينـــة لاس فيجاس ، التى تقع فى قلب ولاية نيفـادا الامريكية .. وهى مدينة تقوم الحياة فيها على سبعة اعمدة : القمار .. والخمــــر .. والنساء .. والشذوذ الجنسى .. والسرقة .. والاغتيال .. ومخالفة كل قانون !

ويرفع الكتاب الستارة عن قصة العصابات التى تتولى زمام الامر كله فى هذه المدينة ، ويروى القصـــة الكاملة لفرانك سيناترا ، **الرجل الذى يتستر تحت اسم الفن ، وهو فى الحقيقة قاطع طريق ، وزعيـم من زعماء العصابات ، وله فى المدينة فندق اسمه « صـــحارى هوتيل » ... يحتوى على ١٥٠٠ غــرفة ، فيه اكبر صالة للقمار فى العالم ... وله الى جانب هذا الفنـدق ناديان ليليان تمارس فيهما جميـــع الوان الدعارة !**

ولا قانون هناك ..

القانون هو قانون العصابات ، وشريعة الغاب .. يجىء اصحاب الملايين ، ويلعبون على الموائدالخضراء فاذا خسروا ، فمع الف ســلامة .. واذا كـــسبوا ، حاصرتهم العصابات بالنساء الجميلات لتجردهم من كل مكاســبهم . فاذا ابوا ، اختفت جثتهم تحت رمال صحراء نيفادا ، ولم يعثر احد لهم عــلى اثر .. الى الابد !

هذا هو فرانك سيناترا ...

وذاك هو يول برينر ...

وهؤلاء هم اصدقاء اسرائيـل ، واصدقاء سى الحبيب ايضا .. بكل اسف !

●

بقى أن احدثكم عن صديق اخـــر لاسرائيل ، هو الشــاعر الروسى الرقيع : ايفتوشنكو .. منذ عامين ، خرج هذا الشـــاعر من بلاده فى جولة الى مــسارح العواصـــم الاوربية ، يتلو بعض اشــعاره مصــحوبة بالانات والآهات التى تتصاعد لها زفرات العذارى الهائمات فى شعره المتهدل وتأوداته المخنثة

وكانت القصيدة التى يحلو له أن يرددها على كل مسرح ، هى قصيدته التى عنوانها **«بابى يار»** .. التى يصف فيها ما لقيه اليهود من عنت واضطهاد فى الحرب العالميـــة الثانية ، ثم يعود الى المـــاضى السحيق ، ويتعرض لمصر ، ويصف ما لقيه اليهود من اضطهاد عـــلى أيدى الفراعنة ، ويسترســـل فى قصيدته مستثيرا عطف العالم على اليهود .

كان هذا منذ عامين ..

واحقاقا للحق ، اقول ان الحكومة السوفييتية قد استدعته يومئذ ، وأدبته على فعلته

ومنذ أسابيع ، اقيم مهرجـــان للشعر فى ايطاليا ، دعى اليه شعراء من المعسكرين الشرقى والغربى

واحب اولا أن احدثكم قليـــلا عن المهرجان ..

احتشدت الجمـــاهير فى مسرح كابو ميليسو - مقر المهرجان - قبل أن يحضر شاعر واحد

وطال الانتظار ..

وراح الملحن الايطالى **جيان كارلو مينوتى** ، منظم المهرجان ، يبحث عن الشعراء

واتصل تليفونيا بالشاعر الايطالى كوازيمودو - الذى ظفر بجـــائزة نوبل فى الادب عام ١٩٥٩ - وكان يحلق ذقنه ، فتوسل اليه أن يعجـــل بالحضور لان الجمهور ينتظر على احر من الجمر

ثم اتصل بشاعر شيلى الكبير ، **بابلو نيرودا** ، وكان يستحم ، فرجاه أن يبادر بالمجىء هو الاخر

وجاءت الشاعرة الامريكية **بربارا جيست** لتنقذ الموقف ، وتلاهـــا كوازيمودو ، واعقبه نيرودا

ثم وقف كوازيمودو مرة اخـــرى ليقول ان تلاوة نيرودا للشــعر لم تعجبه .. واضـــاف الى ذلك قوله :

«انني اقرأ قصائدى ، ولا اتلوها . انا شعراء ، ولســنا ممثلين . ان الذين ينظمون الشعر فى هـــذه الايام اكثر مما يجب . وهؤلاء يجب ان يعتزلوا ، ويتركوا الشعر لنا ، نحن المحترفين»

وعقب نيرودا على هـــذا التهجم بقوله : « لا بد أن يكون شـــعر كواز يمودو جيـــدا .. فقط اذا كان هناك من يستطيع ان يفهمه » ..

●

بعد هذا وقف الشاعر الرقيـــع ايفتوشـــــــنكو على مسرح المهرجان .. ومرة أخرى ، بنفس التأوهات والتأودات ، راح يتـــلو نفس القصيدة .. « بابى يار » .. لاعنا المصريين ، مستثيرا عطف العالم على اليهود !

واسرع بالاختفاء قبل أن تلعنه الانظار ..

وعقب الشاعر الانجليزى ستيفن سبندر ، على انسحاب ايفتوشـــنكو السريع بانه «قلة ذوق» .. وقال : « ان ايفتوشنكو فى شخصيته وفى شاعريته لم يكن فى يوم من الايام اكثر مما هو اليوم .. ان حركات يديه وجسده على المسرح ، وهو يلقى شعره ، تشبه حركات مصارع الثيران .. بلا ثيران » !

هذا واحد اخـــر من اصـــدقاء اسرائيل !





الإعتراف

المستحيل

١٠٠ ساعة فى الوحل

ثورة اليمن

وداعًا أيها الليل

سكون العاصفة

سيد درويش

٣ قصص لإحسان عبد القدوس

في عيد ثورة يوليو الخالدة
تتقدم
الشركة العامة للإنتاج السينمائي العربي
بأخلص التهاني الى الزعيم البطل
جمال عبد الناصر
والى الشعب العربي وجميع الشعوب المحبة للسلام ..

وتجدد العهد ان تكون دائما في مستوى المعارك الوطنية تدعم بإنتاجها قيم الثورة وتؤكد مفاهيمها وتثبت دائما أن ...
الفن في خدمة الشعب
وثورته العظمى

أولاد بلدنا
صغيرة على الحب
اعترافات امرأة
قنديل أم هاشم
هيفت الأمطار
الشحات
المتمردون



الشركة العامة للانتاج السينمائي العربي

أنا .. والستات .. والصيف

تعودت أن ألتقى بالناس فى المسرح .. ولكن «الكواكب» أرادت لى أن التقى بالناس على صفحاتها ..

وعندما جلست أمارس التجربة ، احسست كم هى صعبة .. الكتابة .. ولن أخفى عنكم شعورى قد تكون هذه هى المرة الاولى والاخيرة .. ذلك اننى ممثلة وليست بى رغبة الى تغيير هذا الاتجاه الان .

اقول لكم الصدق .. اننى لا أعرف من أين أبدأ حديثى معكم .. ولكنى ساعتبركم ضيوفا فى بيتى وأحدثكم كما اتحدث مع صديقاتى وأصدقائى عندما نتزاور بعيدا عن المسرح والاذاعة والتليفزيون والسينما .

وبمناسبة ذكر صديقاتى .. فنحن دائما نلتقى بعيدا عن جو العمل فى احاديث معظمها يدور عن الفساتين وآخر الموضات وانواع الاطعمة والاوكازيونات وبالطبع عن آخر روايات أو تمثيليات شاهدونى فيها الى آخر مثل هذه الموضوعات .

ولكن حدث منذ أكثر من شهر .. فى بداية الصيف تقريبا .. أن حدثتنى واحدة من صديقاتى فى التليفون ودعتنى لتناول فنجان شاى فى بيتها مع مجموعة اخرى من السيدات .. كان حديثها جديدا .. وغريبا .. قالت اننا سوف نتحدث عن المرأة وأحوالها ودورها فى المجتمع .

وقالت انها وجماعة من السيدات احسوا بأن كل شىء يتحرك فى مجتمعنا اليوم والمرأة أيضا تتحرك ، ولكنها فى حركتها ما زالت متخلفة فى نواح كثيرة .. وأن المرأة فى حاجة الى التوعية .. وقد اختارونى لاحساسهم بان الفنان اليوم لا يجب أن يكون معزولا عن حركة المجتمع .

فى أول اجتماع جذ... بى مناقشة .. كنت أستمع فقط لمناقشات الدائرة .. كان حديثا جديدا على سمعى .. تركته يتسلل الى أحاسيسى واكتشفت جوانب أخرى لم أكن اعرفها فى بعض صديقاتى ..

وبتكرار الاجتماعات بدأت أحس بأهمية هذا الكلام ، ووجدتنى أتحمس وأصبح طرفا فى النقاش .. كنت مبسوطة قوى ان أرى النساء يجتمعن حول فكرة قيمة .. فكرة خدمة المرأة ودفعها لتكون عاملا فعالا فى بناء المجتمع الاشتراكى وليس مجرد جهاز للتناسل وتجهيز الطعام وتربية الاولاد .

ولست اقول هذا الكلام لان تربية الاولاد والاشراف على البيت شىء تافه .. كلا .. ولكن لان هذه الاعمال سوف تكون أصلح وأضمن وانقى اذا أدتها المرأة عن وعى وعن فهم وادراك لوضعها فى المجتمع وعلى الاخص فى مرحلة حياتنا الجديدة .

واخترت لنفسى دورا .. كما اختارت صديقاتى الاخريات أدوارا أخرى للخدمة . والدور الذى اخترته هو القيام فى أوقات فراغى بتعليم بعض ربات البيوت فى الحى الذى اسكنه الخياطة والتفصيل ، لانى اتقن هذه الاشياء وهى هوايتى المفضلة فى أوقات فراغى .. وخلال دروس الخياطة والتفصيل سيبدو الحديث بيننا عن المرأة وكيانها ورسالتها فى بناء المجتمع واذا استطعنا أن نفعل شيئا من اجل المرأة فاننا بذلك نكون قد اسهمنا فى بناء ربة البيت الواعية المدركة التى بالتالى تخرج لنا أولادا وبناتا مدركين لدورهم ورسالتهم فى الحياة ..

كم أنا سعيدة اليوم بهذه الفكرة .. وساعطيها وقتى وجهدى لانها ليست مثل الافكار العاطفية القديمة ولكنها تقوم على دراسة علمية للمرأة المصرية ... وتطورها .



تكتبها هذا الأسبوع
سناء جميل

الأزهرى.. الذى أحببته



الفريد فرج

أنا لا اقرأ كثيرا ..ولكني عندما أجد وقتا للقراءة .. اختار ما اقرأه لانني بشهادة الذين يعرفونني ابطأ قارئة وذلك لانني لا اقرأ فقط ولكني أحاول ـ أثناء القراءة ـ تجسيد المكان والزمان والشخصيات .

وهذا الاسبوع قرأت مسرحيـــة سليمان الحلبى لالفريد فرج .
قد لا استطيع أن احدثكم عنهـا كما يفعل النقاد والكتاب ، ولكني سأقول لكم احساسى الذى خرجت به منها بعد قراءتها .

لقد شدنى الموضوع كثيرا .. فالمؤلف اختار حادثا تاريخيا وراح يلقى الأضواء على جوانبه المختلفة والكثيرة فى يقظة وفهم عميق ..
والمسرحية تثير احساسا وتساؤلا كبيرين بعد الانتهاء من قراءتها.. كيف ستقدم على المسرح وهل من الممكن تنفيذها ؟

اننى احس انها مسرحية صعبة جدا .. وتنفيذها يحتاج الى جهد كبير .. لانها تتكون من خمســين مشهدا .. واحيانا تتوالى المشاهد فى ثوان معدودة .. فهل ياترى سيستخدم الاستاذ عبد الرحيم الزرقانى ـ الذى اسندت اليه فرقة المسرح القومى اخراج المسرحية ـ المسرح الدائرى ، أو انه سيستعمل ما استخدمته فرقة « دبلن جيت » عندما قدمت على مسرح الاوبرا احدى رواياتها المتعددة المشاهد ، واعتمدت فى تغيير المشاهد على الاضاءة فقط.
او ان عبد الرحيم الزرقانى يخبىء لنا مفاجأة جديدة فى اخراج هــذه الرواية .

ولعل أكثر ما شدنى فى الرواية شخصية سليمان الحلبى .. انهـا شخصية غريبة .. تخاف منها .. وتخاف عليها .. انها تفزعك وتثير عطفك فى نفس الوقت .. وهــذه الشخصية تستمد غرابتها من الطريقة التى عمد المؤلف الى تحليلها بها .

فنحن دائما نتساءل ونريد معرفة سر الشجاعة التى تدفع بالفدائيين الى العمليات الانتحارية التى يقومون بها فى سبيل الوطن .. انه كفاح من نوع خاص .. والمسرحية تحاول توضيح هذه الشخصية التاريخيـــة ليس بابراز شخصية سليمان الحلبى كبطل مغوار ، ولكن كشخص عادى .. انسان عادى مشحون بحب الوطن وحب العدالة .

وطوال قراءتى للمسرحية أحببت شخصية سليمان الحلبى فقد جعلتنى أذهل لتصرفاتها جعلتنى افزع منها واخاف عليهـــا .. أثارت عطفي واشفاقى ..واثارت حماسى واندفاعى حتى اننى وددت لو اتيحت لى فرصة تقديم هذه الشخصية على المسرح . فهى من الشخصيات المسرحية التى تثير كوامن الطاقات الفنية وتتحداها .. انها شخصية تتحدى الممثـــل لغرابتها وتعقـــد عواطفها انها باختصار متعة فنية للفنان الاصيل .

المــوت .. !

مات حسين رياض زميل عمرى الفنى .. زميل ١٤ سنة قضيتهم فى معبد المسرح المقدس . ولا تدهشوا اذا قلت لكم اننى لا اصدق أنه مات .. لقد ذهبت الى جامع عمر مكرم ووقفت منزوية فى ركن ورأيت الناس يحملون النعش ويسيرون به ، ولكن لم اكن أصدق أن بداخل هذا النعش حسين رياض.. الفنان العظيم الذى يقف على خشبة المسرح ويعطى من دمه واعصابه وروحه فنا عظيما . هل هكذا تنتهى هذه الطاقة الفنية الكبيرة وتتلاشى .. هكذا فى غمضة عين .. فى لمح البصر .. ما ابشع الموت !! وحسين رياض الفنان الزميل كان يحيط الجميع بحبه .. كـــان ينصح المبتدئين .. يحب الذى يعمل ويلوم الذى يهمل .. وكنا كثيرا نجلس اليه ونحبه وكم استفدت من حديثه فى حياتى الفنية .. اننى اعتبره استاذى الثانى بعد الاستاذ الاول اطال الله فى عمره زكى طليمات

هل الفنان إنسان بوهيمى ؟!

كثير من الناس يتصورون الفنان فى صورة غريبة لاتمت للفن بصلة البعض يتصور أن الفنان انســــان بوهيمى يعيش فى همجية وبلا نظام .. يسهر الليل .. ويمارس حياته فى اندفاع وتهور ويقبل على اللذات بلا وعى ..

اننى اقول لكم .. ليست هــذه الصورة هى صورة الفنان الحقيقى .
فالفنان الاصيل هو الانسان المنظم الذى يحب عمله فى حماس واندفاع ..الذى يحافظ على مواعيده ويتحمل مسئوليته الضخمة فى شجاعة .. الذى يظل ساهرا فى عمله وليس فى أماكن اللهو .. لامانع من اللهــو قليلا ولكن فى حدود حتى يحتفظ بطاقته وحيويته وموهبته لعمـــله العظيم الذى يقدمه للناس .

ولو تتبعنا حياة الفنانين العظام لوجدنا أن سر عظمتهم فى انتظـــام حياتهم ودقة مواعيدهم وحبهم لعملهم فى غير تبذل أو استهتار .. انه النظام الذى يصنع الفنـــان الكبير وليس الاستهتار ..

أسوق هذا الحديث لاننى قررت ابتداء من هذا العام ان اجعل اجازتى السنوية طوال شهر اغسطس . . سأذهب الى المصيف .. لاستجم استعدادا للموسم الجـــديد وحتى استطيع القيـــام بمسئوليتى قدر استطاعتى ..
والى اللقاء معكم فى المسرح مع الموسم الجديد

سناء جميل

رسالة إنسانية إلى قلب الدكتور حاتم





الطفل الصغير مع ابيه المصرى ، وامه السوفييتية .. أليس من حقه ان يشرب من ماء النيل ؟

هذا الفنان ..

يتمنى أن يرى ابنه فى عيد الثورة

سيادة الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء للثقافة والارشاد القومى

كنت أود أن لو كان فى امكانى ان أسرد هنا تفاصيل قصتى . غير ان التفاصيل اكثر من ان يتسع لهـا وقتكم الثمين ، والقصة اكبر من ان يتسع لها هذا النطاق . ويكفى ان اشير الى انها تبدأ منذ اليوم الاول لميلادى باخطاب ـ احـدى قرى الدقهلية واحدى قلاع الاقطاع فى العهد البائد ـ لا من يوم سفرى الى الاتحاد السوفييتى فى بعثـة للدراسة فى الاخراج المسرحى

انها ياسيدى قصة حياة حافلة بصنوف العذاب والتمـزق ، ثم نشدان الخلاص من العذاب والتمزق، ثم التخبط على طول الطريق من فلسفة الى فلسفة ، ومن مذهب الى مذهب ، ومن اتجاه الى اتجاه انها رحلة مع الاخطاء ، ولكنهـا رحلة للبحث عن الحقيقة . ولم يكن ينقصنى الاخلاص للحقيقة ولـكن كان ينقصنى دائـمـا التوفيق فى العثور عليها

ثم سافرت الى روسيـا . . واسـمحوا لى بأن أعتـرف لسيادتكم بأننى سافرت مصمما على الا اعود الى مصر ، وكان لدى من الاسباب والدوافع ما كنت اتصوره قدرا كافيا لتبرير هذا التصميم الغريب . فبحكم انتمائى للفلاحين كنت ارى مصر والعالم من خـلال قريتى التى عانت من النير الاقطاعى بدرجة تفوق ماعانته اية قرية مصرية اخرى ، وكنت ارى الاشياء من خلال طموح الفلاحين خاصة وشعبنا عامة الى حياة افضل ، وكان هناك حماس الشـباب وتعجله ونزوعه حتى الى تخطى قوانين التطور الموضوعيـة .

وفضلا عن ذلك كان هناك الاحساس بالغربة والضياع فى الوطن . كنت اعتقد اننى شاعر . ولا اجـد لشعرى منفذا للنشر فى بلدى. وكنت اعتقد اننى ناقد . ولا اجد لقلمى متنفسا فى بلدى . وكنت اعتقد اننى ممثل ومخرج . فأجدنى مربوطا الى احد المكاتب ، مشلول الطاقة يمزقنى الاحسـاس باننى كائن زائد عن الحاجة . كائن لا لزوم له ! . ذلك الاحساس الرهيب الموحش الذى يدفع بالانسان عادة الى الانتحار !. ومن ثم كان السفر الى الخارج المهرب الوحيد من الاختناق ،وكان التصميم على عدم العودة الى الوطن النتيجة الحتمية لحياة العذاب والتمزق

وهكذا انقلبت البعثة الى منفى!

وعندئذ فقط ادركت ان الوطن والثورة هما الحقيقة الوحيـدة الصلبة ، ادركت ان دماء سنوحى الطاهرة مازالت تجرى فى عروقنـا نابضة بالحب العارم للارض الام وفى نفس الوقت كانت خريطة الحياة فى مصر قد تغيرت تماما . كان قانون الاصلاح الزراعى الثانى قد صدر ليجهز على الاقطاع ، وكانت اجراءات التأميم قد صدرت لتجهـز على الراسمالية ، وكان الميثاق قد صدر ليحدد لشعبنا معالم الطريق الى مستقبل مشرق . وكان الدفع الثورى قد بدا يتخطى حتى احلام الشباب ويزيل جميع اسباب الغربة والضياع فى الوطن ، فتكف مصر عن ان تكون الهرة التى تأكل اخلص ابنائها وتصبح الام الرءوم التى تغمر ابنـاءها بالحب والحنان والرعاية

وهكذا انقلب التصميم على عدم العودة الى تصميم على العودة،وذلك رغم ان اخطاء ست سنوات بالخارج كانت قد اصبحت عوائق على طريقى الى الوطن .. وسـلمت نفسى لسفارتنا وناشدتها القيام بترحيلى الى ارض الوطن .. وكانت غاية امالى ان ادفن فى تراب مصر ، فاذا بحكومة الثورة تفتح لى طريق العودة ، ثم تفتح امامى مجالات العمـل فى المسرح والاذاعة والتليفزيون ،وتوفر لى مشكورة فرصة العيش الامن الكريم ، فتضرب بذلك مثـلا فى السماحة والكرم والانسانية،وتبرهن به على ان النبـل قيمة غالية من قيم الثورة والثوار

ولكنى ياسيدى تركت فى روسيا

من هو نجيب سرور؟



- قدم له مسرح الجيب الملحمة الشعرية « ياسين وبهية » من اخراج كرم مطاوع
- ترجم بستان الكرز لانطون تشيكوف عن الروسية واخرجها بنفسه لمسرح الجيب
- يقوم ببطولة الحلقات التليفزيونية « المجانين » من اخراج جلال الشرقاوى
- كتب سيناريو « الكلاب » عن مأساة فلسطين كما اعد سيناريو « ياسين وبهية » . وستشترك بهما فى مهرجان التليفزيون الدولى الرابع الاول من اخراج حسيب يوسف والثانى من اخراج نور الدمرداش
- يصدر له قريبا ديوانه الثالث « لزوم مايلزم »

جزءا منى . قطعة من قلبى . ولدا لى لم يتجاوز الرابعة من عمره يعيش الان مع امه « زوجتى السوفييتية » ومن حق هذا الطفل البرىء الا يحرم من ارضه . ارض ابيه . وطنه . وطن ابيه . فهو مصرى الدم والخلايا والعروق والروح ، ومن حقه ان يشرب من ماء النيل ، أن يتنفس من هواء مصر ، وأن ينمو ويشب ويعيش ويموت على ارضها ، وان يدفن فى ترابها المقدس . ثم من حقه الا يرث اليتم والغربة معا بينما ابوه على قيد الحياة . واقسم لكم بمصر ان هذا الصغير الغريب كان يصحو من نومه باكيا فى الليل وعبثا تحاول امه تهدئته باغنية مهد سوفييتية ، فما اكاد اغنى له اغنية المهد المصرية الشهيرة حتى يستغرق فى نوم هادىء عميق .. نعم .. قد يعجز العلم عن ان يعطى تفسيرا مقنعا لهذه الظاهرة وقد يعتبرها البعض مجرد صدفة او حتى نكتة . ولكنى وقد عانيت الحنين الى الوطن اعتبر ان ذلك نداء الدم . نداء الارض ، نداء الوطن . الحقيقة الوحيدة الصلبة !

انى الجأ الى الدكتور عبد القادر حاتم ابا قبل ان ألجأ اليه وزيرا ، وانا شد قلبه راجيا التوسط لدى السلطات المصرية والسلطات السوفييتية لجمع شملى بولدى وزوجتى على ارض مصر . وانى على يقين من ان المعجزة ستتحقق على يديه الكريمتين لتضع النهاية لقصة العذاب والتمزق

وعندما يعود الوزير الاب الانسان الى بيته كل مساء ، وعندما تستقبله بسمات ابنائه ، فأرجو ان يتذكر ان هناك ابا شاعرا فنانا يخشى المساء لانه يخشى العودة الى بيته الخاوى ، فيظل يدور فى شوارع القاهرة قبل ان يعود الى الوحشة والوحدة والخواء . الكم امانى الوحيد والاخير

وتحيات اب معذب الى اب رحيم

الشاعر المخرج
نجيب سرور

نجوم من القاهرة



فريدة فهمى .. لاول مرة فى فيلم مشترك ، وثانى مره فى السينما بعد فيلم « اجازة نصف السنة » ..

فى ستوديوهات روما

طار هذا الاسبوع خمسة من نجوم السينما العربية ليقفوا أمام الكاميرات فى ستوديوهات روما يمثلون أدوارهم فى واحد من الافلام التى تنتجها السينما العربية مع السينما الايطالية

النجوم هم فريدة فهمى وصلاح نظمى ومحمود السباع ومحمد صبيح وعادل الادهم

وانتاج أفلام مشتركة مع السينما العالمية ليس الهدف الوحيد فيه ... التعلم .. بل هناك أهداف أخرى منها ... قصة عربية فى اطار عالمى كما حدث فى « اسلاماه » الذى انتجه رمسيس نجيب وقصته لعلى احمد باكثير واخرجه اندرو مارتن وكتب السيناريو له اندروز واشترك فيه تشكيلة النجوم المصريين الكبار منهم لبنى عبد العزيز وأحمد مظهر ورشدى أباظة وفريد شوقى وعماد حمدى وتحية كاريوكا وحسين رياض ومحمود المليجى ومحمد صبيح .

ومن اهداف الانتاج المشترك أيضا ... أن يكسب الفنيون المصريون خبرات جديدة من عملهم مع الفنيين الاجانب .. وأن يشترك النجوم المصريون مع نجوم أجانب فى أفلام تعرض فى أسواق جديدة غير متاحة للفيلم العربى ... وستعرفهم جماهير هذه الاسواق الجديدة مما يساعد فيما بعد على اقتحام هذه الاسواق بأفلام مصرية خالصة نجومها معروفون

وعندما جاء رجال السينما الاجانب ليعملوا فى القاهرة .. سواء فى تصوير أفلامهم فقط .. أو للاشتراك معنا فى انتاج الافلام كانت لكل منهم جولة بين كواكب ونجوم السينما عندنا

مثلا .. رأى روبرت باروش مخرج فيلم « وادى الملوك » لشركة مترو والذى صور فى القاهرة .. رأى هذا المخرج فى رشدى أباظة « دوبلير » لروبرت تيلور يقوم بدلا منه بالحركات الصعبة كالقفز والجرى . واختار محمد صبيح ليلعب دور الترجمان الذى يحاول أن يستغل السائحة الامريكية « اليانور باركر » ويؤدى صبيح فى هذا الفيلم دورا جيدا مثل الذى قام به محمود السباع فى نفس الفيلم

ومحمد صبيح هذا واحد من نجوم الفيلم العربى .. درجة ثالثة فى نظر مخرجى الافلام عندنا .. ولكن شكله وأداءه يرضى المخرجين الاجانب فيسندون اليه أدوارا هامة .. وقد اسند اليه أندرو مارتن فى « وا اسلاماه » دور قائد جيوش التتر وتكلم عنه كل النقاد الاجانب الذين شاهدوا الفيلم حيث عرض كما كتب عنه فى صحف القاهرة عند عرض الفيلم كامل الشناوى وموسى صبرى .. وكان واحدا بين ثمانية أبطال

وصبيح واحد من الطائرين الى ستوديوهات روما ليتكمل دوره مساعدا لرئيس العصابة الممثل الايطالى « فورمونتى » . وكان المفروض — حسب السيناريو — أن يكون لزعيم العصابة ثلاثة مساعدين ولكن المخرج الايطالى بعد أن راقب صبيح وهو يعمل ثم شاهد نتيجة هذا العمل جعل من ادوار المساعدين الثلاثة .. دورا واحدا لمحمد صبيح .. وقد اشترك هذا الممثل مع فاتن وجورج ساندروز فى فيلم « القاهرة » ومع شادية وصلاح ذو الفقار فى الانتاج المشترك مع اليابان « على ضفاف النيل » . وهذه أول مرة يخرج فيها صبيح الى اوروبا .. وقد بدأ حياته السينمائية فى فيلم « وداد » عام ١٩٣٦ واشترك فى أكثر من مائتى فيلم مصرى آخرها « هارب من الايام » ويعتبر يوسف وهبى .. أستاذه فى التمثيل

وقد أتاح الانتاج المشترك فرصة أخرى لنجومنا .. فاشتركت لبنى مع فيتوريو جاسمان فى فيلم . ويشترك كمال الشناوى فى فيلم .



فاتن حمامه مع جورج ساندرز فى فيلم « القاهرة »

واشترك صلاح ذو الفقار فى الفيلم اليابانى المصرى ثم فى « حلقات صلاح الدين » التى صورت فى مصر للتليفزيون البريطانى . واشترك شكرى سرحان واحمد رمزى وفريد شوقى فى هذه الافلام .. وفريدة فهمى التى تشترك لاول مرة فى فيلم مشترك وهى واحدة من الخمسة الذين طاروا الى ستوديوهات روما .. وتقدم فريدة فى هذا الفيلم رقصة شرقية وقد طار معها زوجها المخرج على رضا . والثالث محمود السباع وقد اشترك السباع فى « وادى الملوك » وفى « الوصايا العشر » وفى هذا الفيلم « قراصنة الصحراء » .. ورابعهم صلاح نظمى وقد وجد صلاح حظه فى الافلام المشتركة فقد اشترك فى كل الافلام التى انتجها القطاع العام مع ايطاليا وبريطانيا وهى افلام « [illegible] قراصنة الصحراء – [illegible] ابو الهول » والفيلمين الانجليزيين « صلاح الدين والقاهرة » كما اشترك فى الفيلم المصرى اليابانى

وقد بدا صلاح حياته فى السينما بطلا لفيلم « هذا جناه ابى » مع صباح عام ١٩٤٥ .. وكان واحدا من اربعة نجوم جدد قدمتهم السينما المصرية فى هذا العام ابطالا لافلامها وهم عماد حمدى فى « السوق السوداء » وفؤاد جعفر فى « الام » وكمال الشناوى فى « غنى حرب »

وجرى كمال الشناوى وعماد حمدى على الطريق وما زالا ابطالا لافلامنا. وتوقف فؤاد جعفر ولم يعد يظهر الا فى بعض روايات التليفزيون . ومثل صلاح حوالى مائة وثمانين فيلما لم تعقد له بطولتها .. وكان يلعب فيها دور الفتى الشرير . وراى صلاح ان الدور الثانى فى الافلام يكون دائما اكثر دسامة من ادوار الفتى الاول وفرص ابراز موهبة الممثل فيها اكثر من الفرص فى ادوار الفتى الاول

وصلاح فى الرابعة والاربعين من عمره الان وله ولد واحد من زوجته الاجنبية وما زال يشغل وظيفته فى هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية .. نفس الهيئة التى يعمل فيها زميله فؤاد جعفر

والنجم الخامس الذى طار الى روما .. عادل ادهم وهو واحد من الوجوه الجديدة التى قدمتها السينما المصرية خلال الموسمين الماضيين واهم ادواره كان دور « دكتور وارد » فى الفيلم الذى انتجه عدلى المولد من رواية كريستين كيلر وقامت ببطولته شويكار واخرجه احمد ضياء الدين

ونجوم القاهرة الذين يشتركون فى هذه الافلام التى تنتجها مع السينما العالمية يبذلون كل جهدهم ليحققوا شيئا ولتبرز جهودهم على الشاشة فى العالم ولينتقلوا الى مرحلة النجوم العالميين .. ولكنهم جميعا يقولون شيئا واحدا ...

– ان الانتاج العربى – والمقصود المسئولون عنه – يركزون اهتمامهم على النجوم الاجانب الذين يشتركون فى هذه الافلام وينسون نجوم البلد ... فى الاعلان وفى الدعاية . ولن يستطيعوا وحدهم ان يحققوا شيئا بلا دعاية .. فالدعاية فى السينما جزء هام من عملية انتاج وتوزيع الفيلم . لا يكفى ابدا ان تعرض هذه الافلام فى الاسواق الجديدة التى نتطلع اليها .. بل لابد ان نمهد لنجومنا فيها حتى تكبر اسماؤهم وحتى يمكن الاعتماد عليهم فيما بعد

قال لى واحد منهم .. صحفنا تصفق وتفرد صفحاتها لاى بنت اجنبية فى هذه الافلام او اى ممثل ومنهم من لم نسمع باسمائهم من قبل .. وتنسى نجوم البلد مما يقلل من قيمتهم فى نظر النجوم الاجانب الذين يعملون معهم.

ان الشركة التى انتجت فيلم « لورانس » خصصت ميزانية خاصة للدعاية لنجومها الجدد الذين قدمتهم فى هذا الفيلم وكان منهم بطلا الفيلم بيتر اوتول وعمر الشريف .. وما زالت صحافة العالم تتكلم عن عمر الشريف وهو يكسب كل يوم فرصة جديدة فى الفيلم العالمى ويسجل فى كل مرة نجاحه للممثل المصرى .. وبين نجوم الفيلم العربى اكثر من موهبة اخرى تستطيع ان تشق طريقها بين نجوم العالم .. وتحتل مقعدا ثانيا وثالثا اكثر فى السينما العالمية

[illegible] نجومنا يشقون طريقهم فعلا [illegible] بعد ان اتيحت لهم فرصة فى الافلام المشتركة الانتاج .. وقد [illegible] صاروخ جديد تطلقه القاهرة [illegible] الشريف فى الدوران حول [illegible] السينمائى يعجب جماهير السينما فى العالم ويمهدون طريقا لفيلم مصرى يعجب جماهير السينما فى العالم كله ..

احمد ماهر

الدخول من الشباك أيضًا

عندما صاح أكثر من فنان..

وجدتها

بقلم : راجي عنايت

الصورة الراهنة فى الفن التشكيلى .. فن الصورة والتمثال .. فنان ينتج لنفسه .. وجمهور منصرف الى فنون اخرى، وغير شاعر اصلا بوجود الفنان التشكيلى . والحلول المطروحة كلها حلول بعيدة المدى .. تحتاج الى سنوات وسنوات حتى تظهر نتائجها .. والفنان التشكيلى ، ربما بذكاء ، وربما خضوعا لعجلة التطور واحتياجات هذا التطور ، قد وضع يده على طريق جديد فى حل هذه المشكلة ..

اذا كان الدخول الى الجمهور من الباب بواسطة اللوحة والتمثال . مشكلة ، فلماذا لايدخل من الشباك؟ لماذا لا يتسلل الى هذا الجمهور بوسائل أخرى غير الصورة والتمثال؟



تصميم لاعلان العيد الحادى عشر للثورة ..

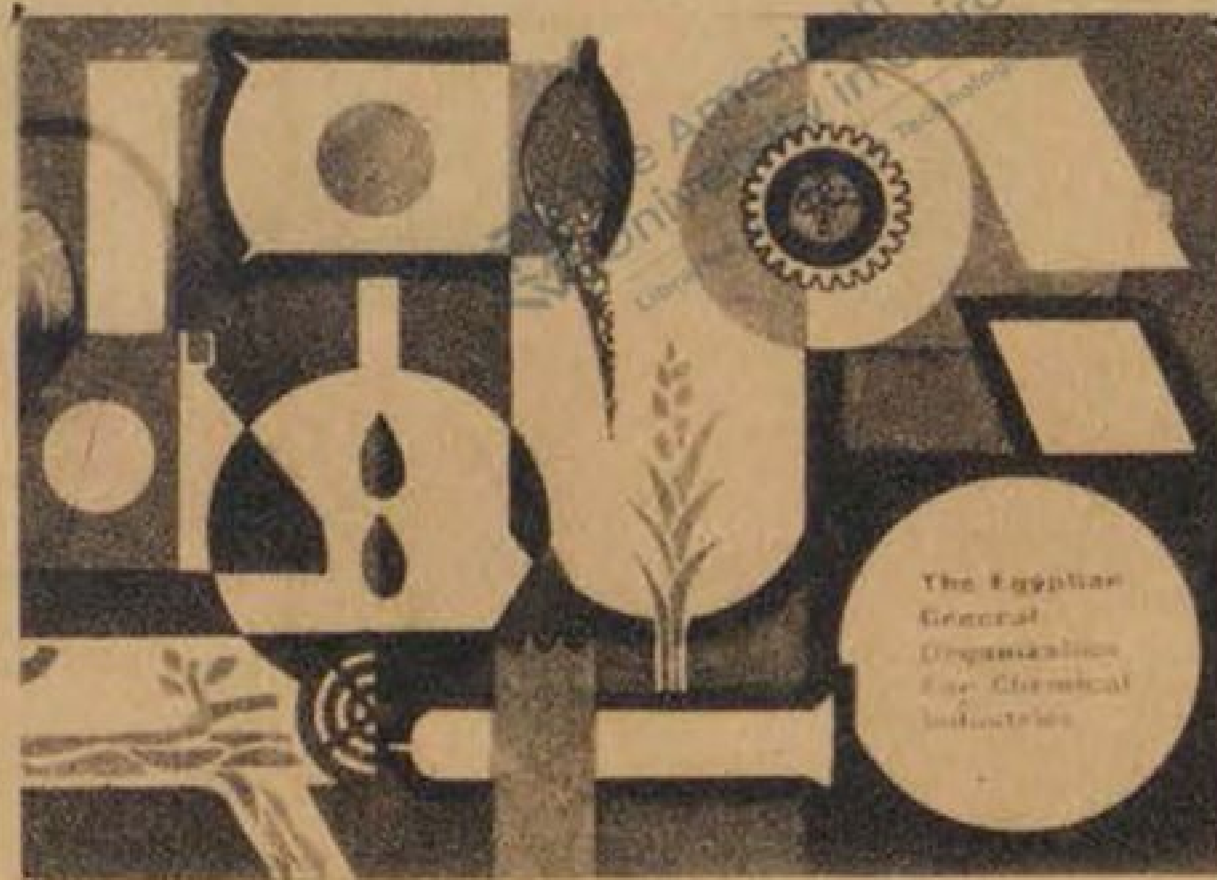
وصاح أكثر من فنان .. وجدتها !

وجدها بعضهم فى تصميم الاثاث او التصميم الداخلى للمنازل .. ووجدها بعضهم فى تصميم النسيج .. ووجدها البعض فى تصميم السجاد أو الحلى .. ووجدها البعض فى تصميم وتجميل المجلة والجريدة .. فى الاخراج الصحفى .. أو فى الرسم الصحفى .. ووجدها البعض الاخر فى تصميم ديكورات السينما والمسرح وتصميم الازياء ... ومن خلال النمو المتزايد لحركة التصنيع وجدها البعض فى تصميم المنتجات الصناعية ... ووجدها الاخرون فى الاعلان بمختلف صوره .. فى الصحف .. وفى الشوارع .. وفى الكتيبات والمطبوعات الاعلانية ..



الفنان نبيل الرمانى ، جهاد فى مجال الاعلان ..

عشرات المجالات توجه اليها الفنان التشكيلى وكافح من أجل غزوها وتدعيم مكانته فيها .. سنوات من الصراع ضد التخلف والذوق الهابط خاضها الفنان وتفاوت نجاحه فيها ... معارك - ناجحة فى أغلبها - استطاع الفنان على اثرها أن يضع قدمه فى مجالات جديدة يستطيع بواسطتها أن يلعب الى حد ما نفس الدور الذى كان عليه أن يلعبه بالصورة والتمثال ..



غلاف كتيب للدعاية ، مجال النصرف فى الكتيبات اكبر ..

معارك

معارك داخل هذه المجالات .. ومعارك مع مجموعة الفنانين التشكيليين المتقوقعين فى مراسمهم ، الذين رفضوا بعزم وتصميم ان يقتربوا من الجمهور العريض .. وخاصة عن طريق مثل هذه الوسائل التى تخدش حياءهم الفنى ، والتى يعتبرونها اسفافا وهبوطا بمكانة الفنان ، وابتذالا لقدسيته ..

وواقع الامر ان ابطالنا الجدد ، بشجاعتهم وحماسهم ، وتصميمهم على ارتياد هذه المجالات الجديدة ، قد استطاعوا أن يلعبوا دورا كبيرا فى الوصول الى الجمهور ، والتسلل الى ذوقه .. وايقاظ الاحساس الجمالى فى نفسه .. ذلك الاحساس الذى يجعله بمرور الزمن يرفض كل ما هو قبيح .. وينفر من كل ما هو بعيد عن الذوق السليم .. ويبحث فى النهاية عن الصورة والتمثال باعتبارها الشكل المركز للذوق الجمالى .



الذوق فى الاعلان ، يرتفع بمستوى الذوق العام ..

التي تأصل داخله .. ويعتبر الصورة والتمثال والرسم مصادر للمتعة وشكلا من اشكال الفن التي يسعى اليها ، شأنها شأن المسرحية او الفيلم او القصة او الاغنية ..

خبرات جديدة

ومن الفنانين التشكيليين الذين اسهموا في هذه المعركة .. الفنان نبيل الرملي الذي يعمل حاليا كوكيل فني بشركة الاعلانات المصرية .

لقد اختار الفنان نبيل الرملي مجال الاعلان ليعبر من خلاله عن حصيلة دراسته بكلية الفنون الجميلة وليجاهد في الارتفاع بمستوى الذوق العام لهذا المجال .

وطوال السنوات العشر الماضية استطاع الفنان أن يدرس احتياجات هذا المجال ووسائل استغلاله للارتفاع بمستوى تذوق الجماهير ... وطوال هذه السنوات ، خاض الفنان معارك مع العقلية التي تتولى الاعلان ومع العميل الذي يعتبر استرضاؤه الهدف الاكبر في هذا المجال .

ويقول نبيل الرملي .. انه يدرك تمام الادراك أن **العمل الفني في مجال الاعلان ، لا يشبه عمل الفنان في مرسمه** .. وان مطالب الفنان ورغباته تخضع في النهاية لمطالب العمل ، والمصلحة المادية للجهاز الذي يعمل فيه . وان خروج الفنان من مرسمه يقتضيه تنمية نوع جديد عليه من الخبرات .. خبرات التصرف والتوفيق بين مصلحتين والصبر في الوصول الى الكمال الفني الذي يسعى اليه الفنان . وهو يدرك ان الوصول الى هذا الفهم يقتضي من الفنان الكثير من الجهد والتحكم في الاعصاب والتعود على الانضباط .

الشكل .. والمعلن

ويقول نبيل ان مجالات العمل في الاعلان واسعة ومتعددة وتستوعب مختلف الكفاءات .. اعلانات الجرائد والمجلات .. اعلانات الحائط ، والاعلانات السينمائية .. الكتيبات ونشرات الدعاية ..

وحتى يتحقق الاعلان الناجح يجب على الفنان الذي يعمل في هذا الميدان أن يعرف على الاقل مبادىء فن الاعلان من الناحية العلمية .. حتى يتحقق بهذه الاعلان المتكامل من حيث الشكل ، ومن حيث استيفاء الشروط الاعلانية .

والفنان نبيل الرملي يرى أن هذا هو السبب في نفور اقبال خريجي الكليات الفنية على العمل في ميدان الاعلان .. لاحساسهم بأن المجالات الاخرى تتيح للفنان قدرا اكبر من التعبير مثل العمل في الديكور المسرحي او السينمائي أو العمل في الصحافة ، ولاحساسهم بان العملية التجارية يظهر تأثيرها قويا في مجال الاعلان . ونقص الوعي الجمالي ، يدفع المعلن الى اهمال جانب الشكل في الاعلان . والواقع ان اهمال المعلن لجانب الشكل في الاعلان لا يصدر من دوافع تجارية . **فالشكل في الاعلان عامل هام من عوامل تحقيق الهدف من هذا الاعلان** .. ولكن موقف المعلن يعود في أغلب الاحيان الى انخفاض فهمه لدقائق فن الاعلان .

تفانين الموظف

ويرى الفنان نبيل الرملي ان الاعلان قد تغيرت طبيعته بعد قيام القطاع العام . وان هذا التغيير يزداد عمقا على مدى الايام .. وهو يرى أن التغيير لم يتم الى الاحسن على الاطلاق . فعندما تعلن المؤسسة يترك أمر مادة الاعلان وشكله في اغلب الاحيان لموظف صغير في ادارة الشئون العامة مثلا ، ومن هنا يبدأ هذا الموظف في فرض مطالب معينة قد لا تكون في مصلحة المؤسسة ، او على الاقل تخضع لذوقه الخاص ، ولمعرفته المحدودة بوظيفة الاعلان ..

مؤسسة تفتتح فرعا جديدا .. فيجيء الموظف ويقول .. أريد اعلانا مساحته كذا في كذا ، يتضمن هذه المادة الكلامية وفيه رسم قطار عليه اسم المؤسسة وصورة لمبنى الفرع وجماهير الناس تستقبل القطار بالهتاف والتصفيق و .. و .. و .. طلبات لا تخضع لاى منطق معين او شكل خاص .. سوى تفانين الموظف الصغير ..

ومندوب شركة الاعلانات الذى يتصل بالمعلن ، وهو هنا الموظف الصغير يهمه أن يحوز رضا المعلن الكامل .. وفنان الاعلان لا يستطيع أن يتخذ موقفا معينا فينشأ لديه واجب جديد يقتضيه الدخول في معركة اقناع وترغيب للمندوب .. والعميل .

وعلى قدر نجاح الفنان في هذا ، يكون نجاحه في مجال الاعلان .. والفنان نبيل الرملي يقول انه وعلى الاطلاق ، **العمل الفني الجيد يفرض نفسه على المعلن والمندوب والجمهور .**

مسابقات ومعارض

وتطوير الشكل في الاعلان .. يقتضي أن يخصص قسم من أقسام الزخرفة في كليات الفنون لهذا الغرض .. بحيث تتاح للفنانين العاملين في مجال الاعلان فرصة تلقي المعلومات النظرية الضرورية عن الاعلان خلال سنوات دراساتهم . بالاضافة الى قضاء فترة تدريب في المؤسسات الاعلانية .. وهو ما بدأت به كلية الفنون التطبيقية .

كما يجب أن يدرس فنان الاعلان وسائل الطباعة والحفر بكل ما تتضمنه من عمليات تكنيكية حتى يخرج الى الحياة العملية مزودا بالمعارف التي تتيح له تطورا في انتاجه .

ومما يساعد على نمو الوعي الجمالي في الاعلان تنظيم المسابقات والمعارض للاعمال الاعلانية وهذا ينعكس أثره ليس على الفنان الاعلاني والعاملين في مجال الاعلانات فقط . ولكن ايضا على المعلنين كاشخاص او شركات او مؤسسات .



نقاد .. في القوقعة !

عندما تحدثنا قبل هذا ، عن القوقعة الشهيرة التي لجأ اليها الفنان التشكيلي هربا من الجمهور ، قلنا ان من ضمن سكان هذه القوقعة السعيدة .. ناقد الفن التشكيلي .

والسبب ان الناقد التشكيلي عندما احتدمت الازمة بين الفنان والجمهور .. واحس بالانفصال الحاد بينهما ، كان عليه بعد أن فشلت مهمته في التوفيق بين الجانبين ان يختار جانبا دون الاخر .. وبلا تردد شمر الناقد عن ساعديه وفي حركة سريعة انزلق الى داخل القوقعة ، ليزيد من شرعية جو العزلة الذي ارتضاه الفنان التشكيلي بعيدا عن الجماهير .

ونقاد الفن التشكيلي كانوا الى عهد قريب مجموعة من الاجانب المستوطنين ... وهذا في حد ذاته يبرر الانطلاق السريع الى القوقعة .. خواجات ، منابعهم الروحية في روما وباريس ، لا يمكن أن يتصوروا التزامات للفنان التشكيلي المصري نحو هذا الشعب .. وكانت وظيفتهم الحقيقية خلق قشرة وهمية حول الفنان ، وافتعال عالم خاص يرضيه ولا يشعره بغيبة الطرف الاخر من العملية الفنية .. أقصد الجمهور ..

وحتى النقاد المصريون ، كان تطلعهم الدائم الى هذه الفئة من الاجانب ، وكانت مقاييسهم تلتقي دائما مع مقاييس هذه الفئة .. هذا بفرض وجود نقاد تشكيليين بمعنى الكلمة .. اذا اعتبرنا كل من يكتب عن صورة او تمثال او فنان ناقدا تشكيليا .

وواقع الامر ان الذين يكتبون عن الفن التشكيلي حاليا ، أغلبهم من غير المتخصصين ، ومعظم الكتابات لا تخرج عن كونها عملية وصف او تقييم جزافي لا يخضع لنظرة متكاملة ، او فهم واضح .

كلها كتابات من عينة .. « واعجبنا في المعرض شغل فلان وفلان .. وتفوقت لوحة كذا وكذا .. وكان تمثال كذا في منتهى الروعة والجمال وآية من آيات الفن الجميل !! » .

او كتابات أدبية تستوحي العمل التشكيلي ولا تتقدم على نمط « وابدع الفنان في تصويره للحقول وتصورت نفسي سابحا فيها وقد تحررت من قيود الحضر .. ملابسه .. وعاداته .. وايقاعه .. أرنو الى وردة .. واداعب غصنا .. وأتحسس ثمرة ناضجة تستدعي من يتطلع اليها !! » .

أو هي نوع من التفلسف واستعراض عضلات وهمية ، واغراق القارىء في المجلة أو الجريدة والمستمع في الاذاعة او التليفزيون ، بمجموعة من الاصطلاحات الفارغة المتكررة التي يدرك الفنان فراغها ، ويتجنبها الجمهور لغموضها ..

والنتيجة .. اننا في أشد الحاجة الى الناقد الحساس المثقف الدارس الذي يؤمن أن مهمته تتضمن تفسير العمل الفني وتقريبه الى اوسع نطاق من الجمهور .

وذلك لن يتم فجأة .. او في مدى قريب .. ولكنه يكون بادخال مادة النقد التشكيلي في احدى الكليات الفنية او الادبية .. بحيث يتخصص البعض في هذا المجال . ويستطيع من خلال تخصصه ان ينمي معارفه ومعلوماته في نواحي الفن التشكيلي المختلفة . وأن يتفرغ لمهمته التي تقتضي منه تقييم العمل الفني . وتوجيه الفنان . وتقريب انتاجه من الجمهور .

وفي هذا المجال لا ضرر بتاتا من ارسال البعثات الدراسية للخارج ، حتى يتسلح الناقد بالمعرفة العالية ، ويطلع على المدارس المختلفة للنقد ويحتك بالحركات الفنية العالمية .. وحتى يستطيع من خلال هذا كله ، ومن خلال دراسته للواقع المحلي ، ان يستنبط المقاييس الخاصة التي سيبني عليها عمله .

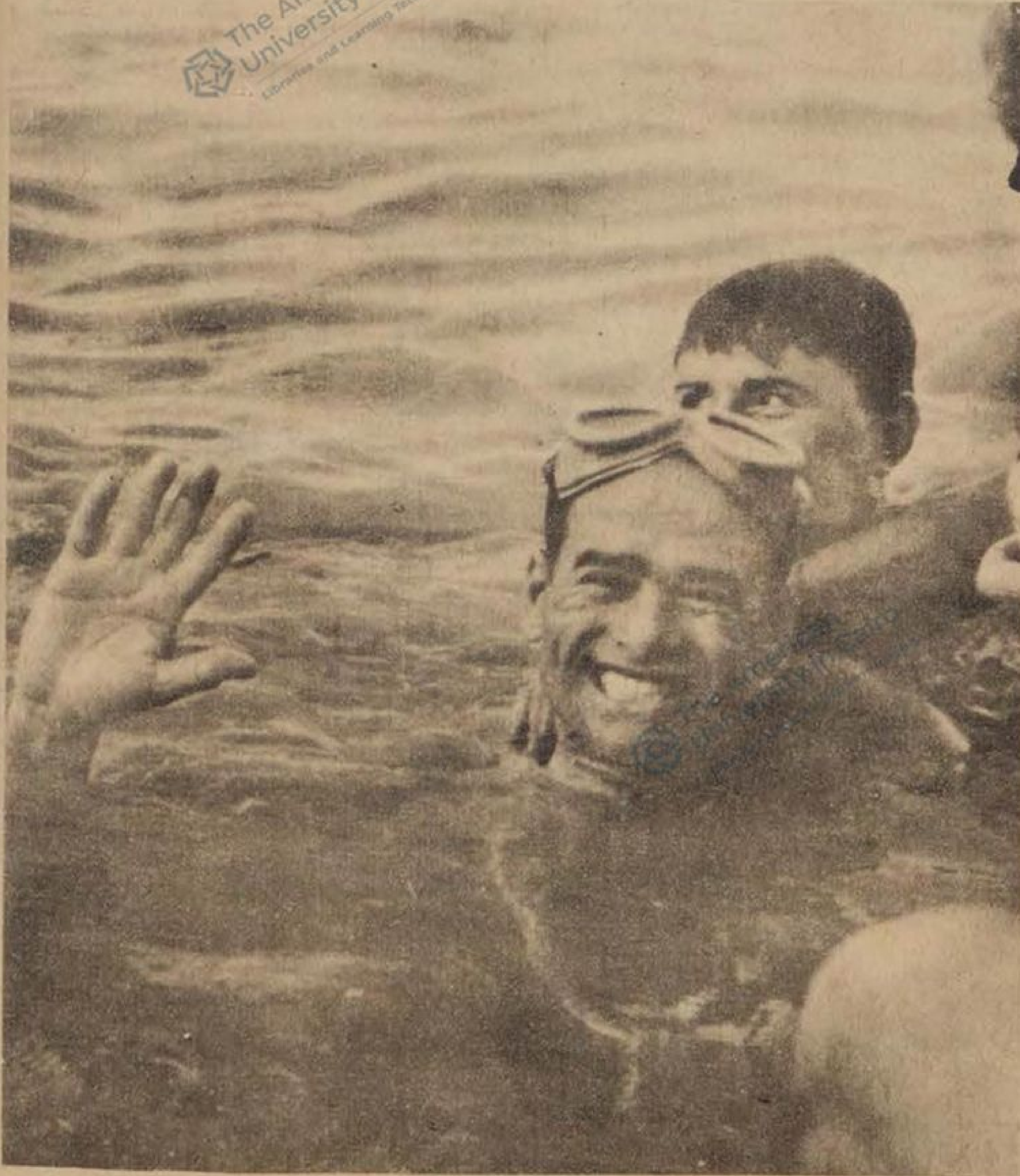
والكلام له بقية ..

راجي

نجوم الرياضة

باب يقدمه : محيي الدين فكري

ابو هيف
بطل أبطال العالم فى سباحة المسافات الطويلة .. فاز خلال سنوات الثورة ببطولة سباقات : كابرى نابولى - سان نازير - الاتلانتيك سيتى - بحيرة ميتشجن - عبور المانش من الجانبين - بحيرة ونتاريو



معظم ابطال العالم مصريون . بطل العالم فى السباحة مصرى . وبطل كابرى - نابولى مصرى . وبطلا العالم للهواة والمحترفين فى الاسكواش مصريان وبطل العالم فى التنس للناشئين مصرى . والارقام القياسية التى لم تتحطم حتى الان فى السباحة أرقام مصرية . . ان جيل الثورة استطاع ان يثبت بحق أن أبناءه الرياضيين هم ابطال العالم .

جيل الثورة
أبطال العالم

فى خلال ١٣ سنة ، من سنة ١٩٥٢ حتى الان ، فاز غير هؤلاء خمسة من ملاكمينا ببطولات العالم العسكرية .. وفاز مصارع مصرى ببطولة العالم فى المصارعة .. وفاز فريقنا لكرة القدم ببطولة دورة برشلونة وبطولة الدورة الاسيوية بجاكرتا .. وبطولة دورة الجانيفو ..وأول بطولة لدول افريقيا .. وفاز فريق الهوكى ببطولة دورة نابولى .. وقاهم سباحو المسافات القصيرة فى أول دورة افريقية شاملة يفوزون بجميع الميداليات الذهبية واكثر من نصف الميداليات الفضية فى برازافيل .

وفى خلال هذه الفترة من الثوره التى امتدت الى الميدان الرياضى :

◆ فاز عبد اللطيف أبو هيف بعشرات السباقات الدولية . سباق النيل الدولى ... سباق نهر السين بفرنسا . سباق اوفير سيزار بنهر الوار بفرنسا .. سباق الاتلانتيك سيتى . سباق أونتاريو . سباق بحيرة ميتشجن .. سباق كابرى - نابولى .. سباق صيدا - بيروت .. وعبر المانش من الجانبين الامر الذى لم يتمكن احد من أن يفعله من قبل أو من بعد سوى مصرى آخر هو حسن عبد الرحيم ..

◆ فاز ببطولات العالم العسكرية للملاكمة كل من : صلاح شقوير .. عبد المنعم الجندى .. موسى الجليدى .. محيى الدين الحماقى .. فتحى عبد الرحمن .

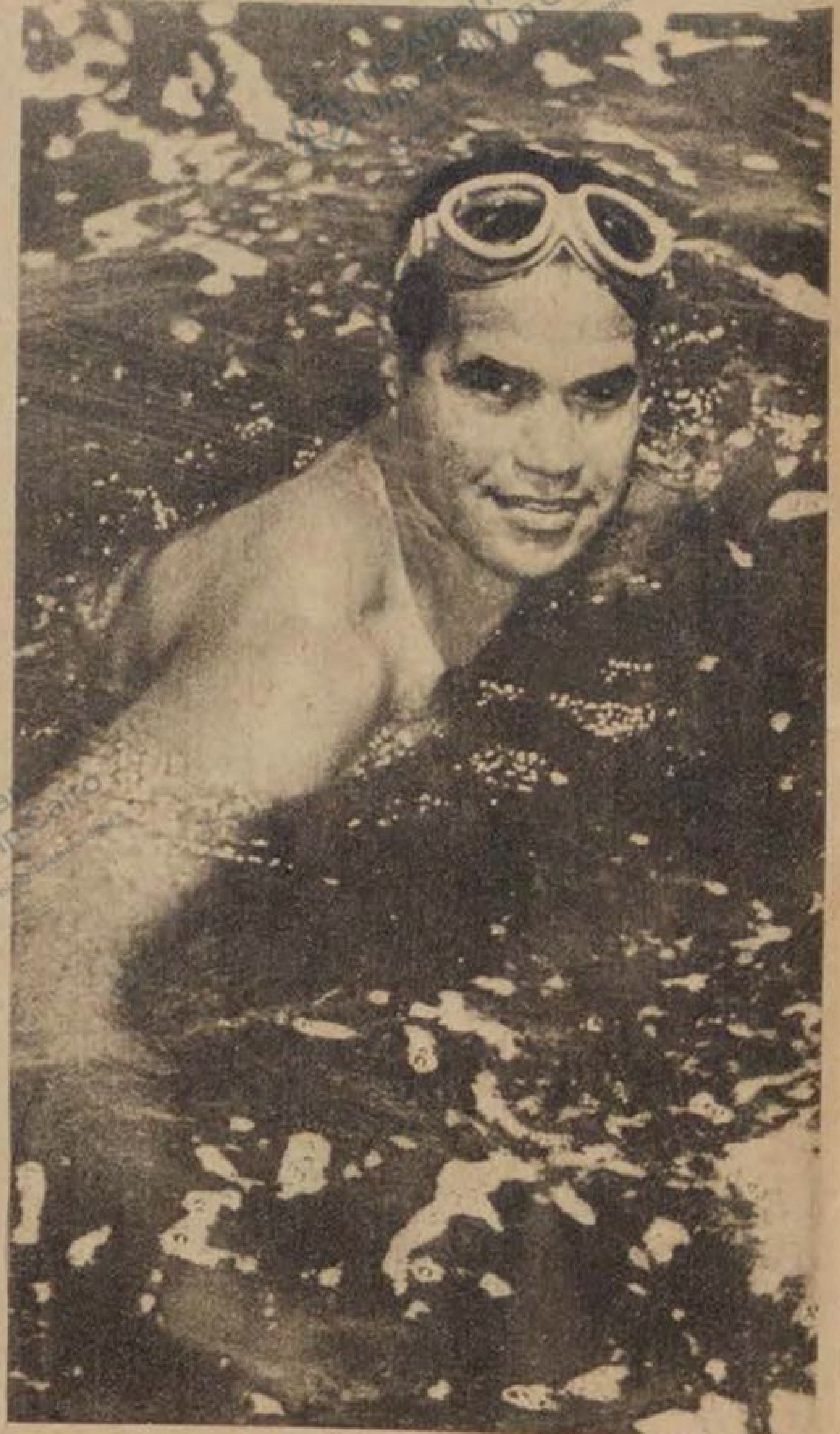
◆ فاز المصارع مصطفى حامد ببطولة العالم فى المصارعة الحرة وزن الريشة سنة ١٩٦٠ باليابان .

◆ فاز الناشىء اسماعيل الشافعى سنة ١٩٦٤ ببطولة العالم للناشئين فى ويمبلدون .

وقد حققت الرياضة انتصارات فى

نبيل الشاذلى

بطل سباق كابرى - نابولى سنة ١٩٦٢ وصاحب الرقم القياسى الذى لم يستطع احد تحطيمه حتى الان .. بدأ هاويا ثم أصبح محترفا بعد فوزه بالبطولة . يمثلنا هذا العام فى سباقات كندا الطويلة .



الميادين الدولية تعتبر انتصارات سياسية .. لقد استطعنا اقصاء اسرائيل من دورة البحر المتوسط على الرغم من اشتراك كل دول أوربا الواقعة على البحر .. واستطعنا اقصاء اسرائيل من الدورة الاسيوية ومن دورة الجانيفو .. استطعنا أن نحقق كيان فلسطين باشراكها فى الدورة العربية ..

وقد كان اقامة دورة عربية فى حد ذاته انتصارا كبيرا للقومية العربية .. فضلا عن نجاحنا فى اقامة اتحادات رياضية افريقية ودورات رياضية بين دول افريقيا المتحررة .

لقد تعرضت الدول الاسيوية الافريقية فى بعض الاحيان الى محاولات استعمارية لوقف انطلاقها فى الميادين البطولية الرياضية ولكن ابطالنا العرب مازالوا يحققون الامجاد .. ومازال علمنا يرتفع خفاقا فى كل بطولة عالمية يشترك فيها ابطالنا .

ان النهضة الرياضية انطلقت الى الامام جنبا الى جنب مع النهضة السياسية والنهضة العسكرية والنهضة الاجتماعية .. لجيل الثورة فى كل ميدان يثبت دائما انه جيل بطل .



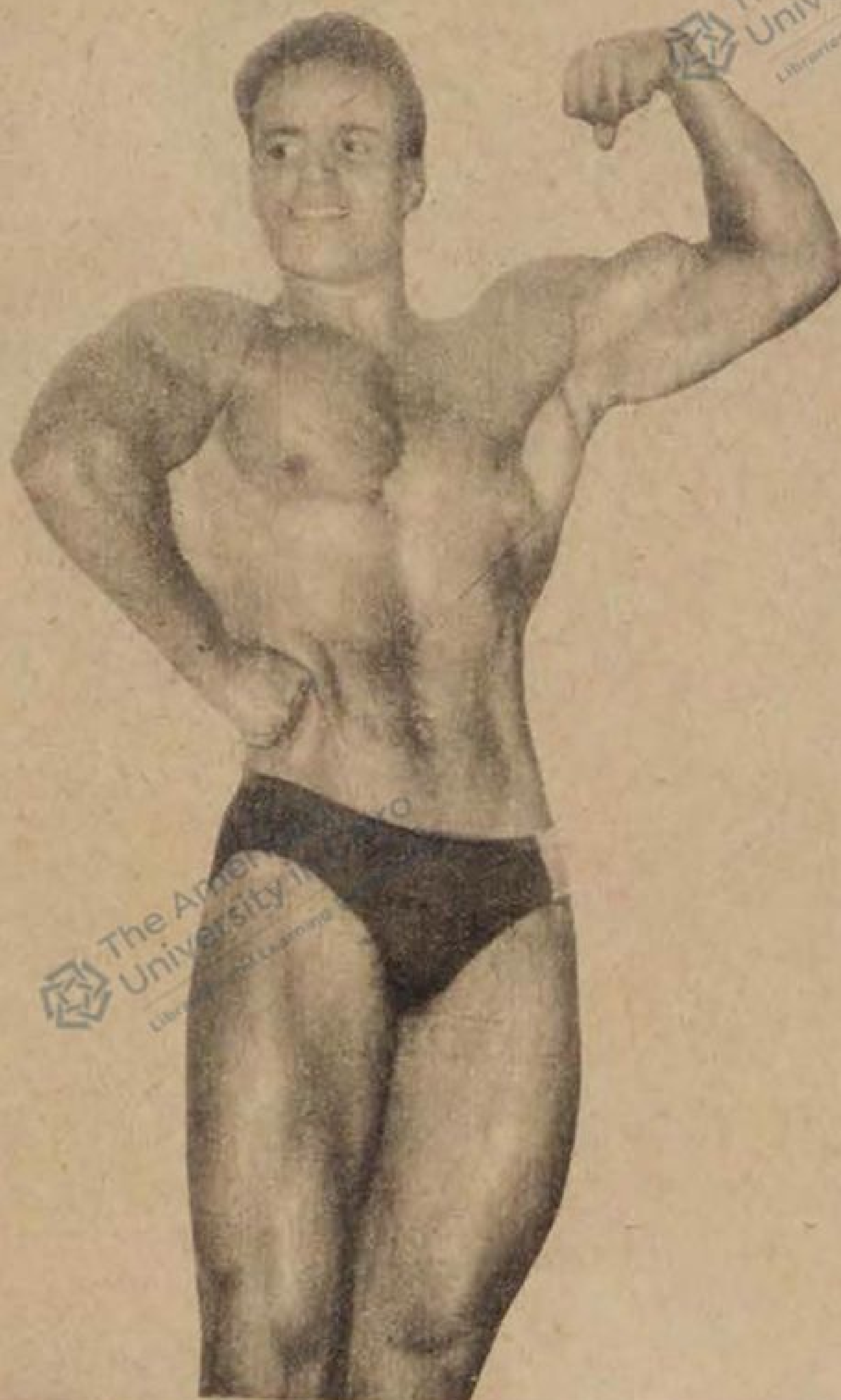


بطلا الاسكواش

عبد الفتاح ابو طالب بطل العالم فى الاسكواش للمحترفين ... وابراهيم امين بطل العالم للهواة .. ان الشعب الانجليزى ينتظر بطولة العالم التى تقام فى لندن سنويا ليشاهد الفن الرفيع الذى يقدمه أبطالنا ، حتى أن مصانع مضارب الاسكواش حفرت اسم ابو طالب على انتاجها .

عبد الحميد الجندى

بطل العالم فى كمال الاجسام ثلاثة اعوام متتالية . بطولة العالم تعقد دائما فى باريس . ويشترك فيها فطاحل كمال الاجسام فى العالم .. ولكن الجندى تفوق عليهم ودعته امريكا لعمل استعراضات بها وكان محل حفاوة وتكريم الاوساط الرياضية فى القارة الامريكية .



اقلب الصفحة من فضلك



سهير عبد الباقى

بطلة سباق كابرى ـ نابولى عامين متتاليين . سجلت رقما قياسيا بالنسبة للسيدات لم تتمكن سباحة من تحطيمه حتى الان .. اصيبت بانزلاق غضروفى وعالجتها الدولة على نفقتها ..



اسماعيل الشافعى

فى العام الماضى وكان عمره ١٦ سنة سافر الى ويمبلدون واشترك فى بطولة العالم للتنس وفاز ببطولة العالم للناشئين وحاولت الاندية الامريكية شراءه ولكنها فشلت ..



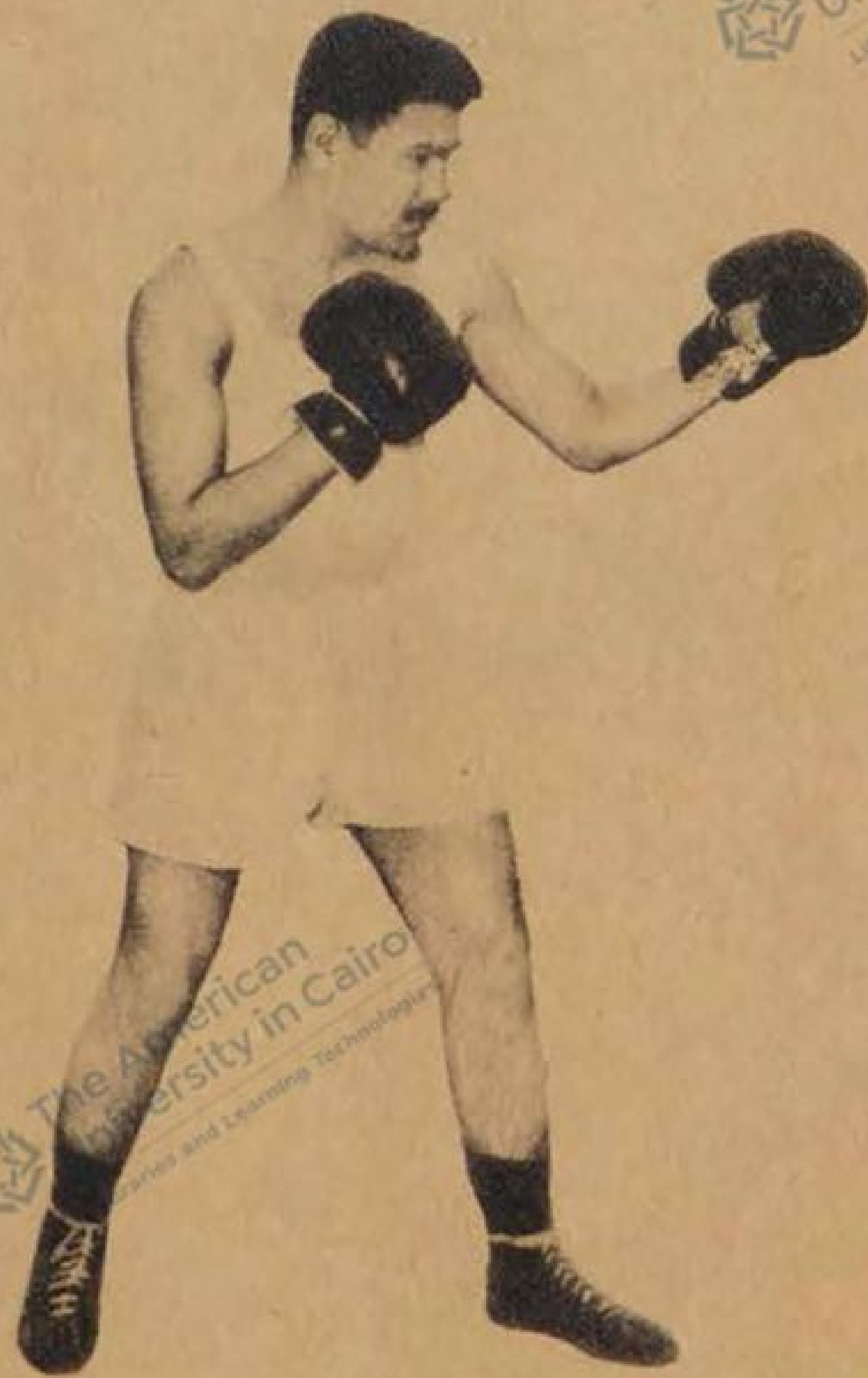
حنفى محمود

بطل سباق كابرى ـ نابولى الاخير . استطاع ان يقهر وليامز الهولندى وترافاليو الايطالى ولاكورسييه الكندى ويفسد المؤامرة التى دبروها لانتزاع البطولة من مصر .



بطل فى الاخلاق

بدوى عبد الفتاح لاعب كرة القدم الكبير ضرب مثلا رائعا فى الخلق الرياضى .. كان يلعب للترسانة واحتسب الحكم هدفا لصالح فريقه ولكنه توجه الى الحكم وقال له: لا .. انه ليس هدفا .. انا الذى صوبت الكرة للمرمى ولكنها دخلت من فجوة فى جانب الشبكة .. والغى الحكم الهدف ومنحه محافظ القاهرة ميدالية ذهبية .



عبد المنعم الجندى

ملاكم مصر استطاع ان يفوز ببطولة العالم العسكرية فى وزن الريشة خمس مرات متتالية .. حتى عندما أقيمت البطولة فى امريكا عرين الملاكمين اثبت الجندى جدارته وتفوقه وعاد الينا يحمل بطولة العالم وبعدها قرر الاعتزال .

أكبر مدينة للسينما فى الشرق

تبدأ إنتاجها فى ٢٣ يوليو!

منذ عام ، وضع الدكتور حاتم حجر الاساس لاكبر مدينة للسينما فى الشرق . وبعد مرور عام واحد فقط يبدأ انتاج معاملها فى أول مجموعة من الافلام الملونة .





فى الصورة الاولى عادل درويش مدير المشروعات والتطوير . فى الصورة الثانية ، عامل يجهز احدى الالات لتسجيل الصوت ..

● «مدينة السينما » احد المشروعات الكبرى لثورتنا .. بدأ المعمل الضخم الذى انشىء فيها يعمل بكل طاقاته .. وفى ٢٣ يوليو يبدأ انتاج أول مجموعة من الافلام الملونة ..

كان نمو صناعة السينما عندنا فى عهد الثورة وانتاج عدد كبير من الافلام المشتركة بالاضافة الى الافلام المحلية .. كان هذا يحتاج الى مدينة للسينما مثل مدن السينما الموجودة فى البلاد الاوربية التى نشطت فى هذه الصناعة .. وفى العام الماضى وضع **الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء للثقافة والارشاد القومى** .. الحجر الاول فى هذه المدينة والتى خصصت لها ارض مساحتها ٥٠ فدانا فى طريق الهرم .. ووضعت خطة لتنفيذها تستغرق خمس سنوات .. ورصدت لها ميزانية ٦ ملايين من الجنيهات

المعمل

ان هذه المدينة الضخمة لن تكون اقل شأنا من مدينة «شنشيتا» السينمائية فى ايطاليا .. ولكى نأخذ فكرة عن الصورة التى سوف تكون عليها بعد اربع سنوات قمنا بجولة كان دليلنا فيها المهندس **عادل درويش** مدير المشروعات والتطوير بالوزارة .. وقد بدأنا بالمعمل الكبير والذى سوف يخصص لتحميض الافلام العادية مقاس ١٦ و ٣٥ مليمترا و٧٠ مليمترا .. بالاضافة الى الملونة .. ابيض واسود .. وقد اعد فعلا بكل الاجهزة اللازمة وفيها مكنات المانية .. مكيفة .. ولا تنفذ اليها ذرة من الغبار .. وقد جربت كل هذه الاجهزة والمكنات واعطت احسن النتائج .. ان كل الذين يعملون على هذه الاجهزة والمكنات مصريون .. والمفروض ان تصل طاقة هذا المعمل الى ٥ ملايين متر من الافلام العادية والملونة فى العام

وحدات التصنيع والبلاتوهات

اما ثانى الاقسام الهامة فى « مدينة السينما » فهى « وحدات التصنيع » التى ستوفر على بلدنا الملايين من العملات الصعبة .. ان اجهزة هذا القسم ما تزال مخزونة فى انتظار انجاز المبانى المخصصة لها .. منها الاجهزة التى تطبع الصوت على الصورة .. وحامل الكاميرا (كاميرا كرين) .. واجهزة طبع الافلام .. واجهزة الاضاءة .. والخطة موضوعة على الا نستمر فى شراء هذه الاجهزة أو قطع غيارها من الخارج ونتمكن من انتاجها محليا فى القريب

وفى طريق الانجاز فى مدينة السينما ايضا اثنان من البلاتوهات الكبيرة .. مساحة الواحد منهما ٤٠×٧٠ مترا وارتفاعه ٢٢٫٥ مترا .. وسوف يكون مكيفا ويحرك سقفه جهاز كهربائى خاص .. ويتوسطه حوض لمناظر السباحة واللقطات التى تؤخذ تحت الماء .. وحول البلاتوه سوف تكون فى الطابق الاول غرف مديرى الانتاج والمخرجين ، والفنيين .. وفى الطابق الثانى غرف فاخرة للنجوم كل غرفة منها معدة بحمام خاص .. ودولاب كبير .. وشرفة .. كل هذه الغرف مكيفة .. وبالمثل غرف الماكياج والكوافير .. ثم صالة كبيرة لتغيير الملابس لغير النجوم معدة ايضا بكل ما يحتاجون اليه .. اما الطابق الثالث فسوف يخصص لمكاتب ادارة الاستديوهات

مركز الصوت

وقد تم وضع اساسات مركز الصوت وبدىء فى الخطوة التالية بالفعل .. وسوف يحتوى هذا المركز على اربعة مسارح صوتية معدة لتسجيل الصوت « الستريوفونيك » الخاص بافلام السينما سكوب .. ويتسع « الاوديتوريوم » للفرقة السيمفونية المكونة من ١٢٠ عازفا ..

ان هذا هو ما انجز فى مدى عام واحد من « مدينة السينما » ولذلك فهى لم تعد تبدو حلما بعيد التحقيق .. على انها فى حالة تمامها سوف يكون بها سبعة بلاتوهات اخرى .. اربعة منها مساحة الواحد ٣٥ × ٢٠ مترا .. اما الثلاثة الباقية فسوف تكون اصغر .. لا تزيد مساحة الواحد منها على ١٨ × ١٢ مترا وارتفاعه على ١٢ مترا

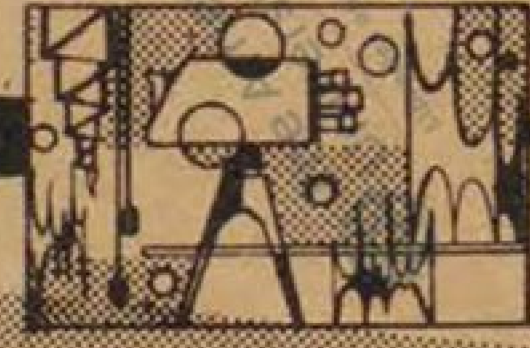
وسوف يكون هناك حوض آخر للسباحة والتقاط المناظر تحت الماء مساحته ٨٠ × ٤٠ مترا وعمقه متران .. وشوارع قديمة وحديثة .. واحياء كاملة مما تحتاج اليه الافلام الحديثة .. وغابة .. وحدائق .. وتلال .. للمناظر الخارجية .. يضاف الى هذا كله ورش لعمال البناء والنجارين الذين يشيدون المناظر المطلوبة فى أسرع وقت ..

وفى النهاية سوف تعد المدينة بفندق .. تلحق به « تجالوهات » يتوسطها حوض للسباحة .. ومطعم من الدرجة الاولى .. وتحيط بها جميعا حديقة رائعة لاستقبال الفنانين الاجانب الزائرين واقامتهم .. ولا غرور اذا اصبحت القاهرة ، بعد ذلك ، ومع مشاريع الثورة الاخرى فى مجال الفن ، هوليوود الشرق وتضاعف الاقبال عليها من العاملين بالسينما فى الخارج ..

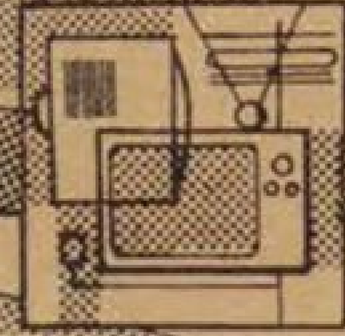
مارى غضبان

الثقافة والإرشاد القومى

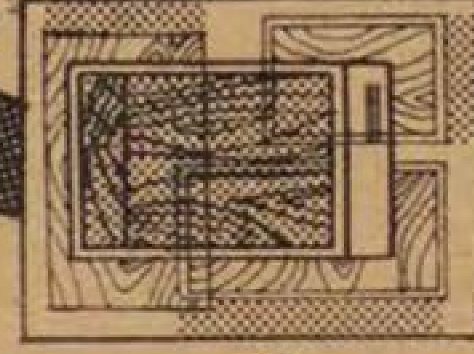
المؤسسة المصرية العامة للسينما والهندسة الإذاعية



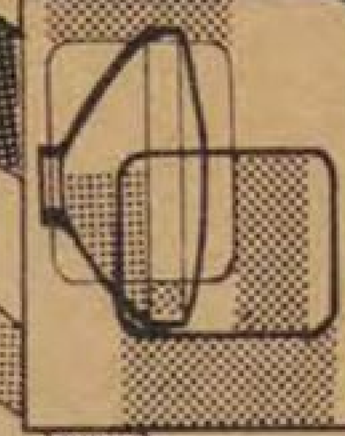
- مدينة السينما
- بلاتوهات (٢٤٠٠٠ متر مربع)
- معمل ألوان ثالث



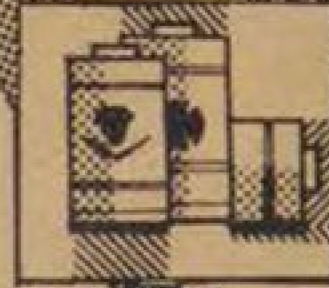
- شركة النصر للتليفزيون
- ٧١٥٠٠ جهاز تليفزيون نصر ٦٤/ ٦٥



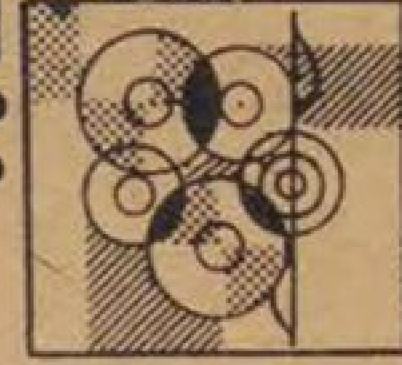
- مصنع الكباين
- تطوير جذرى فى صناعة الأخشاب
- طلاء زجاجى للكباين والموبيليات



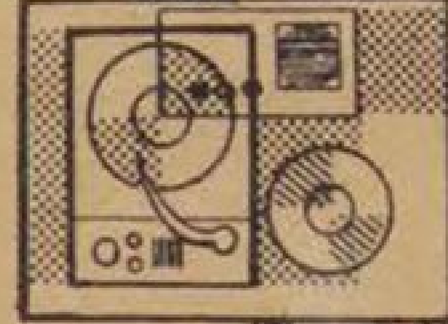
- مصنع الشاشات
- ٥٠ ألف شاشة سنويا



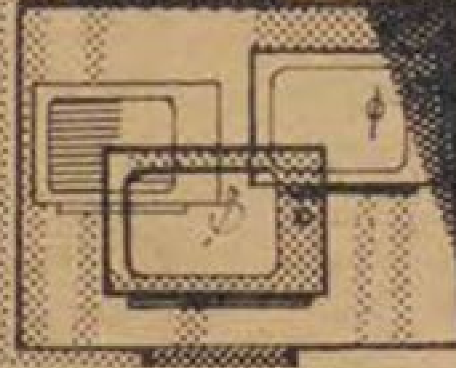
- مصنع البطاريات
- ٢٠ مليون بطارية
- فى ... كورى سنويا



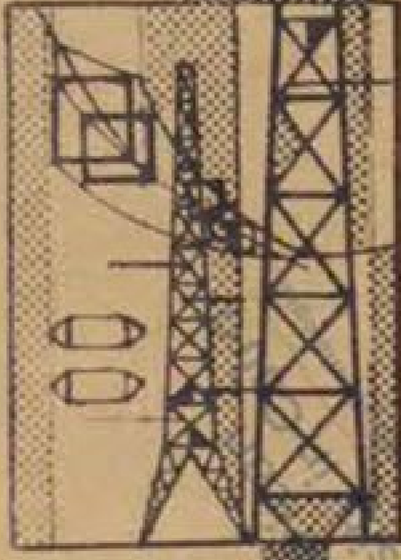
- الاسطوانات
- مليون اسطوانة سنويا
- ١٠ آلاف جرامفون سنويا



- شركة شاهر
- توزيع إنتاج شركات المؤسسة
- أحدث وأكفأ أنواع الراديو - التليفزيون - الاسطوانات



- مصنع تليفزيون "تليمصر"
- ٢٠ ألف جهاز سنويا
- اتفاق صناعى مع "تليفونكن"



محطة أبيس

- ١٠٠ كيلووات موجة متوسطة
- ٢٥٠/٤ كيلووات موجة قصيرة

ولدت مع الثورة
وتغذت بالمد الثورى
تهنئ الأمة بعيد ثورة
٢٣ يوليو

نقد الكواكب

تليفزيون


نجيب محفوظ

خناقة .. حول الفن

بقلم صوفى عبد الله

علاقة من نوع غريب ـ كالعطر الغامض ـ تلك التى تربط بين المرأة والشاشة السحرية الصغيرة .. شاشة التليفزيون

السحر . والبريق . والأضواء . والكلام المتدفق ... خصائص الشاشة الصغيرة الباهرة ... وهذه بعينها هى الخصائص التى لاتطمع أى حواء فى أكثر منها .

ومن هذا التشابه . أو التنافس نشأ معظم الود بين بنات جنسى وبين التليفزيون . ومن أجل خاطر عيون التليفزيون الساحرة ـ وما أكثر مافيه من سحر العيون ! ـ تجد حواء آدمها رابضا بجوارها فى كثير من الاحيان ، بعد أن كانت تشكو مما يتفنن فيه من الاعذار للروغان .. والزوغان .. !

لهذا السبب .. ولاسباب أخرى كثيرة .. لاتزيد حواء على أن تقوم برد الجميل حين تهتم بما يقدمه التليفزيون ، الذى صار صديقا للاسرة ، وسميرا ، ومعلما واسع الفضل بعيد النفوذ ...

ولاننا نحب التليفزيون ... ننتظر منه الكثير .. ولا نقنع منه بأيسر المجهود ... وعلى هذا الاساس احب أن يتقبل الناس كلامى عنه مهما كان «حاميا» فى بعض الاحيان ... واعدهم أن يكون ميزانى مستقيما لايميل مع الهوى فى كل ما أصارحهم به تحت هذا العنوان ...

أخلاقى أو لا أخلاقى !

هذا هو السؤال . بل هذه هى المعضلة !

والذى هو أخلاقى أو لا أخلاقى هو الادب ! أو قل هو الفن على العموم ...

فالفن صورة الحياة . والحياة فيها الورد وفيها الشوك . فيها الانحلال وفيها القوة . فيها السفالة وفيها البطولة . وليس أسهل على الناس حين يرون فى الفن مشاهد تصور وتحلل الانحلال ، والضعف ، والخسة ان يرجموه بالطوب ...

ومنذ ثلاثين سنة كان فى مصر وزير للمعارف اشترط قبل أن يقوم بزيارة كلية الفنون الجميلة ان يكسوا التماثيل بما يغطى المواضع الحساسة منها ... يومئذ تساءل بعض الناس ترى متى يفكر الوزير الحصيف ابن الحلال ، فى الزام أصحاب عربات الجر والركوب باعداد مايستر عورات الخيل والحمير والبغال ؟

ولكن الاعوام الثلاثين فيما يبدو لم تحسم هذه القضية المحيرة ، قضية الاخلاقى واللا اخلاقى فى الفن والادب ! .. ولم يزل الناس يخلطون بين الموضوع وبين التصوير الفنى خلطا يؤذى القيم الفنية ويؤذى تفكير الناس قبل أن يؤذى فلانا من الفنانين

وفى برنامج « جولة الادب » الذى يقدمه « الدكتور احمد هيكل » فوجىء الناس بنبأ التهمة الغليظة ـ تهمة اللا أخلاقية ـ التى وجهت الى كاتبنا الكبير نجيب محفوظ .. وممن ؟ من قطب من قطاحل الثقافة والادب فى بلادنا ... هو الاستاذ محمد فريد أبوحديد !

والمسالة وما فيها ان نجيب محفوظ فى قصته الضخمة « بين القصرين » ـ التى تعتبر مسحا اجتماعيا لحياة الطبقة الوسطى فى مصر فى فترة الحرب العالمية الاولى وما بعدها ـ قام بتصوير احمد عبد الجواد وابنه يس فى حياتهما الخاصة صورا تباعد بينهما وبين هالات القداسة وكرامات أولياء الله الصالحين ! فمن خمر الى مخادنة للراقصات والعوالم ... الى مغامرات فى عشش الدجاج وحجرة الفرن مع الخادمات .

وليس من شك فى ان هذا بلاء وفساد .

لكن الذى نشك فيه كل الشك أنه يبرر دمغ العمل الادبى بانه لا اخلاقى

والمسالة اخطر من ان نعتبرها مشكلة جزئية طارئة خاصة بعمل ادبى معين أو أديب معين . المسألة قبل كل شىء مسألة الخلط بين الجمال فى « الموضوع » وفى « التعبير » . بين القبح فى « الموضوع » وفى « التعبير » .

فهل يكفى لجمال صورة ما أن تكون الموديل ـ أو « الموضوع » ـ آية من آيات الحسن ، حتى ولو كان مستوى التصوير متوسطا أو دون المتوسط ؟

وهل يكفى للحكم بقبح صورة من الصور أن تكون الموديل عجوزا شمطاء أو حدباء

لقد كان ليوناردو دافنشى يتخير معظم موضوعاته من المشوهين حتى لايستغل جمال الموديل فى الايهام بجمال العمل الفنى .

وبالمثل : هل يكفى لاخلاقية العمل الادبى ان يصيح صائح من أبطاله : شرف البنت زى عود الكبريت ؟!

ان التمييز بين مستوى «العمل الفنى» ، ومستوى الموضوع هو صميم المسألة . فالحياة اللا أخلاقية لاحمد عبد الجواد وابنه يس لاينبغى ان تعنى مطلقا الحكم بان قصتهما كما كتبها نجيب محفوظ لا اخلاقية .

وبدون هذه التفرقة الحاسمة يتورط العقل فى نوع خطير من الخلط والتشويش باسم « الحماسة » والغيرة على مكارم الاخلاق .

ولقد أحسن برنامج « جولة الادب » بالتعرض لهذه القضية . ولكنه ـ للاسف ـ لم يعالجها العلاج الجذرى الذى تستحقه . بل اكتفى بتقديم مشهد من العمل المسرح المعروف للناس عن « بين القصرين » . ثم ناقش الدكتور هيكل ـ وهو مقدم البرنامج ـ الاستاذ نجيب محفوظ ليدافع عن نفسه

والقضية فى جذورها العميقة تتجاوز بكثير هذا التناول الجزئى ... وتتجاوز بكثير شخص مؤلف معين . لانه اذا كان مثل هذا اللبس يمكن أن يصدر من مثل « فريد أبوحديد » ، فمعنى ذلك أن ٩٩٪ من الجمهور عرضة للتردى فيه ، ويصبغ بلاشك أحكامهم على الاعمال الادبية والفنية بوجه عام .

ولست انكر أن نجيب محفوظ دافع عن أخلاقية عمله دفاعا رزينا متينا . واستشهد بما ورد فى القرآن الكريم من قصة يوسف . ولكن المؤلف دائما « قصير اللسان » فى كل مايتصل بالحديث عن نفسه . وكان الاولى بالبرنامج أن يتخير للدفاع عن هذه القضية ذات المداول العام محاميا غير مكبل بعوامل الحرج الشخصى .

كم كنت اتمنى ان تدور المناقشة فى ندوة رباعية أو خماسية تتناول جذور القضية بما يصحح مفهومات الاخلاق بالنسبة للادب والفن لدى جمهرة الناس ، حتى ننتهى من هذه القضية التى تقادم عليها العهد تقادما غير لائق ، حتى صارت وكأنها الفزورة العتيقة : ايهما اسبق فى الوجود البيضة او الدجاجة ؟

ان كل مايعرفنا الحقيقة الصادقة لايمكن أن يكون لا أخلاقيا . بشرط الا يخدش الحياء العام . ولذا قيل لا حياء فى العلم ولا حياء فى الدين ...

والمسح الاجتماعى والتشريح الفنى للسلوك من قبيل العلم الذى يجب أن نعتبر فيه اخفاء الحقائق جناية أخلاقية كبرى ، اسمها الغش أو التزوير !

ولنتخيل « بين القصرين » تصور لنا حياة الطبقة البرجوازية فى مصر منحصرة بين المتجر والمسجد والبيت .. فهل كانت هذه الصورة ترضى الحق والواقع ! وهل كانت مصر حقا خلوا من المباذل والمهازل ؟

ان الكذب كان ولم يزل مصدر جميع الرذائل الاخلاقية والفنية .

والموضوع الخطير كان يستحق ان نقربه بمزيد من التوسع .. والتعمق .. والتفتح .. وبجدية ترتفع بنا فوق الخطب الحماسية

مسرح



عبدالمنعم مدبولى

"جوزين وفرد ..." في المسرح الكوميدى

بقلم فؤاد دواره

بل من الصواب أن يتجاهل الناقد الجاد ما يقدمه المسرح الكوميدى من أعمال ، بعد أن وسع له مما لا يقبل مجالا للشك ، انه لا يستهدف منها غير اضحاك الجماهير وتسليتها بأى وسيلة مضحكة دون أى اعتبار للقيم الفنية أو الاخلاقية أو الانسانية في بعض الاحوال .. أم أن من واجبه أن يتابع هذه الاعمال بالنقد والتقييم والتوجيه ، ما دامت تجتذب أكبر عدد من جمهورنا المحب للضحك والفكاهة بطبيعته ، وبحكم ظروف حياته الشاقة في أغلب الاحوال ؟ ..

انا بطبعى أميل للرأى الثانى ، ولا أحب أن استسلم لليأس مهما كانت الظروف ، ورغم ايمانى بقلة تأثير ما نكتبه عن كتاب الكوميديا وأبطالها عندنا .. فلطالما كتب النقاد الجادون وسودوا الصفحات وطالبوهم بفهم دورهم الحقيقى في حياتنا ومجتمعنا الجديد المتطور ، ولطالما تناولوا أسلوبهم التهريجى الرخيص بالنقد والاستهجان .. دون نتيجة ودون أثر .. وكانت الحجة التى يشرعونها في وجوهنا دائما أن الجمهور يقبل علينا لاننا نقدم له ما يريد ، فهل تريدوننا أن نقدم مسرحيات جادة ثقيلة الظل ليعرض عنا وعن المسرح كله .

ونحن لا نجادل في أن الجمهور يقبل أشد الاقبال على المسرح الكوميدى ، وأن هذا المسرح ناجح الى أبعد حد في اداء وظيفته الترفيهية في اضحاك الناس كأعنف ما يكون الضحك ، وفي بعث البهجة والسعادة في نفوس رواده ..

وبطبيعة الحال نحن لا نريد للناس أن يحزنوا أو تغتم ، ولا نريد أن نحرمها من المتعة التى تقدمها لها المسرح الكوميدى .. كل ما في الامر أننا نريد لهذا المسرح الناجح جماهيريا أن يستغل هذا النجاح الكبير في اثراء نفوس الناس بتقديم ولو جرعات قليلة من الفن الاصيل وسط سيل نكاته الصاخبة ، وبهلوانياته الصارخة ، حتى اذا اطمأن الى استساغة الجمهور لهذه الجرعات القليلة زادها شيئا فشيئا ، حتى ينتقل من مجال الهزليات الملفقة (أو « الفارس » ان شئت) الى مجال الكوميديا الحقة التى يبتذل اسمها دون وجه مشروع .. ويترك الهزليات و « الفارسات » للفرقتين الاهليتين اللتين تخصصتا في تقديمهما ، ولفرقة « ساعة لقلبك » التى سيعاد تكوينها هذا الصيف .. فهذا اللون الرائج يحقق عادة من الارباح المادية ما يكفل للفرق التى تقدمه البقاء والاستمرار دون حاجة لعون الدولة وانفاقها عليه .. أما الفرق التى تنتسب للدولة وتعتمد على نفقتها ، فمن حقنا أن نطالبها بحد أدنى من المستوى الفنى لاتهبط عنه ، حتى ولو كانت تستهدف الاضحاك والترفيه ، وتحتج باقبال الجماهير وتزاحمها ، فالجماهير تقبل كذلك على أشياء أخرى لا تنفعها بشيء ، بل قد تضرها أحيانا ، لذلك نرى أن هذا الاقبال يفرض على القائمين على المسرح الكوميدى مسئوليات أكبر ، ولا يعفيهم من كل مسئولية كما يتصورون ..

ولنخرج من الحديث النظرى الى مجال التطبيق لعل ذلك يساعد على توضيح ماترمى اليه ..

لقد شهدت اخيرا مسرحية « جوزين .. وفرد » من اقتباس سمير خفاجى واخراج عبد المنعم مدبولى ، وهى تعرض للمرة الاولى ، وما كادت المسرحية تتقدم بعض الشيء حتى تذكرت انى شاهدتها قبل ذلك ، مالبثت ان ايقنت انموضوعها هونفس موضوع مسرحية « عقدة نفسية » التى قدمتها فرقة عبد الرحمن الخميسى من اخراج أحمد حلمى ، وقيل يومها انها من تأليفه ؛

ولكنى رجحت في حديث اذعته وقتها انها مقتبسة ، ومن أصل فرنسى في الاغلب ، لان المشكلة التى تعرضها المسرحية مشكلة غير مألوفة في مجتمعنا ، والعلاج المنافى للاخلاق الذى نصح به الطبيب النفسى لا تقبله بيئتنا المحافظة ولا دماؤنا الحارة .. وهاهى مسرحية « جوزين وفرد » تأتى لتؤكدماذهبت اليه وقتها ؛ فلاشك انها مقتبسة من نفس الاصل الذى اقتبس منه أحمد حلمى مسرحية « عقدة نفسية » .. بل لعله كان أكثر امانة للاصل الاجنبى ، فجاءت مسرحيته أقرب للكوميديا الاجتماعية الخفيفة ، في حين نهج سمير خفاجى في اقتباسه النهج الغالب على معظم ما يقدمه المسرح الكوميدى فانحدرت المسرحية الى هوة « الفارس » الصاخب ..

وهنا لا بد أن نتساءل .. هل انتهت المسرحيات الاجنبية الضاحكة حتى نعود الى اقتباس نفس المسرحية قبل مرور خمس سنوات على اقتباسها الاول ؟ ..

ان الاقتباس في حد ذاته يمثل ضرورة



امين الهنيدى



سهير البابلى



فرحات عمر

مكروهة ، ينبغى الا نلجأ اليها الا حينما لانجد النص المؤلف المناسب ، لذلك لا أرى أى داع لتكرار اقتباس نفس المسرحية التى شاهدناها من قبل فى الوقت الذى تحفل فيه المكتبة الاوربية والامريكية بمئات بل بالاف المسرحيات الفكاهية الصالحة للاقتباس ..

فى المسرحية زوجة سعيدة وقع فى يدها كتاب فى علم النفس فأقبلت على قراءته ، وما لبثت ان بدأت تطبق ما جاء فيه من أعراض الامراض النفسية على زوجها ! ويخيل اليها أنه مريض بمرض نفسى خطير ، فتكلف خادمها بمراقبته وتدوين كل تصرفاته فى مفكرة ، وتستدعى الطبيب النفسى وتحكى له ما لاحظته على زوجها ، فيضخم لها الطبيب الامر ويرجح ان مرض زوجها متصل باحداث طفولته ، ويطلب منها القيام بتحريات دقيقة عن علاقته بابيه وامه واقاربه ، فلما اتضح أنها كلها علاقات عادية ، اتجه الطبيب الى علاقته بزوجته ، ورأى ان طول فترة الزواج هو السبب فى مرضه النفسى ، وان العلاج الوحيد لاراحة المريض هو أن ينشىء علاقة مع سيدة اخرى يستعيد بواسطتها توازنه النفسى .. وتعارض الزوجة فى هذا العلاج الغريب ، ولكنها ما تلبث ان تمتثل لرغبة الطبيب وتختار جارتها للقيام بهذه المهمة ..

وفى هذه الاثناء يلاحظ الزوج تصرفات زوجته الغريبة ، فيعتقد انها مصابة بمرض نفسى ، فيذهب الى نفس الطبيب بعد أن قرأ اسمه على كتاب زوجته ، فيصف له نفس العلاج ، ويختار الزوج مضطرا صديقه الذى يسكن تحته للقيام بهذه المهمة البغيضة الضرورية لشفاء زوجته ، وهذا الصديق هو زوج السيدة التى اختارتها زوجته لعلاجه هو ..

وتقع نتيجة لهذا الموقف المعقد كثير من المواقف المربكة المضحكة بحيث لا نكاد نخرج من سوء تفاهم حتى نقع فى آخر ، الى أن نكتشف الحقيقة قرب نهاية المسرحية ، ويتضح ان الطبيب النفسى قد توفى من مدة وان الشخص الذى قابله كل من الزوج والزوجة مجنون هارب من مستشفى المجاذيب ..

هذا هو الخط الرئيسى فى المسرحية ، أدخل عليه المقتبس كثيراً من التفريعات والمواقف الضاحكة والنكت اللفظية والحركات البهلوانية بحيث تحولت الكوميديا الى « فارس » ساخبة كما قلنا .. وان كان الانصاف يقتضينا أن نذكر له انه استطاع أن يتغلب على المواقف الاخلاقية النابية حين تضطر الجارة الى مغازلة زوج جارتها ، ويضطر الجار الى مغازلة زوجة صديقه .. فقد جعل الابطال الاربعة ينفرون نفورا شديدا من هذه المهمة ويؤدونها فى ضيق واضح وتأفف لا أظن انهما موجودان بنفس الدرجة فى المسرحية الاصلية .. وكذلك تخلص من السخرية الشديدة بعلماء النفس حين ختم المسرحية باكتشاف حقيقة الطبيب المعالج وكيف انه ليس إلا مجنونا هاربا من مستشفى الامراض العقلية ..

ولا شك أن التفريعات والاستطرادات والنكات والحركات البهلوانية التى ادخلها المقتبس على المسرحية كانت من العوامل الرئيسية فى زيادة كمية الضحك وبالتالى كمية الاقبال والنجاح ولكنى اعتقد ان العامل الحاسم فى تحقيق ذلك يتمثل فى شخصيات الممثلين الذين اضطلعوا ببطولة المسرحية ، وهم : أمين الهنيدى ، وعبد المنعم مدبولى ، وفرحات عمر ، وحسن مصطفى ، وكلهم يتمتعون بما يسمى بملكة الحضور المسرحى ، وكلهم راسخ القدم فى فن الاضحاك ويلقى قبولا كبيرا فى نفوس الجماهير ، بحيث اظن انهم كانوا قادرين على تحقيق نفس القدر من النجاح لو احتفظ الاقتباس للمسرحية باطارها الكوميدى الاصلى ولم يسرف فى اصطناع المواقف والنكات ، ولو تحرروا بعض الشىء من أدائهم الذى يعتمد على المبالغة الشديدة فى النطق والحركة بقصد الاضحاك المباشر ..

وشاركتهم البطولة سهير البابلى فاثبتت قدرتها على أداء هذا النوع من الادوار الضاحكة كما اثبتتها من قبل فى كثير من الادوار الجادة ، ووفقت بذلك فى الوصول الى تثبيت قدميها الى جوار هذه المجموعة من الممثلين المتمرسين ..

ومازلنا نأمل أن يوفق المسرح الكوميدى الى استغلال كل هذه الكفاءات الممتازة القادرة وغيرها فى نصوص أقل سخفاً وأقرب للكوميديا الحقة الممتعة ولو بتدريجات قليلة ، حتى يحقق قدرا من النجاح الفنى الى جوار ما يحققه من نجاح شعبى كبير ..

سينما

"الجزاء" .. محاولة جديدة فى السينما

بقلم عبد النور خليل

ان انعدام الفكر المصرى الخالص فى السينما المصرية ، كان السبب المباشر فى انعزالها تماما عن قضايانا الوطنية .. كانت اغلب افلامنا ، حدوته تتشكل خطوطها على مقهى من المقاهى ، تشكلها عقليات قاصرة فكريا ، لا تصل الى مستوى الفكر السينمائى الحقيقى ، وفيما عدا بعض الافلام الجيدة التى اخذت عن نصص ادبية ، محلية او اجنبية ، وفيما عدا بعض الذين مارسوا العمل السينمائى كفكر وفن ، كان تجار الحديد الخردة واغنياء الحرب وراقصات الكباريهات يمسكون بناصية السينما ويوجهونها بجهل .

.. وبدات محاولات صادقة لوضع السينما المصرية فى مكانها الطبيعى من حياة الجماهير .. وفى هذا الاسبوع شهدت محاولة شريفة من هذه المحاولات هى فيلم « الجزاء » تاليف واخراج عبدالرحمن الخميسى

ان الجزاء ـ وانا اعتبره محاولة فكرية شريفة ـ يتعمق قضية ثورية هى النضال ضد الاحتلال ، وهذه الحفنة من شبابنا التى قدمها الخميسى وهى تخطط العمل الثورى المضاد للاحتلال وتنظمه فى السنوات التى سبقت ثورة ١٩١٩ ، واعية تماما بالجذور الثورية التى فجرت الثورة العرابية والخيانة التى قهرتها مدركة ان الاحتلال يحاول بطبيعته ان يحول المواطنين الشرفاء الى جواسيس وخونة وعملاء لكى يضمن بقاءه وينتصر .. هذه الحفنة ، التى راحت تتكاثر وتكتشف العناصر الوطنية وتضمها فى زحفها وتكاثرها .. وفى ثنايا هذا الاكتشاف ، خلال تجميع القوى الثائرة ، كان لابد من ان يندس بينها الانتهازى الوصولى الذى يريد ان يصل الى الحكم ، وينتزع لنفسه كل عمل بطولى ، ويصبح شرا يتهدد سلامة التنظيم الثورى عندما يسقط كخائن ، ولكنه يلقى « الجزاء » فى النهاية بيد الانسان البسيط الذى نضج وعيه ـ رمز الشعب ـ وتدوسه كل الاقدام .

ان الارتداد الى الشعب فى تفسير الجذور التى تصنع « الثورة » ـ اية ثورة ـ تفسير ناضج والجزاء ترجمة صادقة لهذا التفسير . ليس بالضرورة ان يكون الخميسى مخرجا محترفا ، قضى عمره يخرج الافلام لكى يقدم تجربة ناجحة مثل « الجزاء » .. اذ تكفيه الموهبة والادراك الفكرى السليم والوعى بأهمية السينما كفن يصل الى الذين يقرءون والذين حرموا من نعمة القراءة لكى يقول ببساطة متناهية ، وبلا محاولة استعراض العضلات التى يلجأ اليها مخرجو السينما المحترفون ، كل ما فى وعيه وادراكه .. واذا كان كلود شابرول وفرنسوا تريفو قد أوجدوا الاتجاه الذى سمى « الموجة الجديدة » فى السينما الفرنسية ، وحطوا هم وزملاؤهم نقاد مجلة « الكاييه دى سينما » قاعدة الاحتراف عندما اتجهوا الى الاخراج ليحققوا الفكر السينمائى ، فالخميسى ـ فى اعتقادى ـ فعل نفس الشىء بتجربته الرائدة : الجزاء .

أن اهمية « الجزاء » هى فى انتصاره لكل الافكار النبيلة ، وتعميقه لاحساس الخير والحب والامل بتصاعد رائع فى نفوس الجماهير الى قمته فى لحظة ختام الفيلم ، واللمحات والصور الذكية التى تفجرها عبارات الحوار التى كتبت بوعى وادراك له قيمته .

واذا كان الخميسى ، قد اختار مجموعة من الشباب الجدد لادوار البطولة فى « الجزاء » ، لتحقيق فكرته فى أن يكون الفيلم وقصته هو « القضية » الاولى عند الرواد دون انصراف الى أن الفيلم يضم زيدا أو عمرا من النجوم ، فقد اعطى الفرصة لعدد غير صغير من نجوم المستقبل .. ان رشوان توفيق وهو يؤدى دور « مصطفى » فى « الجزاء » يقنعنى بقوة انه يضع خطاه على أول الدرج الى مستقبل سينمائى لامع فى السنوات القادمة .. وحسين الشربينى الذى كان قد انحصر فى دائرة العمل المسرحى ، فمثل بطولة مسرحيتى « من اجل ولدى » و « الرجل الذى فقد ظله » انما يعطى فى دور « حامد » أرقى مستويات التعبير وقد فطن الخميسى الى ما فى وجه رشوان من طيبة ورجولة وما يستطيع ان يؤديه حسين بامتلاكه لقدرة التعبير بوجهه فقدمهما اكثر من مرة فى لقطات كبيرة ممتازة .. واذا كان الخميسى قد حرك بقدرة كل العناصر النسائية فى الفيلم شمس البارودى ورجاء يوسف ، ووصل بهما الى الاقناع والقدرة ، فهو لم يحسن استغلال عزيزة حلمى ولا عادل المهيلمى فى الوقت الذى استطاع فيه أن يبرز ابو الفتوح عماره فى دور « سلامة » وابراهيم الشامى فى دور « الشيخ عبد البر » وكنعان وصفى فى دور « مستر جونز » وعبد القادر حميدة وزملاءه من افراد التنظيم الثورى .

وقد رأيت ابو بكر عزت من قبل فى افلام كثيرة ، ولكنى احسست



ابو بكر عزت فدائى فى «الجزاء»



ابراهيم الشامى نموذج لشاب وطنى



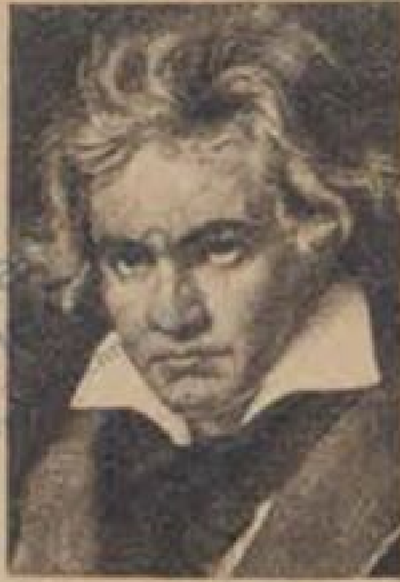
رشوان وشمس فى عاطفة جديدة

بمدى قدراته التمثيلية فى « الجزاء » فقد استطاع ان يكون النسمة الحلوة التى تدفعك على الابتسام وانت مشحون الانفعال باحداث الفيلم المتوترة الاسرة ، **ولم يخيب ظنى أبدا فيه كموهبة كبيرة تفتت الصخر لكى تجد لها مكانا ، سواء فى المسرح او السينما ، بأسلوب منفرد فى الاداء والتعبير والقدرة .**

ان « المبالغة » فى استغلال المخزون من لقطات « الانفجارات » لم تكن مقنعة ، وربما كانت عند الخميسى أسباب معينة لاعطائها فى هذه الصورة المبالغ فيها ولكنها لم تكن ضرورية .. **لقطة الكلب حرده « مستر جونز » عندما وافق حامد على ان يكون خائنا ، اراحت المتفرجين الذين بدات كراهيتهم لحامد تتجمع** .. فى الفيلم ايضا قيمة ممتازة فى التعبير الذى قام به محمد عمارة ، **وقيمة انسانية فى لقطات اللقاء بين رشوان توفيق وشمس البارودى على درج البيت** وجو شعبى مصرى مائة فى المائة يدخل القلب .. ان « الجزاء » تجربة مصرية خالصة تسهم فى محاولة رد السينما الى طريقها السليم كانجح وسائل التعبير الفكرى التى تتعامل مع الجماهير .



موسيقى



بيتهوفن

بيتهوفن ... فى القرية المصرية

بقلم رتيبة الحفنى

منذ مدة طويلة وفى نفسى سؤال لاأجد عنه اجابة . طالما لاحظت ، مع شديد الاسف ، كيف أن النشاط الموسيقى المبنى على اسس علمية صحيحة منحصر كله فى القاهرة . وربما يمتد القليل منه الى الاسكندرية . أما الاقاليم والمدن الكبيرة أو الصغيرة بالجمهورية فلا تحظى من هذا النشاط بأقل القليل .

واقصد بالنشاط الموسيقى مواسم الاوبرا ، وعروض الاوبرا والاوبريت المترجمة ، كذلك حفلات أوركسترا القاهرة السيمفونى . هذا النشاط يقتصر على العاصمة . أما المدن الصغيرة ، والمحافظات ، فلا تسمع جماهير الشعب فيها غير الموسيقى الشعبية مصحوبة بالرقص الشعبى أو الغناء الشعبى

والتمثيل المسرحى مثلا أكثر حظا من الموسيقى مع أنها لاتقل عنه اهمية . بدأ النشاط المسرحى بالقاهرة ولم يلبث ان امتد وتغلغل فى باقى أنحاء الجمهورية ، بحيث أصبحت لكل محافظة فرقة خاصة بها . كثيرا مانسمع عن دعوة ممثلة كبيرة أو ممثل كبير للاشتراك فى نشاطها . وعن مهرجانات تقام لتلك الفرق .

وأتساءل : لماذا لايكون لكل محافظة أيضا فريق أوركسترالى خاص بها ؟ ليس من الضرورى أن يكون ذلك الفريق مماثلا لفريق القاهرة من حيث العدد . يكفى فقط أن يشترك فيه عشرون أو ثلاثون عازفا . ولدينا من خريجى معاهد الموسيقى مايكفى .

هؤلاء الخريجون اليوم ، اراهم يعملون مدرسين للموسيقى ، أو موظفين بهيئة الاذاعة والتليفزيون . آمالهم تنحصر فى الحياة بالعاصمة . ولاشك أن العاصمة فى العالم أجمع مفضلة دائما . ولكن لايجوز أن يحدث هذا على حساب حرمان الاقاليم

واعتقد انه فى البداية يجب أن تسهم الوزارة فى حل هذه المشكلة التى قد لايشعر أفراد الشعب بوجودها . ممكن أن نبدأ بتكوين فرق أوركسترالية صغيرة تتبع أوركسترا سيمفونى القاهرة وتجوب أنحاء الجمهورية تقدم حفلات موسيقية .

عيب كبير أن يكون جمهور القاهرة هو الجمهور الوحيد الذى يتذوق الموسيقى .

ماذنب المواطنين الذين يعيشون فى الاقصر أو اسوان حتى يحرموا من سماع تلك الموسيقى ؟ كثيرا مانسمع عن فنان تستقدمه الوزارة مثلا لكى يقدم بضع حفلات موزعة بين القاهرة والاسكندرية فقط ثم يرحل

لماذا لانعمل على ان يقدم هذا الفنان حفلة فى الاقصر مثلا ، ان كثيرين ممن يحبون الموسيقى ويسكنون حول الاقصر لابد سيسعون اليها ليستمعوا الى مثل تلك الحفلة .

وقد يعترض البعض على ما اقول ويتساءلون ، هل يمكن أن يكون لتلك الموسيقى مستمعون فى الارياف ؟ وما فائدتها بالنسبة لهم ؟

انه اعتراض لامحل له.. فالموسيقى العالمية يمكن أن تجد مكانها ولا شك اذا بدأنا بتقديم الاعمال الاوركسترالية البسيطة الموجودة فى الموسيقى العالمية .

وكثير من هذه الحان نفسها نسمعها اليوم ، فى الاذاعة كألحان مميزة لمختلف البرامج . بعضها ايضا تستغله الاذاعة كموسيقى تصويرية لتمثيليات تقدمها ، مثل لحن شهرزاد مثلا . وهو لحن غربى لكن المستمعين فى كافة أنحاء الجمهورية يتذوقونه ويحبونه ، بل واصبح الكثيرون يرددونه .

اوبرا الارملة الطروب مثلا عندما قدمناها على مسرح دار الاوبرا ، كانت الصالة تمتلىء بأفراد الشعب . وهذا دليل على ان الفرد العادى يمكن ان يتذوق الموسيقى العالمية .

ان البعض يتصور ان شعبنا لن يتجاوز حدود الفن الشعبى الجميل البسيط ، الذى يمثله مثلا محمد طه ، ولكننى اعتقد أن شعبنا يملك ذوقا يستطيع أن يهضم الفنون الصعبة .... التى تحتاج الى صبر وقدرة على العمق والتأمل ، وكلها صفات متوفرة فى بلادنا ولله الحمد انا بشىء من التدرج والتطور نستطيع ان نقدم لابناء شعبنا موسيقى بيتهوفن وغيره من عمالقة الموسيقى بلا حرج ولا خوف ، المهم ان تمر فترة التدريب والتعود على سماع الموسيقى الغربية .

الذيـن فاجأتهـم الثـورة!

كلما قرأت رواية جديدة لنجيب محفوظ ، ضبطت عواطفى وتماسكت ، والا وجدتنى اهتف واصفق وكانى مستمع قديم استفزه الطرب فى احدى حفلات ام كلثوم!

بقلم : كمال النجمى

●● **الاستاذ عمر المحامى ــ بطل رواية الشحاذ ــ كان يريد ان يهدم العالم القديم الذى يعيش فيه مع ملايين الناس ، ثم يبنيه من جديد ..**

ولكنه فشل فى هدم العالم واعادة بنائه كما كان يشتهى ، فانهارت نفسه انهيارا ساحقا ، وتفكك عقله ، واصبح كل ما فى داخله وما حوله منهارا

انهدم عالمه الذاتى كله .. نفسه وعمله وحياته الخاصة ومثله العليا .. ثم انهار عقله بعد أن اختلطت عليه الامور ، والتبس الحلم بالواقع وقادته الحقائق النسبية الصغيرة الى محاولة يائسة فاشلة لمعرفة الحقيقة المطلقة التى يبدأ منها ، وينتهى اليها كل شىء فى الوجود !!

هذا هو بطل رواية « الشحاذ » .. أحدث روايات أديب مصر الكبير نجيب محفوظ

ان الاستاذ عمر المحامى بطل « الشحاذ » .. يبدأ حياته مناضلا ثوريا مع اثنين من زملائه : مصطفى وعثمان ..

ولكن عثمان دخل السجن ، ولبث فيه عشرين عاما ، ومصطفى ترك النضال واحترف الكتابة الخفيفة المسلية للاذاعة والتليفزيون .

اما عمر فقد نجا من حرفة الادب الخفيف ، ومن السجن .. ونجح فى المحاماة واصبح من اعلامها وأربابها ..

ومضت به الحياة شوطها المعتاد ، فتزوج وأنجب ، واكتهل وبدأ يتجمد ويمل الحياة ..

الا أن العالم الخارجى الذى فشل فى هدمه واعادة بنائه ، لم يتجمد بل هدمه أناس اخرون وبدأوا فعلا فى بنائه من جديد ، على أسس لا تختلف فى جوهرها عن الاسس التى امن بها عمر فى صباه وامن بها معه صديقاه الكاتب والسجين ..

ولكن الدنيا التى تهدمت من حول هذا المناضل القديم ، وأخذت تبنى نفسها على غرار أحلامه القديمة ، لم تثر فيه حماسته ، ولم تخرجه من اطلال عالمه الذاتى المنهار .

ان الفأس التى هدمت عالمه ليس من عملها ان تعيد بناءه ، فعملها هو اعادة عالم الناس كلهم ، لا اعادة العالم الخاص بالاستاذ عمر المحامى الثرى المشهور !!

وعندما كان عمر فى صباه مناضلا يعمل على بناء عالمه الذاتى وعالمه الخارجى ، كان منحازا الى أيديولوجية طبقية معينة ..

كان بورجوازيا صغيرا ينتمى الى طبقة ليست لها فلسفة خاصة ، وكان ممكنا ان يصبح فاشيا او صوفيا او عضوا فى حزب اقطاعى ، ولكن ظروف حياته قادته فى شبابه الى الاشتراكية ، فانضم ــ فكريا وعمليا ــ الى الشعب العامل ..

ولكنه لم يكن اشتراكيا خالصا .. كان مزيجا من ثورى ومن فوضوى فان المجتمع الفج الذى عاش فيه لم يتح له ان ينضج افكاره نضجا كافيا فانحرف الى تفجير القنابل والاغتيال ودخل صديقه « عثمان » السجن بسبب قنبلة ..

ونجا عمر من السجن ، ولكن نجاته دفعت به الى اليأس من الكفاح وجدواه .. ولم يجد أمامه الا العمل والتكسب من القانون ..

وفى سنوات الكفاح الاولى ، كان عمر ينظم الشعر الثورى .. كان عالمه الذاتى يزخر بالحيوية ويفيضها على عالمه الخارجى فى شكل قصائد مشبوبة بالحماسة والثورية ..

كان التجاوب بين عالمه الذاتى وعالمه الخارجى خصبا ولودا ، برغم التناقض بين العالمين .. لان الشاعر الشاب كان يحلم بتغيير العالم الخارجى ، واقامة عالم جديد ، لا يشعر نحوه باحتقار ولا عداوة .. يبنيه بيديه مع ايدى الملايين ، ولا يثور عليه ، ولا يثير عليه الناس !

الا ان «عمر» الشاب الصغير المليء بالحماسة الثورية الرومانسية ، المفتقر الى خطة علمية للثورة ، المنعزل الذى يكاد يكون فوضويا .. سرعان ما انطوى على ذاته ، ويئس من الثورة ..

وفجاة .. اندلعت الثورة .. وبدأ العالم القديم ينهار ..

والاحلام القديمة التى نظم فيها عمر أبلغ قصائده ، واشدها حرارة ، بدأت تطل براسها على الناس .. واصبحت حديثا يردده ملايين الناس علنا ، لا فى زوايا بعيدة عن الانظار .

وكان عمر خليقا ان يمضى فى حياته كمحام ناجح ثرى ، وزوج سعيد ، لولا هذه الاحلام القديمة التى أطلت عليه وعلى الناس فجأة ، بعد ان تبدلت أحواله كلها ، ولم يعد شابا صغيرا فقيرا ، هاربا من ركود الطبقة المتوسطة الصغرى ، بل اصبح رجلا كبيرا ينتمى بمصلحته وحياته ومصيره الى النظام الاجتماعى الذى جعل منه نجما لامعا من نجومه !

لقد قطع التاريخ مرحلة كاملة ، وواجه الشاب القديم الذى كان يتعجل سير التاريخ فماذا يقول الشاب القديم ، واين يقف من هذا التحول التاريخى ؟

هل ينتقل الى المعسكر المضاد ؟.

ولم لا ؟.. الم تتغير شروط حياته القديمة التى جعلت منه فى الماضى مناضلا ثوريا ؟!

وهل يستطيع الان ، ان يهزم شروط حياته الجديدة ، وينكفىء الى ماضيه ، بأفكاره وأعماله ؟!

الحقيقة ان « عمر » لا يستطيع ان يقف فى المعسكر المضاد ، لان وجدانه لم يتعفن ولم يخيم عليه الظلام ..

الا انه ــ فى الوقت ذاته ــ غير قادر على عمل ايجابى فى المرحلة التاريخية الجديدة ..

واقصى ما يملك من ايجابية هو ان يقول لنفسه او لزوجته اولصديقه مصطفى : أليس هذا ما كنا نريده ونسعى اليه ؟!! ..

ولكن .. فى اى وقت جاء هذا الذى كانوا يسعون اليه ؟

الوقت مناسب لملايين الناس الذين طال بهم الانتظار .. ومناسب للتاريخ الذى دفع الناس عجلته بأيديهم فاندفعت !

ولكن عجلة التاريخ ــ وا أسفاه ــ دهمت مكتب الاستاذ عمر المحامى ، بينما هو غارق فى ملفات قضايا المجتمع القديم !

انها مفاجأة طاحنة ، لا يستطيع ان يواجهها بجنان ثابت ، ولا بعقل ثابت ..

ربما حاول ان يتماسك ، ولكنه وجد نفسه يتمزق تحت رحى المفاجأة الطاحنة ، ثم أخذ يتساقط ويتفتت !!

وعندما ذهب الى عيادة الطبيب الكبير يتشبث به ويسأله علاجا كان الوقت قد فات ... فالمفاجأة استحالت ازمة عميقة الجذور ... والتاريخ كله يجثم على صدر الاستاذ عمر ، فكيف يتنفس ؟!

لم يكن الاستاذ عمر مريض الجسد .. كان مريض الروح والعقل

وعندما سأل طبيبه دواء لعلته الماحقة كان يغالط نفسه ، فهو يعرف الحقيقة التى لا يعرفها الطبيب ، وفى أعماقه يتمدد أخطبوط اليأس من الشفاء .. وكل ما يجرى حوله فى الدنيا يصرخ فى وجهه : لا علاج !

***

**** لا علاج ؟..**
ربما كان ثمة علاج .. ونجيب محفوظ يبدا مع مريضه المسكين رحلة الشفاء ..

وكالعادة ... يأخذ نجيب محفوظ بطل روايته الى قمة عالية جدا ، ليلقى من فوقها نظرة شاملة ، على المجتمع والكون !

فالحل عند نجيب محفوظ ، لا يمكن ان يتعلق بجزئيات فى المجتمع والكون

والكون والمجتمع معا ، يبهظان كاهل كل من يحاول ان يجد حلا لدى نجيب محفوظ ..

حتى الفرديون والمغامرون والشحاذون وبائعات الهوى وقطاع الطرق ، يأخذ نجيب محفوظ بأيديهم الى ملكوت الكون الكبير ، ويعلمهم البحث عن خلاصهم وحقيقتهم من خلال البحث عن الحقيقة المطلقة ..

ومشكلاتهم الفردية الصغيرة تنتقل من قلم نجيب محفوظ لاتملأ المجتمع كله ، ثم التاريخ كله ، ثم تتخطاهما الى الكون كله ..

ولو بحث نجيب محفوظ عن مصير ابرة ، لبدأ البحث من أعلى قمة فوق الكون !

ان الحدث العابر الصغير الفردى يفتح الباب لمناقشة المجتمع والكون .

وهو يناقش قضية الكون والمجتمع ـ هذه القضية المتفجرة المدوية ـ بصوت هامس ..

وتحويل الدوى المروع الذى يهز قلب الكون والمجتمع الى سطور هامسة فوق الورق ، هو فن نجيب محفوظ ، بل هو اعجازه فى هذا الفن الذى يخاطبنا بلا خطابة !

وذلك بالضبط ما صنعه مع الاستاذ عمر المحامى الكبير الثرى الذى كان قبل الثورة ثائرا اشتراكيا ينتمى اجتماعيا الى الطبقة المتوسطة الصغيرة .. ثم ادركته الثورة الاشتراكية وقد اصبح برجوازيا كبيرا ، او منتميا بمصالحه ومستقبله وحياته كلها الى البورجوازية الكبيرة والاستاذ عمر يشبه فى ظروفه الاستاذ عيسى بطل نجيب محفوظ فى روايته « السمان والخريف » ..

كان عيسى من شباب الاحزاب التى انتهى دورها بعد ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ .. فاجأته الثورة ففقد اتجاهه ، وانتهى امره الى الضياع الفكرى والاجتماعى ..

وبطل « السمان والخريف » نموذج لقطاع من الطبقة المتوسطة الصغيرة المصرية المثقفة ، لم تفهم معنى ما جرى فى ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢

فالمنتمى الى هذه الطبقة ـ ويسمونه البرجوازى الصغير ـ لايقبض يديه على فلسفة طبقية خاصة ..

انه ليس صاحب رأسمال .. وليس صاحب اقطاع واسع ، فليس له فلسفة الراسمالية ولا فلسفة الاقطاع ..

ووراء البحث عن فلسفة اجتماعية وسياسية ، يجرى احيانا الى أقصى اليسار ، أو يقبع فى الوسط ، أو يجمد فى أقصى اليمين ..

وكثيرا ما يصبح مجرد نهاز للفرص يركب أمواج الحركات السياسية الظافرة ..

وهكذا تأزم الاستاذ عيسى فى « السمان والخريف » ثم تأزم الاستاذ عمر فى « الشحاذ » ..

والفرق بينهما ان عيسى كان حزبيا ، أما عمر فكان اشتراكيا ممن عملوا سرا قبل الثورة ..

وكما ضاع البورجوازى الصغير الحزبى ، ولم يهتد الى حل لازمته ، ضاع البورجوازى الصغير الذى اعتنق الاشتراكية قبل الثورة وانتمى بأفكاره وموقفه الاجتماعى الى الطبقة العاملة وجماهير الشعب !

والذى أضاع الاثنين هو جمودهما عند موقف فردى يتعلق بمصالحهما الخاصة التى فوجئت بالثورة واهدافها العامة ..

فالاستاذ عيسى كان يعد نفسه لكرسى الوزارة .. والاستاذ عمر كان قد بلغ من الجاه والكرامة فى المجتمع القديم مبلغ الوزارة او اكثر ..

لقد دهمتهما كبريات الاحداث وقد اتخذ كل منهما وضعه النهائى حيال المجتمع .. وعرف كل منهما اين يتجه به المستقبل ..

ولكن المستقبل نفسه اتخذ وضعا جديدا بالنسبة للمجتمع كله وانطوت الصفحات القديمة ، وقلبت كل الخطط والاحلام !

ان الاستاذ عيسى فى « السمان والخريف » يحلم بأن يجد حلا لازمته فى « انتخابات حرة » .. انه يتصور ان التاريخ يمكن ان يكر راجعا الى زمن الاحزاب ونظام الاحزاب ..

اما الاستاذ عمر فلا يحلم بانتخابات حرة .. انه يحلم بماضيه وينظر الى الاحداث الجسام من حوله نظرة مطرود من الجنة التى كان يبشر بها الناس !!

وهكذا تبدأ الرحلة الاخيرة للاستاذ عمر ..

ان الطبيب يقول له انك بخير ، ولا شىء الا السمنة والافكار السوداء ، والاستاذ عمر ، لايرى مهربا من الافكار السوداء ، فهى الزاد الذى يشحن به عالمه الذاتى بعد أن أصبح فارغا من كل زاد ..

***

**** اصبح الاستاذ عمر يحملق فى الحياة فتنتابه قشعريرة باردة ، كانه واقف على حافة بئر مظلمة مهجورة تسكنها الارواح الشريرة ..**

وهو يطل فى بئر الحياة الصامتة المرعبة .. يلقى فيها بالاحجار فتقذف فى وجهه برذاذ حاد كاسنة الخناجر ، بينما هو متشبث بحاجز البئر ، مرتاعا من ظلامها ورذاذها ، وفى اعماقه رغبة جارفة تدعوه الى ازهاق نفسه فى المجهول المظلم الذى يقف على حافته !

أين المفر ؟!

ولماذا المفر ؟.. اليس هذا ماكنت تريده وتبشر به الناس .. اليس الذى تفر منه الى بئرك المهجورة المظلمة ، هو عالمك الذى بشرت به الناس .. ومن اجله دخل صديقك « عثمان » السجن عشرين عاما ؟!

بلى !.. هذا ما كان عمر يبشر به الناس .. وهذا ما دخل صديقه عثمان السجن من اجله .. هذا هو الحلم القديم ..

ولكن الحلم القديم اصطدم بعصر جديد ، تغيرت شروط حياته .. تغير عالمه الذاتي القديم .. تغير كل شىء فيه الا ضميره الانسانى ..

وقد انتفض ضميره تحت وقع التحول التاريخى انتفاضة هائلة ، فاصطدم بواقع حياته الذى بناه فى ذروة المجتمع القديم !!

وكل ما فعله عمر بعد ذلك بحثا عن دواء ، لم يكن الا هروبا من ضميره القديم ..

كان هروبه الى الجنس والخمر والشعر هروبا من ضميره ، كان يتصور أن ضميره سيلهث وراءه زمنا ثم ييأس منه ويتركه هاربا مستريحا من عذابه المرير ..

ولكن ضميره لم يتركه .. عذبه ونكل به وطارده فى كل مكان وكل آن .. وأحاله فى النهاية الى شبه مجذوب ينتظر معجزة من السماء تنقذه وترد اليه ما فات !!

ولكن لا معجزة تنقذه .. ولا حل يأخذ بيده ويبعده عن حافة البئر المظلمة ، الا أن يستجيب تماما لما يفرضه عليه ضمير المناضل القديم .

ان الثورة تبنى العالم الجديد الذى يحلم به .. فلماذا يتخلف عن الركب ؟..

ان تخلفه سيقوده فى النهاية الى صحراء جرداء يعيش فيها منعزلا عن العالم ، كأنه ذئب لا يملك فى مواجهة العالم الا المخالب والانياب ..

والتناقض القاتل لا يمكن النجاة منه بالامعان فيه ، لان النقيض هنا ليس رجلا ولا امرأة بل ملايين الناس وحركة التاريخ كلها !!

وقد كان نجيب محفوظ يستطيع ان يجد حلا سعيدا موفقا للاستاذ عمر ، كما يفعل كثير من مؤلفى الروايات ، ويعيده الى بيته امنا مطمئنا ، ويضعه فى منصب لائق به فى المجتمع الجديد ..

ولكن هذا هو الحل الخطابى .. الحل الدعائى البعيد عن الفن .. لان ازمة الاستاذ عمر المحامى أعمق بكثير .. انها ازمة انسان انهدم من الداخل والخارج ، وسحقه ضميره ، وطحنته خيبته الشخصية وهو يرى النجاح الكبير يتم منعزلا عن ارادته التى خيل اليه فى شبابه ان مصير العالم كله يتعلق بها ..

ان نجيب محفوظ ـ الفنان الكبير ـ لم يعقد صلة مفتعلة بين مصير الاستاذ عمر وبين التيار العام للاحداث

انه لم يلفق لقاء بين الحدث الخاص والحدث العام ، لانه فنان وليس خطيبا على منبر ..

وبالروعة هذا الفنان العظيم عندما يأخذ بيد بطله المسكين فى غمار المجتمع والتاريخ والكون كله ، ويجعل من هذا المخلوق التعس محور كل الوجود ، بل يمزجه بالوجود كله ، ويجعل من تعاسته قضية يبحث كل الوجود عن حل لها ..

ولكن نجيب محفوظ يطوى اخر صفحات « الشحاذ » بدون ان يجد حلا شخصيا للاستاذ عمر ..

ان المجتمع يتقدم ، والتاريخ يمضى بلا هوادة ، وتنطوى صفحة الاستاذ عمر ، فانه ـ مهما كان ـ لم يكن الا مخلوقا تعسا واحدا فى عالم هائل تضج ارضه وسماؤه بمخلوقات لا حصر لها ذاقت التعاسة وتذوقها ، بين الازل والابد ..

وفى مواجهة التعاسة يستطيع الانسان ان يتماسك ، ولكن ماذا يفعل اذا كانت تعاسته تنبع من احلامه وكانت ازمته الطاحنة وليدة آماله ؟! لا موعظة يمكن ـ فى هذا الموقف ـ ان يسوقها فنان حقيقى الى بطل مأساة مثل الاستاذ عمر المحامى ..

كل ما يستطيعه الفنان الحقيقى فى هذا الموقف ان يحنو على هذا الانسان الذى ارتطم بالحياة والمجتمع والكون ..

وبعد ذلك فالحياة والمجتمع والكون تمضى ولا تتوقف ، والتاريخ يندفع الى الامام ، فيضع الجديد مكان القديم ، ولا يربت على كتف انسان يفاجئه الجديد ، فيقف باكيا على اطلال القديم !



نجيب محفوظ



شركة النصر لتصنيع الأسماك

اجدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية



النجمة لبلبة تحتفظ دائما فى ثلاجتها بمنتجات الشركة من الخضراوات المجمدة

مصانع دمياط

DAMIEX

لمعلبات الأسماك

دميكس

سردين بالزيت • سردين بالصلصة
سردين مملح • كابوريا
جمبرى • مكاريل

مصانع بورسعيد

GELEX

للخضروات والفواكه المجمدة

جيلكس

DEFREX

للجمبرى والأسماك المجمدة

ديفركس

خرشوف • بامية • بسلة • فاصوليا
قرنبيط • ملوخية • عصير ليمون
عصير برتقال • عصير مانجو

مكتب القاهرة : ٩ / ١١ شارع عراجى . تليفون ٤١٢٩٦